

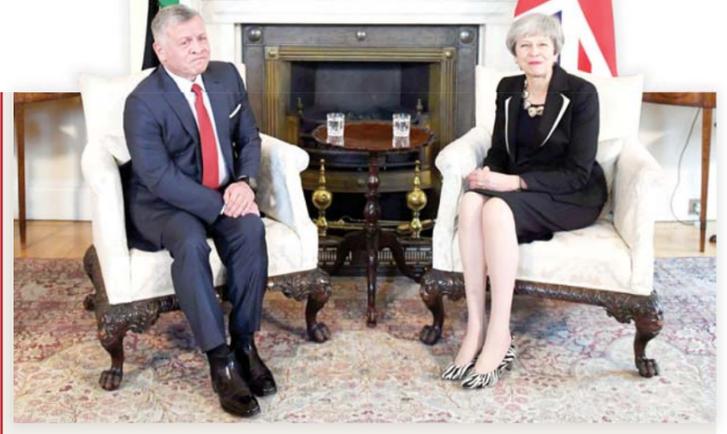


حلب تترقب من يعيد لها البريق

17ص

صحافيو الجزائر يتحدون الاعتقال بانتفاضة ضد الرقابة

18.4ص



الأردن يضع أزماته الاقتصادية على طاولة مؤتمر لندن

10ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2019/03/01

24 جمادى الثانية 1440

السنة 41 العدد 11274

Friday 01/03/2019

41st Year, Issue 11274



العرب

أكبر خزان إماراتي يحرق صادرات النفط من تهديدات إيران

بالوقود في رحلاتها الطويلة لنقل الخام من الخليج. من جهته، أكد مدير عام هيئة المنطقة الحرة في الفجيرة، شريف حبيب العوضي، على أن المشروع الإماراتي الكوري الجديد لبناء أكبر منشأة في العالم لتخزين النفط الخام تحت الأرض سوف يعطي "فرصا لتحالفات" جديدة وسيشكل "نقطة كبرى" في الأسواق العالمية. وينطوي المشروع على أبعاد استراتيجية كثيرة فهو أكبر منشأة لتخزين النفط تحت الأرض في العالم حيث تصل سعته إلى 42 مليون برميل. كما أن موقعه في ميناء الفجيرة على بحر عمان يتجاوز مضيق هرمز الذي تهدد إيران بإغلاقه أحيانا تحت وطأة عزلتها الدولية بسبب العقوبات الأميركية. وينص الاتفاق مع شركة كورية على توسيع تصاميم وحجم المشروع، الذي تبلغ قيمته 1.2 مليار دولار، والذي بدأ العمل فيه العام الماضي وانتهت مرحلته الأولى التي شملت تشييد نفق الدخول.

□ أبو ظبي - حرّز الإعلان الكوري الإماراتي عن إنشاء أكبر منشأة عالمية لتخزين النفط في إمارة الفجيرة المطلّة على بحر العرب، حركة تصدير النفط في المنطقة من الإبتزاز الذي دأبت إيران على ممارسته في مضيق هرمز بغاية تحقيق أهداف سياسية. ويقول خبراء في مجال النفط إن بناء مشروع عالمي لتخزين النفط بسعة تبلغ 42 مليون برميل من النفط الخام سيقدّم بديلا جيدا يمكنه الحفاظ على تزويد الأسواق العالمية بالكميات الضرورية وتثبيت استقرارها في حال عمدت إيران في سياق سياسة التهويش إلى تهديد الملاحة الدولية في مضيق هرمز، وهذا ما يجعل هذا التهديد في المستقبل مجرد عبث سياسي، خاصة أن المنشأة الجديدة تحت الأرض، أي أنها مؤمنة من التهديدات التي تطلقها إيران نحو المنطقة. وسيركب هذا البديل إيران بالدرجة الأولى، إذ سيسهل على الولايات المتحدة ممارسة المزيد من الضغوط لتنفيذ العقوبات على صادراتها من النفط، وإن كان وجود هذا الخزان مرتبطا بخيارات استراتيجية للإمارات في التحول إلى قطب دولي في حركة تصدير النفط.

ويكشف الإعلان عن هذا المشروع العملاق وجها آخر لخير دول الخليج، وخاصة السعودية والإمارات، في تنويع البدائل الاقتصادية والتجارية، من خلال التوجه إلى القوى الاقتصادية الصاعدة في جنوب شرق آسيا، وبناء شراكات في مجالات ذات بعد استراتيجي، وهو ما عكسته الجولة الآسيوية لولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ومن قبلها جولة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز. وستعزز المنشأة النفطية مكانة الإمارات كمورد موثوق للنفط الخام في العالم، خاصة أن كبريات الشركات العالمية في المجال ستتولى التخزين في المنشأة الجديدة مثل شركة أرامكو السعودية.

وقال موسى مراد مدير ميناء الفجيرة، إن المشروع الاستراتيجي سيعزز مكانة دولة الإمارات في الخارطة العالمية، وإن الميناء يتمتع بموقع جغرافي متميز في قلب خطوط النقل والتجارة العالمية ويعد أحد أهم المنافذ الاستراتيجية خارج مضيق هرمز، الأمر الذي جعله في موقع غاية في الأهمية من الناحية الاستراتيجية للملاحة. وتقع الفجيرة في الساحل الشرقي للإمارات، وبها أحد ميناءين رئيسيين في المنطقة إلى جانب ميناء صحار العماني، وتعدّ نقطة مزحمة لإعادة تزويد الناقلات

● قيادات حزبية ووزراء سابقون يستعدون لإعلان حزب منافس للعدالة والتنمية



انفراط صحبة الأمم

وأبعد أردوغان داود أوغلو عن رئاسة الحزب ورئاسة الوزراء عام 2014 دون أن يصدر عن الأخير أي رد فعل سلبي متبرم. فيما تراجع غول عن خوض المنافسة الرئاسية ضد أردوغان في يونيو من العام الماضي دون أن يصدر عن الرجل ما يكشف علنا حالة الخلاف بينهما.

ويقول إرغون باباهان، رئيس تحرير القسم التركي في موقع أحوال تركية، إن نظام أردوغان لا يستهدف المعارضين فحسب بل يستهدف المؤيدين أيضا، مشيرا إلى أنه لا يسمح لمؤيدي الحزب الحاكم بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم الخاصة، وتتم معاقبتهم في اللحظة التي ينتهكون فيها الخط الذي رسمه أولئك الذين في السلطة. وتفسير تقارير محلية إلى أن الحزب الجديد يقترب من الانتهاء من عملية التنظيم السياسي في 40 إقليما في أنحاء تركيا.

□ أنقرة - لم يستمرّ صمت الرئيس التركي السابق عبدالله غول طويلا لينضمّ إلى قائمة المعارضين لتسلط حليفه الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان. ويجري الحديث على نطاق واسع في تركيا عن حالة انشقاق يقودها عبدالله غول، ورئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، وهما القياديان المؤثران في حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، حيث يعتبران من أبرز الرموز التي أكسبت الحزب حضورا شعبيا مكنه من السيطرة على الحياة السياسية.

وتحدثت أوساط تركية عن أن غول وداود أوغلو، إضافة إلى شخصيات أخرى كانت مؤسسة للحزب ونافذة داخله (من بينها علي بابا جان وزير الخارجية الأسبق، ومحمد شيمشك الذي شغل منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية)، شرعوا في التأسيس لحزب جديد يمثل ما يقولون إنه روحية الحزب الأصلية، التي بدأ أن أردوغان صايرها خدمة لزعامة. ولم تستبعد هذه الأوساط أن يفاجئ الحزب الجديد، الذي يتوقع أن يترأسه بابا جان، حزب أردوغان بقوائم منافسة له في الانتخابات المحلية المقررة نهاية الشهر. وإن استبعد مراقبون أن يتجهز الحزب الجديد للمشاركة في الانتخابات، وأن يتوفر له الوقت لذلك، فإن الأمر سيضيف ضغوطا جديدة على الحزب الحاكم، ويؤثر على تكتله الناخبية، التي لطالما صوتت للحزب وقيادته التاريخية الموحدة. وستفقد عملية الانشقاق الحزب مصداقية داخل الأوساط التقليدية التي واكبته ورفدته بالدعم والثقة.

ويقول المراقبون إن ظهور حزب لأصدقاء سابقين ولقيادات مؤثرة في مسيرة الحزب الحاكم، سيوجه ضربة قوية لأردوغان، كما أن الخطوة قد تشجع على لحاق عناصر نوعية أخرى داخل الحزب استطاع أردوغان تهميشها بشكل مذل خلال السنوات الأخيرة. وكان أردوغان قد بنى على أساس ذلك زعامته الأحادية على رأس الحزب والدولة، مبعدا عن طريقه أي شخصيات تتمتع بكفاءات رجال الدولة الكبار. وما يؤكد مخاطر المبادرة الحزبية الجديدة على الحزب الحاكم ردة فعل أردوغان الغاضبة، حين قال خلال تجمع انتخابي، إن بعض "الأصدقاء" قد قفزوا من قطار حزب العدالة والتنمية وركبوا قطارا آخر... "هؤلاء الذين يخونوننا اليوم سوف يخونون المكان الذي يذهبون إليه في المستقبل".

إنشاء أكبر منشأة عالمية لتخزين النفط تحت الأرض في ميناء الفجيرة مؤمنة من أي تهديدات

وترتبط المنشأة بخط أنابيب طوله 360 كيلومترا افتتح عام 2012، يربط حقول النفط في أبو ظبي بساحل الفجيرة بطاقة تبلغ 1.6 مليون برميل يوميا، وهو جزء من شبكة خطوط أنابيب الطاقة الإماراتية، التي يصل طولها إلى نحو 750 كيلومترا وتصل طاقتها الإجمالية إلى نحو 13 مليون برميل يوميا. وتتضح أهمية منشأة التخزين وشبكة أنابيب الإمارات في نجاح شركة بترول أبو ظبي "أدنوك"، الأسبوع الماضي، في جذب أول استثمار أجنبي استراتيجي في بنية تحتية نفطية في الشرق الأوسط. ويعكس استثمار شركتي "بلاك روك" و"كي.بي.إز" الأميركيين له مليارات دولار في شبكة أنابيب الإمارات، حجم الثقة العالمية بدور أبو ظبي في تأمين إمدادات الطاقة وحماية الاقتصاد العالمي من الصدمات. ولا تقف مشاريع أدنوك للتخزين الاستراتيجي عند الإمارات، حيث لديها مشاريع تخزين عملاقة في العديد من الدول الآسيوية. وقد وقعت في نوفمبر الماضي اتفاقا مع شركة الاحتياطيات الهندية لتخزين النفط في منشأة جديدة تحت الأرض في ولاية كارناتاكا الهندية.

اتفاق حفر والسراج يضع ليبيا على طريق الحل

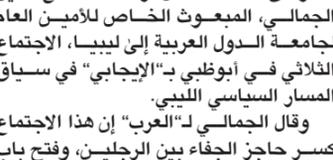
● رئيس المجلس الرئاسي وقائد الجيش يتفان على إجراء انتخابات عامة وتوحيد المؤسسات

الحوار، ما يعني توقع لقاءات أخرى في إطار تواصل الجهود للاتفاق على حل سياسي يجنب ليبيا المزيد من الماسي. وشدد على أن ليبيا "بحاجة إلى كافة الجهود لدفع العملية السياسية، وأن جامعة الدول العربية ودول الجوار معنيان بتلك الجهود، ولن نذخرا أي جهد لإنجاحها". وتوجد تقديرات الجمالي صدى لها في الأوساط الليبية، حيث اعتبر أبو بكر مصطفى بعيرة عضو مجلس النواب (البرلمان) عن دائرة بنغازي، في اتصال هاتفي مع "العرب"،



صلاح الدين الجمالي تدايعات اجتماع أبو ظبي ستكون إيجابية على المسار السياسي

التي اتسمت بتبادل الاتهامات، وسط مخاوف أثلتها المتغيرات الميدانية التي دفعت ببروز قواعد اشتباك جديدة بعناوين سياسية على قاعدة تبدل موازين القوى. كما ساهم هذا البيان في تخفيض حدة التوتر الخفي بين حكومة الوفاق وقيادة الجيش الليبي التي ارتسمت مفاعيلها على وقع العمليات العسكرية في جنوب البلاد، لاسيما بعد سيطرة الجيش على الحقول النفطية في حوض "مرزق"، وما رافقها من تطورات سياسية. وعلى هذا الأساس، وصف صلاح الدين الجمالي، المبعوث الخاص للأمم العام لجامعة الدول العربية إلى ليبيا، الاجتماع الثلاثي في أبو ظبي بـ"الإيجابي" في سياق المسار السياسي الليبي. وقال الجمالي لـ"العرب" إن هذا الاجتماع كسر حاجز الجفاء بين الرجلين، وفتح باب



أبو بكر بعيرة كل خطوة باتجاه تغليب مصلحة ليبيا نرحب بها

بمعدلات جديدة ساهمت في تغيير المواقف محليا وإقليميا ودوليا. وقالت البعثة إن رئيس حكومة الوفاق وقائد الجيش "اتفقا على ضرورة إنهاء المرحلة الانتقالية من خلال انتخابات عامة، وعلى سبل الحفاظ على استقرار ليبيا وتوحيد مؤسساتها". ولم تقدم بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، المزيد من التفاصيل حول هذا الاتفاق، ومع ذلك حرك بيانها الجمود السياسي الذي طبع المشهد الليبي خلال الفترة الماضية،



أبو بكر بعيرة كل خطوة باتجاه تغليب مصلحة ليبيا نرحب بها

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، الخميس، أن فائز السراج وخليفة حفتر اتفقا على "إنهاء المرحلة الانتقالية" في ليبيا "من خلال انتخابات عامة"، وذلك في الوقت الذي فرضت فيه التطورات الميدانية، في علاقة بالنجاحات العسكرية التي حققها الجيش الليبي جنوب البلاد، سياقات سياسية



«إننا لا نتوقع من الإدارة الأميركية الحالية برئاسة دونالد ترامب أية خطوات أو مواقف قد تكون في صالح القضية الفلسطينية».

رياض المالكي
وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني



«من جديد حول تقاطع المصالح: إسرائيل تريد تدمير لبنان لتعديته، إيران تريد تدمير الصيغة اللبنانية لفرض ولاية الفقيه المحصلة إسرائيل وإيران تتقاتلان في لبنان».

مصطفى علوش
نائب سابق في البرلمان اللبناني

نتنياهوو يتهم بالرشوة وخيانة الأمانة قبل أسابيع على الانتخابات

مقابل منع صحيفة "يسرائيل هيوم" المنافسة من إصدار ملحق أسبوعي، وأما الثالث والمعروف باسم ملف 4000 فيتعلق بصفقات بين نتنياهو ومالك موقع "والاه" الإخباري وشركة بيزنك للاتصالات الأرضية، شأؤول الوفيتش، حيث تدور شبهات بقيام نتنياهو، حينما كان وزيراً للاتصالات، بالدفع نحو الدمج بين شركتي "بيزنك" وشركة "بييس"، بما يحقق أرباحاً هائلة لألوفيتش مقابل ضمان تغطية إيجابية في موقع "والاه".

وسبق أن رفض نتنياهو جميع الاتهامات الموجهة إليه معتبراً أنها تحمل بين طياتها دوافع سياسية.

ويرى مراقبون أن الاتهامات تشكل ضربة قاسية لنتنياهو الذي كان يسعى لتخطي رقم مؤسس إسرائيل من حيث عدد سنوات الحكم. ويقول هؤلاء إن القرار ستكون له تداعيات على موقف أحزاب اليمين التي أبدت رغبة في التحالف مع نتنياهو عقب الاستحقاق الانتخابي الذي سيجري في التاسع من أربيل و4000.

وأضافت القناة الإسرائيلية "وقرر مندبلتيت تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو في الملف المعروف إعلامياً بـ4000، بعد الخضوع لجلسة استماع، بتهمة تلقي الرشوة، فيما تم اتهام نتنياهو بخيانة الأمانة العامة في ملفي 1000 و2000".

وعبر مندبلتيت عن رغبته في عقد جلسة استماع لرئيس الوزراء حيث سيحصل نتنياهو على فرصة للدفاع عن نفسه قبل تقديم الاتهامات.

ويتهم نتنياهو بثلاثة ملفات فساد، الأول تلقيه وزوجته سارة هدايا بشكل غير قانوني ومئات الآلاف من الشواقل (عملة إسرائيل) من رجل الأعمال أرنون ميلتشين مقابل تسهيل الأول صفقة تجارية، والتوسط لدى الخارجية الأميركية لمنح الأخير تأشيرة سفر للولايات المتحدة، مدتها عشر سنوات.

والملف الثاني يتعلق باتصالات نتنياهو وناشر "يديעות أخرونوت"، أرنون موزيس، لتعديل خط تحرير الصحيفة لصالح نتنياهو، وأضافته القناة الإسرائيلية "وقرر مندبلتيت تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو في الملف المعروف إعلامياً بـ4000، بعد الخضوع لجلسة استماع، بتهمة تلقي الرشوة، فيما تم اتهام نتنياهو بخيانة الأمانة العامة في ملفي 1000 و2000".



قرار مندبلتيت يعصف بنتنياهوو

إغراءات دمشق لا تلقى صداها في صفوف نازحي الركبان

يغادر المخيم وفق شهادات نازحين فيه والأمم المتحدة. واتهمت دمشق الخميس الولايات المتحدة، التي تتواجد قواتها في قاعدة التنف، بأنها "منعت المواطنين السوريين في المخيم بالقوة والتهديد من مغادرته على الرغم من الممرات الآمنة التي تم فتحها".

وقال منسق الأمم المتحدة الإقليمي للشؤون الإنسانية بانوس مومرتيس عبر الهاتف من بيروت الخميس "حتى الآن، على حد علمنا، لم يسجل أي تحرك للمدنيين خارج منطقة الركبان".

وأوضح أن "أكثر من 95 في المئة" من الموجودين في المخيم "يودون حقاً العودة إلى مناطق سيطرة الحكومة لكنهم أعربوا عن قلقهم إزاء مسائل تتعلق بحمايتهم".

ودخلت طواقم تابعة للأمم المتحدة مع الهلال الأحمر السوري إلى المخيم في السادس من الشهر الحالي، مع قافلة مساعدات إنسانية هي الأكبر إلى المخيم، كانت الأولى منذ ثلاثة أشهر.

وقال المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية بالإقامة سجاد مالك في بيان آنذاك إنه "في حين أن تقديم المساعدة هذا سيوفر الدعم الذي يحتاجه الأشخاص في الركبان بشكل ماس، إلا أنه مجرد تدبير مؤقت". وأكد أن قمة "حاجة ماسة إلى حل طويل الأجل وأمن وطوعي لعشرات الآلاف من الناس".

القُدس - وجهت النيابة العامة في إسرائيل اتهامات إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالفساد والرشوة وخيانة الأمانة العامة، وذلك قبل أسابيع قليلة على إجراء الانتخابات الإسرائيلية العامة التي يامل نتنياهو من خلالها في الفوز بولاية جديدة.

ولن تكون لهذه الاتهامات أي تبعات تهدد سير الاستحقاق الانتخابي، بيد أنه بالتاكيد سيكون لها تأثير على اتجاهات الرأي العام داخل إسرائيل لصالح المعسكر المقابل الذي يقوده رئيس الأركان السابق الجنرال بيني غانتس، والذي يشكل وفق استطلاعات الرأي الإسرائيلية منافساً شرساً لحزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو.

وقالت قناة "آي 24" الإسرائيلية الخميس "اتهم المستشار القضائي للحكومة في إسرائيل، أفحاي مندبلتيت، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالفساد، وذلك في إطار التحقيقات التي فتحت ضد نتنياهو والمعروفة إعلامياً بملفات 1000، 2000، 3000 و4000".

وأضافت القناة الإسرائيلية "وقرر مندبلتيت تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو في الملف المعروف إعلامياً بـ4000، بعد الخضوع لجلسة استماع، بتهمة تلقي الرشوة، فيما تم اتهام نتنياهو بخيانة الأمانة العامة في ملفي 1000 و2000".

وعبر مندبلتيت عن رغبته في عقد جلسة استماع لرئيس الوزراء حيث سيحصل نتنياهو على فرصة للدفاع عن نفسه قبل تقديم الاتهامات.

ويتهم نتنياهو بثلاثة ملفات فساد، الأول تلقيه وزوجته سارة هدايا بشكل غير قانوني ومئات الآلاف من الشواقل (عملة إسرائيل) من رجل الأعمال أرنون ميلتشين مقابل تسهيل الأول صفقة تجارية، والتوسط لدى الخارجية الأميركية لمنح الأخير تأشيرة سفر للولايات المتحدة، مدتها عشر سنوات.

والملف الثاني يتعلق باتصالات نتنياهو وناشر "يديעות أخرونوت"، أرنون موزيس، لتعديل خط تحرير الصحيفة لصالح نتنياهو، وأضافته القناة الإسرائيلية "وقرر مندبلتيت تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو في الملف المعروف إعلامياً بـ4000، بعد الخضوع لجلسة استماع، بتهمة تلقي الرشوة، فيما تم اتهام نتنياهو بخيانة الأمانة العامة في ملفي 1000 و2000".



للفساد عنوان

حزب الله يتخذ من محاربة الفساد عنواناً لتصفية خصومه سياسياً

● حرب الحزب الناعمة تهدد استقرار الحكومة والسلم الاجتماعي

صورته القبيحة أمام الرأي العام اللبناني، وتحويل الأنظار عن حقيقة دوره في إفلاس خزينة الدولة، وتسيب إدارتها، ووضع اليد على مقدراتها ومراقبتها الحيوية، ومصادرة قراراتها السيادية، وعن حقيقة دور سلاحه وجرهه في تدمير الاقتصاد الوطني وإفلاس المؤسسات الإنتاجية وإفقار الناس".

وهناك خشية واضحة من أن هدف حزب الله من خلال هذا الاستهداف المنهج لتيار المستقبلي وقياداته ورموزه هو محاولة ابتزاز رئيس الوزراء سعد الحريري وإضعافه للهيمنة على الحكومة.

وشدد "التجمع" على أن "حزب الله هو المدعى عليه الأول في ملفات الفساد المالي والسياسي، ولا يمكنه بالتالي أن يضع نفسه في موقع المدعي العام، ولا في موقع الحاكم والحكم في هذا الملف".

ودعا "اللبنانيين إلى مواجهة محاولة حزب الله لتزوير التاريخ، من خلال تصوير مرحلة "ثورة الأرز" وكأنها مرحلة فساد مالي وأخلاقي، للتغطية على حقيقة كونه سبباً للفساد السياسي والمالي، ولإستكمال انقلابه على الدولة والدستور والديمقراطية، وتحويل القضاء إلى محاكم ميدانية لإعدام خصومه السيادةيين سياسياً وأخلاقياً ومعنوياً.

بما يسمح له بإحكام السيطرة على الدولة اللبنانية ومؤسساتها ومقدراتها وباستنساخ دور "حرس الثورة" في إيران".

وأظهر حزب الله منذ انطلاق مخاض تشكيل الحكومة الجديدة في مايو الماضي رغبة واضحة في تعزيز حصته الحكومية وحصّة حلفائه فيما بدأ توجهها جديداً نحو التركيز على الشأن الداخلي الذي لطالما كان خارج مدار اهتماماته، ويعزو مراقبون ذلك إلى الضغوط التي يتعرض لها الحزب لمغادرة ساحات المعارك الإقليمية المتواجدة فيها وفي مقدمتها سوريا.

ويقول المراقبون إن الحزب يريد تحصين نفسه في الداخل وحشد الرأي العام المحلي حوله في ظل الضغوط الدولية المتزايدة والتي كان آخرها تصنيف بريطانيا لجناحه السياسي تنظيمياً إرهابياً، بعد أن كانت صنفت جناحه العسكري ضمن لائحة الإرهاب قبل سنوات.



عاطف مجدلاني:
ما يدعيه حزب الله معركة ضد الفساد، لا يعدو كونه مجرد تصفية حسابات

ويحذر كثيرون من أن هذا الأسلوب من شأنه أن يعكس سلماً على الانسجام الحكومي وأن الأمر قد يصل حد ضرب السلم الاجتماعي، خاصة وأن هذا الاستهداف يطال طائفة بعينها.

ودعا النائب السابق عاطف مجدلاني حزب الله، إلى "تغيير النهج الذي يتبعه تحت مسمى الإصلاح ومكافحة الفساد، والذي قد يؤدي إلى مزيد من الأزمات والخراب".

الحرب التي أعلنها حزب الله على الفساد، تبدو غير بريئة، من حيث الطرف المستهدف والتوقيت، ويعتبر كثيرون أن الحزب يتخذ من هذه الحرب مطية لتصفية حسابات مع خصومه السياسيين، ولتحصين نفسه في الداخل في ظل الضغوط الدولية المتزايدة والتي كان آخرها تصنيف بريطانيا لجناحه السياسي تنظيمياً إرهابياً.

رفيق الحريري الذي قدم مشروعاً اقتصادياً ثورياً في لبنان، بشهادة خبراء الاقتصاد.

واضطرت كتلة المستقبل اللبنانية أمام انكشاف أهداف الحزب إلى الرد بإصدار بيان قالت فيه "بعض المطالعات التي استفاقت مؤخراً على وجود هدر وفساد في الإدارة اللبنانية افتراء لن يمر للاقتصاص من النهج الذي ساهم في إعمار البلد وتطوير الاقتصاد وتوفير مقومات الاستقرار الاجتماعي في البلاد". واعتبرت الكتلة أنه من "الأجدر بمن يرشحون أنفسهم لمكافحة الفساد أن يسألوا أنفسهم عن كلفة الهدر الذي كانوا شركاء فيه، وعن كلفة تعطيل الدولة والمؤسسات، فضلاً عن الكلاف الباهظة للحروب والمعارك المتنقلة في الداخل والخارج".

ويرى محللون أن حزب الله يجد في مكافحة الفساد عنواناً براقاً يدغدغ مشاعر جميع اللبنانيين، الذين يتسوسوا من المطالبة بضرورة محاربة هذه الآفة التي تغلغت في كامل مفاصل الدولة واثقلت كاهل الاقتصاد اللبناني الذي يعاني اليوم من أعلى نسب في المدبونية، وارتفاع ملفت في معدلات التضخم. وقد كشفت الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية، مؤخراً أن لبنان البلد الصغير من حيث مساحته الجغرافية وعدد سكانه يحتل المرتبة 138 عالمياً، من أصل 180 دولة، على سلم مؤشر مدركات الفساد لعام 2018.

ويشير المحللون إلى أن الفساد في لبنان حقيقة واقعة تستنزف خزينة الدولة، وجب التصدي لها، بيد أن تكون هذه المعركة المعلنة مجرد مطية لضرب الخصوم فإن ذلك بالتأكيد لا يخدم هذه القضية الجوهرية، وستكون لها مفاعيل سلبية لتأجيج "التضامن الحكومي" في مواجهة التحديات التي تعترض لبنان في خضم العواصف الإقليمية.

ولفت كثيرون إلى أن المعركة على الفساد يجب أن تكون شاملة ومنطلقها العودة إلى سيادة الدولة والقانون من خلال إنهاء وجود السلاح غير الشرعي، وعملية التهرب الضريبي المتهم حزب الله نفسه في التورط بها، فضلاً عن عمليات التهريب التي تجري على الحدود السورية اللبنانية، والتغطية على المجرمين في منطقة البقاع وغيرها.

وأعلن "التجمع من أجل السيادة" الخميس، أن محاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين هما حاجة ملحة وضرورية لوقف الانهيار الاقتصادي والمالي، لكن مثل هذه العملية لا يمكن أن تتم في ظل غياب سيادة الدولة والقانون، وفي ظل سيطرة السلاح غير الشرعي على المؤسسات الدستورية وقراراتها.

واعتبر أن "الحملة السياسية والإعلامية التي اطلقتها حزب الله وبعض حلفائه في السلطة تحت شعار محاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين ليست سوى محاولة لتجميل

بيروت - ترفع عدة قوى لبنانية يتصدرها حزب الله "مكافحة الفساد ومحاسبة الفاسدين" شعاراً للمرحلة منذ إعلان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في يناير الماضي، وسط اعتقاد على نطاق واسع في أن هذه الحرب "حق أريد به باطل".

وكان الأمين العام للحزب حسن نصرالله قد أطلق في 16 فبراير الجاري معركة على الفساد، حينما قال "إن الأولوية الأولى للحكومة الجديدة يجب أن تكون مكافحة الفساد والهدر المالي"، ليحيل الحزب قيادة هذه المعركة إلى النائب عن كتلته في البرلمان حسن فضل الله الذي أطل الإثنين في مؤتمر صحافي مصوباً على مرحلة ما بين 1993 و2013 مع التركيز على فترة رئاسة القيادي في تيار المستقبل فؤاد السنيورة للحكومة (2005-2009) والتي شهدت جولات من المعارك بين الجانبين بلغت ذروتها في 2008 في أحداث ما يعرف بـ7 أيار (مايو) حينما استباححت ميليشيات الحزب العاصمة بيروت.

خلدون عريمط:

على حزب الله أن يوقف كل أنواع الفساد والإفساد، ليحقله بعد ذلك أن يسأل



وفي رد من السنيورة على محاولات حزب الله تصفيته سياسياً يطال اليوم الجمعة في مؤتمر صحافي ليغدب بالأرقام اتهامات الحزب وخاصة الـ11 مليار دولار التي زعم الأخير أنه تم إهدارها وبينها هبات ومساعدات خارجية منذ حرب "تموز" 2006.

وقال رئيس المركز الإسلامي للدراسات والإعلام القاضي الشيخ خلدون عريمط الخميس "يُمكن الاختلاف مع الرئيس السنيورة في السياسة أو طريقة إدارته للأمر، لكنه حقماً عنوان النزاهة والاستقامة ورجل الدولة، وهو كان وسبقاً أكبر من الترهات والكيديات التي مورست ضده سابقاً وتمارس الآن، وعلى حزب الله أن يوقف كل أنواع الفساد والإفساد، ليحقله بعد ذلك أن يسأل أو يتساءل، وليطبق حزب الله الأخزمة والقوانين اللبنانية ويلتزم بالدستور قبل أن يطلب من الآخرين ذلك".

وتعتبر دوائر سياسية لبنانية أن الحرب التي أعلنها حزب الله على الفساد هي عنوان ملغوم هدفها الأساسي التصويب على الخصوم السياسيين وتلميع صورة الحزب التي تضررت بشكل كبير في الداخل والخارج خلال السنوات الأخيرة، بفعل تدخلاته الإقليمية خدمة للأجندة الإيرانية.

ولا يخفى أن معركة الفساد التي يرفع شعارها حزب الله هذه الأيام طالت حتى رموزاً وطنية في لبنان ومنها رئيس الوزراء الراحل



«يجب أن نرفع أصوات الشعوب التي تطالب باستمرار بمحاسبة الإرهابيين ومموليهم والممرضين على الإرهاب ومن يوفرون منصات لهم، وإعلان نتائج ذلك.»

أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي

«علمت المملكة العربية السعودية يقينا أن وزير خارجية إيران جواد ظريف مجرد وجه آخر لعملة واحدة.. الآن نعرف من هو الفارس ومن هو الحصان.»

الأمير خالد بن سلمان
نائب وزير الدفاع السعودي



أخبار

جهود خليجية لنزع فتيل التوتر بين الهند وباكستان

□ أبو ظبي - أجرى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي اتصالات هاتفية بكل من رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، ورئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، في وقت شهدت فيه العلاقات بين الجارين النوويين توترا شديدا أثار المخاوف من حدوث صراع مسلح بينهما ستكون له أسوأ الآثار على استقرار المنطقة.

واعتبر الاتصالان الهاتفيان جزءاً من "مساعٍ عاجلة لنزع فتيل نزاع مسلح جديد بين نيودلهي وإسلام آباد"، قال مراقبون إن السعودية والإمارات "سارعتا" لبدلها مستندتين إلى وزنيهما السياسي والدبلوماسي، وما تربطهما بكل من الهند وباكستان من علاقات متينة تؤطرها مصالح حيوية.

وغير بعيد عن هذا السياق، أعلنت إسلام آباد أنها تنتظر زيارة من وزير الخارجية السعودي إبراهيم العساف حاملا رسالة من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، بحسب ما صرح به، الخميس، وزير خارجية باكستان شاه محمود قرشي للتلفزيون الحكومي.

وسبق للرياض أن أعلنت استعدادها للعمل على تخفيف حدة التوتر بين الهند وباكستان. وقال وزير الشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير إن هدف الدول العربية هو "محاولة تهدئة التوتر بين الدولتين الجارتين، ومعرفة ما إذا كان هناك طريق إلى الأمام لحل هذه الخلافات بشكل سلمي".

وبشان الاتصال الهاتفي بين ولي عهد أبوظبي وكل من رئيسي وزراء الهند

السعودية تتجه لكسب معركتين في أوروبا

□ بروكسل - تتجه المملكة العربية السعودية نحو تحقيق مكسب معنوي وسياسي هام في "معركتين" على صلة بعلاقتها مع دول الاتحاد الأوروبي التي لم تخل خلال السنوات الماضية من إشكالات رغم إقرار عدة دول أوروبية بحيويتها وإظهار تلك الدول حرصا على الحفاظ عليها.

وتتعلق أولى المعركتين بعملية إدراج المملكة على لائحة الدول الضالعة بغسل الأموال، فيما تتصل الثانية بوقف المانيا تصدير أسلحة للسعودية، وهي قضية اعتيادية إلى حد بعيد بما أن الرياض لن تعجز في ظل ما تمتلكه من قدرات مالية ضخمة عن إيجاد مصادر بديلة لتوفير الأسلحة اللازمة للدفاع عن أمنها وحماية مجالها.

وتتعلق أولى المعركتين بعملية إدراج المملكة على لائحة الدول الضالعة بغسل الأموال، فيما تتصل الثانية بوقف المانيا تصدير أسلحة للسعودية، وهي قضية اعتيادية إلى حد بعيد بما أن الرياض لن تعجز في ظل ما تمتلكه من قدرات مالية ضخمة عن إيجاد مصادر بديلة لتوفير الأسلحة اللازمة للدفاع عن أمنها وحماية مجالها.

وتتعلق أولى المعركتين بعملية إدراج المملكة على لائحة الدول الضالعة بغسل الأموال، فيما تتصل الثانية بوقف المانيا تصدير أسلحة للسعودية، وهي قضية اعتيادية إلى حد بعيد بما أن الرياض لن تعجز في ظل ما تمتلكه من قدرات مالية ضخمة عن إيجاد مصادر بديلة لتوفير الأسلحة اللازمة للدفاع عن أمنها وحماية مجالها.

وقال دبلوماسيان من الاتحاد الأوروبي لوكالة رويترز إن حكومات بالاتحاد قد تمنع تبني قائمة سوداء لغسل الأموال، تضم السعودية وأربعة أراض تابعة للولايات المتحدة، وذلك بموجب إجراء تم تفعيله. وأضاف الدبلوماسيان أن بعض مبعوثي الدول عارضوا تبني القائمة خلال اجتماع انعقد، الخميس، مما أدى إلى بدء عملية قد تؤدي إلى تأجيل أو سحب القائمة.

وكان وروود اسم السعودية ضمن اللائحة المذكورة قد أثار استغراب العديد من الأوساط من داخل المملكة وخارجها، اعتبرت



يمكننا التفاهم



تبادل النجاح وتناغم ثماره

الإمارات وسنغافورة تعلنان شراكتهما الشاملة إثراء لنموذجيهما الناجحين

● الشيخ محمد بن زايد: نقيم شراكات مثمرة مع النماذج التنموية المتميزة

برامج الشركة في مجال تصميم الرقائق الإلكترونية وتطويرها وتصنيعها ودورها في بناء قطاع حيوي ومتكامل للتكنولوجيا المتقدمة.

كما شهد خلال جولة في مرافق التصنيع التابعة لغلوبل فاوندرينز، عرضاً حياً لتجربة تصنيع افتراضية من خلال استخدام التكنولوجيا الواقعية الافتراضية لتصنيع منتجات متطورة من أشباه الموصلات في بيئة نظيفة وخالية من الملوثات.

ويعد مصنع غلوبل فاوندرينز المتمركز في منطقة ودلاندس تكنولوجي بارك، والذي تمتلكه شركة مبادلة للاستثمار (مبادلة)، أكبر استثمار لدولة الإمارات في سنغافورة ويعمل فيه أكثر من ستة آلاف موظف ولديه القدرة على تصنيع ملايين الرقائق من أشباه الموصلات التي تدخل في مجموعة واسعة من الاستخدامات التكنولوجية، فيما يسهم المصنع في تطبيق الإستراتيجية الجديدة للشركة والتي تستهدف توفير حلول متنوعة تلبي مختلف احتياجات مصممي الرقائق في العالم.

لي هسين لونج:
دولة الإمارات العربية المتحدة نموذج تنموي ناجح ومركز اقتصادي مهم

وقال الشيخ محمد بن زايد أثناء الزيارة إن دولة الإمارات تواصل تعزيز قدراتها وتطوير إمكانياتها وبنائها التكنولوجية وتوظيف أحدث الحلول الذكية والتطبيقات نحو تحقيق أهدافها التنموية الطموحة، مشيراً إلى أن توفير أحدث التطبيقات التكنولوجية يمثل محورا أساسيا في رؤية دولة الإمارات للمستقبل.

وأضاف قوله "إننا نحرص على دعم القطاعات الحيوية التي ترتقي بأشكال التطور والتقدم التي تواكب متطلبات الحداثة خاصة في مجالات التكنولوجيا والعلوم الحديثة بما يضمن تعزيز مكانة الدولة عالميا، ومستقبلا أفضل للأجيال المقبلة".

ومن جانبه أوضح خلدون خليفة المبارك رئيس جهاز الشؤون التنفيذية الرئيس التنفيذي للمجموعة والعضو المنتدب في شركة مبادلة للاستثمار (مبادلة)، أن المنتجات التكنولوجية التي تنتجها غلوبل فاوندرينز تفتح المجال لحقبة جديدة من الابتكار في عالم اليوم والذي أصبح سكانه مرتبطين ببعضهم البعض بواسطة مليارات الأجهزة والوسائل التكنولوجية، مضيفا أن مصنع غلوبل فاوندرينز بما يتميز به من استراتيجية واضحة وتركيز على القيمة سيظل جزءا مهما من استثمارات "مبادلة".

بين دولة الإمارات وجمهورية سنغافورة الكثير من القواسم المشتركة، على رأسها الاستقرار وسرعة وتيرة التنمية وارتفاع مستوى العيش لمواطنيهما، ما يفتح المجال أمام إقامة شراكة بينهما واسعة النطاق ومتعددة المجالات على قاعدة "كلنا ناجحون ورايحين".

□ سنغافورة - جدد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، خلال زيارته لجمهورية سنغافورة، ثبات دولة الإمارات في توجيهها نحو بناء تجربتها التكنولوجية والعلمية، وحرصها على الاستفادة في هذا المجال من أنجح التجارب الدولية وأكثرها تطورا.

وأجرى الشيخ محمد بن زايد، الخميس، مباحثات مع حليمة يعقوب رئيسة جمهورية سنغافورة تناولت علاقات البلدين، وتطرق إلى قضايا إقليمية ودولية.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" عن الشيخ محمد بن زايد تعبيره عن اهتمام دولة الإمارات بالتجربة التنموية السنغافورية والتعرف على مقومات وعوامل تميزها ونجاحها في إطار سعي الدولة للاستفادة من التجارب المتميزة التي تحققت مختلف الدول، وذلك بهدف دعم عملية التنمية ودفع عجلة التطور الاقتصادي الذي تشهده الدولة.

وشدد على دعم دولة الإمارات للجهود والساعي الهادفة إلى تحقيق الأمن والسلم والاستقرار إقليميا ودوليا، إضافة إلى مبادراتها ودورها الإنساني في تعزيز قيم التسامح والحوار والتعايش بين مختلف الشعوب والدول في العالم.

ومن جانبها عبرت الرئيسة السنغافورية عن اهتمام بلادها بتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع دولة الإمارات.

إضافة إلى ذلك عقد الشيخ محمد بن زايد جلسة محادثات رسمية في مقر البرلمان السنغافوري مع رئيس وزراء سنغافورة لي هسين لونج شملت التعاون الإماراتي السنغافوري في عدة مجالات، والمستجدات الإقليمية والدولية التي تهم البلدين.

وأشار ولي عهد أبوظبي إلى مثانة العلاقات التي تربط بين الإمارات وسنغافورة، وما شهدته من تطور على المستويات كافة منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام 1985.

وقال إن دولة الإمارات حريصة على تقوية علاقاتها مع جمهورية سنغافورة خاصة في مجال التعليم وبناء الكوادر البشرية، بالنظر إلى التجربة السنغافورية الرائدة في هذا المجال على المستوى العالمي، وذلك في ظل الموقع المحوري للتعليم في رؤية التنمية الإماراتية بصفته الطريق نحو بناء اقتصاد متنوع قائم على المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة والاستعداد لمرحلة ما بعد النفط.

وأكد اهتمام الإمارات بإقامة شراكات فاعلة ومثمرة مع النماذج التنموية

المتميزة على المستوى العالمي للاستفادة منها وتبادل الخبرات معها بما يخدم مسيرة التنمية الوطنية، مثنيا على تجربة سنغافورة التنموية، ومشيرا إلى أن سنغافورة تعد إحدى أهم النماذج التنموية الجديرة بالاحترام والتقدير خاصة لما تقدمه من دروس مهمة في مجال الاستثمار الأمثل للقطاعات الوطنية والإعتماد على الثروة البشرية وإنتاج المعرفة والإنخراط القوي في مسيرة التطور التكنولوجي العالمي.

وقال إن دولة الإمارات وسنغافورة تمثلان نموذجين بارزين للتعايش الإنساني، مقدرا الدور المشترك في العمل من أجل تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات، ومعتبرا ذلك أحد العوامل المهمة التي تدعم العلاقات بين البلدين لأنهما يرسلان إلى العالم رسالة حضارية واحدة تؤكد أن التسامح والحوار والعيش المشترك هي الأسس القوية التي يقوم عليها السلام والتنمية والاستقرار في المجتمعات المختلفة.

كما أكد حرص الإمارات على تمتين علاقاتها مع سنغافورة في مجالات السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا والثقافة والتعليم وغيرها، معبرا عن ثقته بأن الفترة المقبلة ستشهد المزيد من الارتقاء بالعلاقات الإماراتية السنغافورية في ظل توافر الإرادة المشتركة للبلدين لدفع هذه العلاقات إلى الأمام باستمرار.

ومن جانبه أكد رئيس الوزراء السنغافوري اهتمام بلاده بتسيخ علاقاتها مع دولة الإمارات التي تعد نموذجا تنمويا ناجحا ومركزا اقتصاديا مهما، مشيدا بالنهضة التنموية التي حققتها الدولة في المجالات كافة.

كما ثمن الجهود التي تقوم بها الإمارات لترسيخ قيم التعايش والتسامح والحوار بين مختلف الشعوب والحضارات إضافة إلى مساعيها إلى تحقيق التنمية والأزدهار والسلام لشعوب المنطقة والعالم.

وشهد الشيخ محمد بن زايد، وهسين لونج مراسم تبادل مذكرة إعلان شراكة شاملة بين الإمارات وسنغافورة، إلى جانب عدد من اتفاقيات التعاون ومذكرات التفاهم شملت المجالات التعليمية والتكنولوجية والدينية وأفضل الممارسات في مجالات المشاريع الخضراء.

وخلال زيارته لسنغافورة، قام الشيخ محمد بن زايد بزيارة إلى مصنع شركة غلوبل فاوندرينز لأشباه الموصلات التابع لشركة مبادلة للاستثمار (مبادلة)، حيث أطلع من كبار المسؤولين في المؤسسة على أبرز



«بفضل عملية صوفيا وصل إلى بلادنا منذ 9 أشهر 106 مهاجرين فقط وتم وقف 13 ألف مهاجر آخر من قبل حرس السواحل الليبي، الذين يدينون بمهاراتهم للعملية».

إليزابيتا ترينتا
وزيرة الدفاع الإيطالية

«الدولة التونسية مطالبة وفقا للقوانين والدستور بالتكفل بالأطفال العائدين من بؤر التوتر، لكننا تطالب بالقيام بالتحليل الجيني لمولء الأطفال للتأكد من نسبهم».

مختار بالنصر
رئيس اللجنة التونسية لمكافحة الإرهاب



السلطة تشيع أجواء الخوف لإجهاض مليونية رفض ترشيح بوتفليقة

● الحراك الشعبي يتعزز بشخصيات سياسية ومستقلة وازنة ● تحذيرات رسمية من انفلات الاحتجاج إلى أعمال شغب وفوضى



ترهيب الشارع بالحل الأمني

الجمعة، ثم الانتقال إلى باريس لنقل المعطيات لوزارة الشؤون الخارجية.

ويأتي ذلك بعد التسريبات السرية التي كشفت عنها مصادر أمنية فرنسية مؤخرا، وبوسم «سري»، تداولت صحف فرنسية، وثائق استخباراتية فرنسية، عما أسمته بـ«تخابر الرئيس السابق هواري بومدين، عن وزير خارجيته (الرئيس الحالي) عبدالعزيز بوتفليقة، وشلوع الأخير في تصفية وجوه من المعارضة السياسية خلال سبعينات القرن الماضي».

ويتسبب هذا التعامل الفرنسي الحذر مع الوضع في الجزائر، لاسيما بعد المظاهرات الحاشدة التي شهدتها مدينتي باريس ومرسيليا الأحد الماضي، وينتظر أن تتجدد الأحد المقبل، إلى مراجعة الإليزيه لموقفه، بعدما أبدى في السابق دعمه لترشيح بوتفليقة، وأن المسؤولين الفرنسيين يتابعون الحراك الشعبي في الجزائر عن كثب، تحسبا لأي تداعيات ممكنة.

إلى انتفاضة مفتوحة قد يعصف بها من مواقعها.

وحذر أويحيى، في مداخلته أمام النواب، مما أسماه بـ«العودة إلى العشرية السوداء»، ومن المناورات والاستغلال، في إشارة إلى امتداد عدوى رفض ترشيح بوتفليقة، لتلاميذ الثانويات والمتوسطات، وحتى أطفال التعليم الابتدائي.

واتجهت أنظار الرأي العام الدولي، إلى تطورات الوضع السياسي والاجتماعي في الجزائر، بعد اندلاع احتجاجات الشارع ضد مخططات السلطة، حيث شهد الموقف الرسمي الفرنسي تعديلا بعد دعوة مسؤول في الخارجية، إلى ضرورة «إجراء انتخابات شفافة ونزيهة في الجزائر».

وتناقلت مصادر إعلامية في باريس، بأن الرئيس إيمانويل ماكرون، يتصل عدة مرات في اليوم الواحد مع سفير بلاده في الجزائر كزافييه دريانكورت، للاطلاع على الأوضاع، وأنه طلب منه المعاينة الميدانية لحراك

وأجمع كل من رشيد نكاز وطاهر ميسوم، وغاني مهدي، في تصريحات صحافية، على أن «الظروف غير ملائمة لإجراء انتخابات شفافة ونزيهة في ظل ترشح بوتفليقة، وأن خيارهم هو خيار الشعب»، في تلميح إلى إمكانية الانسحاب.

وانضم رئيس الوزراء أحمد أويحيى، إلى آلة التخويف والتحذير مما أسماه في البرلمان، الخميس، بـ«مآلات الإنزلاق إلى الفوضى والعنف»، وفي رده على انشغالات النواب المتدخلين على هامش عرض بيان السياسة العامة للحكومة قال «في سوريا أيضا بدأت بالورود والقنلات وانتهت إلى ما يعرفه الجميع عن سوريا الآن».

ويرى مراقبون، بأن الحراك الشعبي في البلاد، شكل صدمة قوية للسلطة، كونها لم تكن تتوقع مثل هذه الهبة الشعبية والوعي الجماعي، وهو ما يجسد في ردود فعل دوايرها ومؤسساتها المهتمة بإجهاض الغضب الشعبي بأي وسيلة، قبل أن يتحول

أحدث تسريب على شبكات التواصل الاجتماعي، نقل محادثة بين مدير حملة مرشح السلطة، عبدالمالك سلال، ورجل الأعمال الناقد في السلطة علي حداد، صدى كبير لدى الرأي العام المحلي، نظير تزامنه مع المسيرة الشعبية المليونية، وتعزيزه بتحذيرات أخرى من رئيس الوزراء أحمد أويحيى، أطلقها أمام نواب البرلمان.

صابر بليدي

وتعززت المقاربة الثانية بالأخبار المتداولة عن تعبئة المصالح المختصة لأعداد من البلطجية، لتفجير أعمال عنف وشغب في البلاد، يسهل للحكومة إطلاق وضعية أمنية استثنائية، تفضي إلى إجهاض الحراك الشعبي، الذي لا زال نشطاؤه يصرون على الطابع السلمي والهادئ، وعدم الانجرار لاستفزازات قوات الأمن، وعلى المضي قدما في المطالب السياسية المرفوعة منذ أسبوعين. وفي هذا الشأن تم تطويق العاصمة بتعزيزات أمنية بشرية وإمكانات لوجستية كبيرة، منذ الأربعاء، تحسبا للمسيرة الشعبية المليونية التي تمت الدعوة إليها على شبكات التواصل الاجتماعي، ولا زالت تحمل طابعا ألقيا، تنخرط فيه جميع التيارات والمرجعيات السياسية والأيدولوجية، وتوحيد المطلب حول رفض ترشيح الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة، ورحيل رموز السلطة القائمة.

وتعزز الحراك الشعبي في الجزائر، بانخراط فئتي المحامين والصحافيين في المسيرة الشعبية، حيث شهدت الأيام الأخيرة وقلبات احتجاجية للمنتسبين إليهما في العاصمة ومختلف محافظات البلاد، كانت آخرها الوقفة التي نظمها الأربعاء، محامو منطقة عنابة في شرق البلاد، على هامش زيارة وزير العدل طيب لوح، والوقفة التي نظمها العشرات من الصحافيين الأربعاء في العاصمة، للمطالبة بتحرير الصحافة من الضغط والتعتيم وتأييد الحراك الشعبي.

وشكل إعلان العشرات من الشخصيات السياسية، عن التحاقها بالمسيرة المليونية المنتظرة اليوم الجمعة، دعما نوعيا يزيد من تاثير الشارع وضبط الأجنحة السياسية. ويأتي على رأس هؤلاء المناضلة التاريخية والشخصية الرمزية جميلة بوحيرد، ومجموعة الـ 29 الذين يتصدرهم رئيس الحكومة السابق أحمد بن بيتور، الوزير والبلوماسي السابق عبدالعزیز رحابي، المناضل والقيادي في جيش التحرير لخضر بورقعة، فضلا عن عدد من الأساتذة والأكاديميين.

وكان ستة مرشحين مستقلين للانتخابات الرئاسية، قد أعلنوا عن التحاقهم بالمسيرات الشعبية في العاصمة، وأن موقفهم بشأن الاستمرار في السباق من عدمه سيتحدد بعد الجمعة.

الجزائر - فجرت المحادثة المسربة ليل الأربعاء/الخميس، على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي جرت بين مدير حملة المرشح عبدالعزیز بوتفليقة، رئيس وزرائه السابق عبدالملك سلال، وبين أكبر ذراع مالية للسلطة، رجل الأعمال علي حداد، غضبا شديدا لدى الشارع الجزائري، بسبب تضمنها عبارات استعمل العنف ضد الراضين للعهدة الخامسة.

وفيما لا زال مصدر التسريب والغرض منه مبهما، فإن المحادثة التي تم تداولها على نطاق واسع على شبكات التواصل الاجتماعي تتضمن عبارات لإرباك المظاهرة المليونية المنتظرة اليوم الجمعة في العاصمة الجزائرية، وفي مختلف المدن والمحافظات، رفضا لترشيح بوتفليقة لولاية رئاسية جديدة.

◀ الحراك الشعبي في البلاد، شكل

صدمة قوية للسلطة، كونها

لم تكن تتوقع مثل هذه الهبة

الشعبية والوعي الجماعي

وتضمنت المحادثة التي لا زالت محل شكوك بعض الدوائر السياسية، نبذة واضحة لعبدالمالك سلال وعلي حداد، يتبادلان الآراء حول تسيير الحملة الانتخابية لمرشح السلطة، وعلى ضرورة إجهاض المسيرة المليونية، بالعصا والجزرة، حيث وردت مفردات دعوة الناس إلى ولائم الكسكس، وأخرى عن الاستعداد لاستعمال السلاح (المسدس الرشاش)، وتوظيف عناصر الدرك.

وقدم مراقبون قراءتان للمحادثة المسربة بين الرجلين عشية المسيرة المليونية، تتمثل الأولى في التسريب العمدى من أجل بث الرعب والخوف لدى الشارع، من أجل أن يتراجع عن التظاهر ضد العهدة الخامسة، أما الثانية فتتمثل في موقف حقيقي لدى السلطة من أجل الدفع بالوضع إلى الانفلات لتبرير قرارات أمنية مرتقبة، لإعلان حالة طوارئ في العاصمة وربما في عموم البلاد.

الشعبوية تطبع تحركات يوسف الشاهد: حملة انتخابية مبكرة

● رئيس الحكومة التونسية يعيد جدل «الثروات المنهوبة» إلى الواجهة

المنتوجات الوطنية التي لا تشهد غلاء كبيرا في أسعارها.

وتعزز هذه التحركات مخاوف المعارضة التي كانت قد طالبت بإقالة حكومة الشاهد، وتشكيل حكومة تسير البلاد إلى حين إجراء الانتخابات، متهمين الشاهد وحزبه باستعمال أدوات الدولة للترويج لنفسه ولحزب «تحيا تونس» المحسوب عليه.

وانتهم المدير التنفيذي لحزب نداء تونس حافظ قائد السبسي في يناير الماضي، رئيس الحكومة «باستغلال موارد الدولة في حملته الانتخابية»، كما اتهم حركة النهضة بالوقوف وراء المشروع السياسي للشاهد، في إشارة لحزب «تحيا تونس» المشكل حديثا.

ومن غير المعروف إلى حد الآن ما إذا كان الشاهد سيترشح للانتخابات الرئاسية القادمة، لكنه يتصدر منذ أشهر نتائج سير الآراء.

وحل رئيس الحكومة الحالية وفق نتائج التقرير الذي أعدته مؤسسة أمروك كونسولتيغ في صدارة ترتيب الشخصيات الأقر على قيادة البلاد بتأييد 13.7 بالمئة من المستجوبين يليه الرئيس السابق المنصف المرزوقي بنسبة 5.2 بالمئة بعد تراجع رئيس الجمهورية الباجي قايد السبسي إلى المرتبة الثالثة بنسبة 4.8 بالمئة.

في المقابل يشكك بعض التونسيين في هذه النسب التي تقدمها شركات سير الآراء وتري أن هناك غضبا شعبيا كبيرا ورفضاً لسياساته الاقتصادية التي دمرت القدرة الشرائية وهوت بالاقتصاد الوطني إلى الحضيض.

وتشهد العملة المحلية «الدينار» هبوطا حادا منذ 2016. وإن يبرر المسؤولون والخبراء هذا الهبوط كإجراء لتحسين الوضع الاقتصادي، إلا أنه لم يتسبب إلا في المزيد من إرهاب التونسيين.

قياسيين عالميين. ووصف المراقبون هذه الخطوة بمحاولة استئمان شريحتين اجتماعيتين وهما، الرياضيون والمهتمون بالمجال الرياضي وأيضا ذوي الاحتياجات الحاسوبية.

وقبل ذلك بساعات، أطلق الشاهد شعار «استهلك تونسي»، مشددا على أن هذا هو الخيار الذي يجب تكريسه على أرض الواقع والثقافة التي يجب تبنيها خاصة في الطرف الاقتصادي الراهن الذي تمر به البلاد، معتبرا أن ذلك سيساهم في تقليص الواردات ودعم الميزان التجاري.

وأضاف على هامش احتفال منظمة الدفاع عن المستهلك بالذكرى 30 لتأسيسها أن هذا الخيار يستدعي وضع خطط وسياسات ملائمة من أجل تشجيع ودعم التوجه نحو

على الثروة البترولية. ويشكك التونسيون في الرواية الرسمية بشأن محدودية هذه الثروة ويقسبون ذلك بعدد الشركات والحقول المنقبة، مطالبين بتأميم النفط أسوة بليبيا والجزائر.

ومن غير المعروف ما إذا كان الشاهد سيتخذ خلال الأيام القادمة قرارا ما بخصوص هذا الملف، لكن تحركاته تشير إلى أنه يقود حملة انتخابية مبكرة.

واستقبل يوسف الشاهد الخميس، في مطار تونس قرطاج الدولي المنتخب التونسي لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة المشارك في ملتقى الشارقة الدولي للألعاب القوى والجائزة الكبرى بديبي 2019 والذي توج في أعقابها بـ 24 ميدالية ذهبية و9 فضية و7 برونزية مع تحقيق رقمين



عين الشاهد على الانتخابات

تونس - كثف رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد من التحركات والقرارات التي وصفها خصومه بـ«الشعبوية» في إطار حملة انتخابية مبكرة.

وأعلن الناطق باسم الحكومة إياد الدهماني وقف العمل باتفاقية الملح الموقعة مع شركة «كوتيزال» الفرنسية.

واعتبر رئيس المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية والقيادي في حركة نداء تونس ناجي جلول الخميس أن قرار رئاسة الحكومة وقف اتفاقية الملح مع فرنسا أمر يعد قرارا شعبويا انتخابيا، معتبرا أن الحل ليس في إيقاف الاتفاقية بل في مناقشة الأسعار مع شركة «كوتيزال» ووضع مقاييس لاستغلال هذه الثروة.

وقال على هامش يوم دراسي حول الاقتصاد الموازي «الوقوف لتونس هو في الجلوس وأخذ قرارات رصينة وعقلانية تخدم مصالحها ولا تكون في إطار جزء من حملة انتخابية».

ويقول الكثير من التونسيين إن الدولة لا تضع يدها على الثروات الطبيعية للبلاد، وإن فرنسا هي المستفيد الأول من تلك الثروات، لذلك فإن اتخاذ الشاهد لهذه القرار من شأنه أن يعزز شعبيته. ويعد استغلال شركات فرنسية ثروة الملح من أبرز الملفات التي تثير اهتمام عدة منظمات نظرا لما يثيره هذا الواقع من شعور «بالحيف» نابع من عدم مراجعة الاتفاقيات منذ عام 1947.

ويقول بعض المطلعين إن عقود «نهب الملح» تكلف الدولة خسائر تقدر بنحو 9 مليارات دينار سنويا (3.75 مليارات دولار). ولا تحصل تونس في المقابل إلا على نحو 30 مليون دينار (12.5 مليون دولار) في العام، وفق بيانات رسمية. وبالإضافة إلى الملح ترفع شعارات تطالب الدولة بوضع يدها

الرباط: على الجميع

احترام قانون دخول

الأجانب للبلاد

الرباط - دعت الحكومة المغربية، الخميس، إلى ضرورة احترام القانون الذي ينظم دخول وإقامة الأجانب بالبلاد، من قبل «الجميع».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي بالعاصمة الرباط، عقب المتحدث باسم الحكومة، مصطفى الخلفي، عقب اجتماع للمجلس الحكومي.

كما يأتي أيضا ردا على اتهامات «العفو الدولية» للمملكة بـ«منع» دخول باحثين وخبراء من المنظمة لمراقبة الوضع الحقوقي في البلاد.

وقال الخلفي إن «المغرب له سياسة مبنية على الإنفتاح، ولكن في الآن ذاته مبنية على احترام القانون». وأشار إلى أن «أي ملاحظة سُجّلت، هناك الوزارة المكلفة بحقوق الإنسان، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان (حكومي) يمكن اللجوء إليهما».

وتابع «أي مشكلة تسجل تتم العودة إلى القانون والمؤسسات المختصة»، معتبرا أن «الحكم قطعا بأن المغرب اعتمد هذه السياسة غير صحيح».

وشدد الخلفي على أن سياسة المغرب قائمة على «احترام قانون دخول وإقامة الأجانب، وبالتالي على الجميع احترام هذا القانون، وأي إشكالية تثار يجب العودة إلى الهيئات المعنية». ولفت إلى أن ما ورد في تقرير المنظمة الحقوقية الدولية حول بلاده، هناك لجنة حكومية تتجمع وتقدم أجوبة تفصيلية حول كل القضايا التي جاءت فيه.

والثلاثاء، اتهم محمد السكتاوي، الكاتب (السكرتير) العام لمنظمة العفو الدولية فرع المغرب، حكومة المملكة بمنع دخول خبراء وباحثي المنظمة للبلاد.

وقال السكتاوي إن «المغرب منع خبراء المنظمة من دخول البلاد، وهذا لم يحصل أبدا في السابق، ويأتي في وقت لدينا فيه أكثر من مؤسسة لحقوق الإنسان بالمغرب، ودستور يحمي هذه الحقوق».



«الجيش الألماني تعرض للإضعاف لفترة طويلة للغاية بسبب الإذخار، يجب ألا يتم ذلك على حساب أمن جندياتنا وجنودنا في الخارج».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني

«اليابان تدعم كلياً قرار الرئيس دونالد ترامب بعدم القيام بأي تسوية سهلة مع كوريا الشمالية مع الاستمرار في الوقت نفسه بمحادثات».

شينزو أبي
رئيس الوزراء الياباني



أخبار

صفقة غير معلنة تدفع بطالبان نحو العودة إلى الحكم

● ترامب لم يمنح طالبان نصراً دون مقابل: المتمردون ابتلعوا الطعم



السماح بالاختلاط في المدارس جزء من تلميع الصورة

أنه حال عودة طالبان إلى السلطة فستكون طالبان نفسها التي حكمت أفغانستان في التسعينات».

وكان الجانبان اختتما الجولة الماضية من المفاوضات مع «مسودة اتفاق» ركزت على وعود طالبان بمنع تحول أفغانستان إلى قاعدة خلفية لهجمات إرهابية ضد دول أجنبية.

لكن لم يتم وضع جدول زمني لانسحاب القوات الأميركية ولا وقف لإطلاق النار، وهما المسالتان اللتان أعاقتا مساعي السلام في الماضي، فيما أعربت الحكومة الأفغانية عن مخاوفها من تهميشها في المحادثات.

وتتوجس كابول من ترتيبات أميركية في البلاد تتجاوزها وتدفع بها نحو الهامش، مع مواصلة طالبان سيطرتها ميدانياً وتحقيق اختراق في المفاوضات مع الأميركيين كان صعب المنال إلى حين.

ومع ذلك يشك الكثير من الأفغان في ادعاءاتها أنها مالت إلى اللين حتى في الوقت الذي تتوق فيه إلى نهاية للحرب.

وتسيطر طالبان التي تغلب عليها عرقية البشتون، أقوى العرقيات في جنوب وشرق البلاد، على مناطق واسعة من الريف الأفغاني وتجمع فيها الضرائب وتدير المحاكم وتسيطر على التعليم.

وبالنسبة للكثير من سكان الريف المحافظ في أفغانستان يوقر حكم طالبان استقراراً يرحب به السكان وناسب عقوباتها الصارمة وقبورها المشددة على حقوق النساء التقاليد السائدة في الكثير من المناطق.

ويعتقد الكثير من الأفغان أن طالبان ستعود إلى سابق عهدها إذا عادت إلى الحكم، حيث قالت مالينبا حميدي وهي مديرة في إقليم بلخ لوكالة رويترز «أثق بنسبة مئة بالمئة للشريعة الإسلامية».

استراتيجية طالبان الداخلية، حيث تسعى إلى تهدئة الخواطر والانفتاح أكثر على المجتمع الأفغاني في جزء من مطالبه على الأقل.

وقال المتحدث باسم الحركة ذبيح الله مجاهد لرويترز في مقابلة «إذا حل السلام وعادت طالبان فلن تكون بنفس الأساليب القاسية كما كانت في 1996، مشيراً إلى العام الذي سيطرت فيه الحركة على السلطة في كابول قبل الإطاحة بها من خلال الغزو الذي قادته القوات الأميركية في 2001.

وبينما يرجح أن تظل أفغانستان معتمدة على المساعدات الأجنبية لسنوات، ترك طالبان أنه لا يمكنها العودة إلى الماضي عندما اجتاحت مقاتلوها كابول بعد فوضى الحرب الأهلية في التسعينات، لكن الحركة تصر على أنه ستكون هناك عودة إلى تفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية.

تعكس ليونة حركة طالبان وإشادة الولايات المتحدة بتقدم مفاوضات السلام ملامح صفقة مع تأجيل التنفيذ بين الطرفين، تعيد الحركة المشددة بمقتضاها إلى سدة الحكم أو المشاركة فيه على الأقل، على أن لا تسمح للمتمردين باستغلال الأراضي الأفغانية لمهاجمة المصالح الأجنبية. ويفند التوجس المستمر للحكومة المركزية في كابول من مفاوضات تدفع بها إلى الهامش، تصريحات واشنطن المستمرة بأنها لن تستثنى حلفاءها من عملية السلام وأنهم سيكونون جزءاً منها وهو ما لا تؤكد تطورات المفاوضات «المثيرة» وزخمها المتصاعد.

حلمي الهاماي

وليونة غير معهودة في المفاوضات بعد قبوله إدراج بند الانسحاب التام للقوات الأميركية من كابول على جدول الأعمال وتصريحاته أنه لا يوجد محظور أو خطوط حمراء في التفاوض، اندفعت طالبان بكل قواها في المفاوضات بعد أن استشعرت حماساً أميركياً وجدية غير مسبوقة في التوصل إلى سلام.

وعقدت استجابة الطرف الأميركي لمطالب طالبان بإقصاء ممثلين عن الحكومة المركزية في كابول من المفاوضات، قناعة الحركة المتמרدة بجدية الطرح الأميركي والرغبة الجامعة بالخروج من أفغانستان بأقل أضرار ممكنة.

ويريد الرئيس الأميركي مغادرة قوات بلاده لأفغانستان مقابل عدم السماح للإرهابيين باستغلال الأراضي الأفغانية لشن هجمات على المصالح الأجنبية في المنطقة وهو مطلب لم تتردد طالبان في الاستجابة له على الفور. وفي وقت سابق كشفت صحيفة وول ستريت جورنال عن دبلوماسي غربي لم تكشف عن اسمه، أن الإدارة الأميركية قد دفعت نحو تأجيل الانتخابات الرئاسية الأفغانية إلى 20 يوليو القادم أي أكثر من ثلاثة أشهر على موعدها المقرر سابقاً، بشرط أن تسفر عنها حكومة انتقالية تعمل إلى حين تشكيل حكومة ائتلافية تضم في ثناياها حركة طالبان.

والتقطت طالبان المقترح الأميركي بإشراكها في تشكيل حكومة انتقالية في كابول، عبر توجيه خطاب لين للداخل الأفغاني المتوجس من الحركة وقد اعتبره بمثابة حملة انتخابية سابقة لأوانها.

وتحاول طالبان إظهار أنها تغيرت منذ أيام الوحشية التي أظهرتها في التسعينات عندما حظرت الموسيقى ومنعت تعليم البنات ونفذت إعدامات علنية في ملعب لكرة القدم في كابول، تزامناً مع التحركات المتزايدة نحو السلام.

ويبقى الداخل الأفغاني المتخوف من سياسات الحركة المشددة، الجزء الأهم في

بدأت معالم الصفقة الأميركية غير المعلنة مع حركة طالبان تتوضح تدريجياً مع تصاعد زخم المفاوضات وتقدمها بشكل غير مسبوق نظرياً، على مستوى التفاوض الملتصق للانتباه للمسؤولين الأميركيين كما لنظرائهم في طالبان، وميدانياً بعد أن شرعت الحركة المتמרدة في تحسين صورتها داخل أفغانستان في تطور أشبه ببرنامح انتخابي سابق لأوانه. وكشف إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب المفاجئ، لحلفائه في كابول وحتى جنرالات جيشه، باعتزامه تقليص عدد الجنود الأميركيين المتواجدين في أفغانستان، معالم الترتيبات الأميركية الجديدة التي تسعى إلى التخلص من المستنقع الأفغاني عبر دفع حركة طالبان المتعطشة إلى العودة لحكم تعتبره سرق منها منذ تسعينات القرن الماضي بعد الإطاحة بها من طرف القوات الأميركية.

ذبيح الله مجاهد:

إذا حل السلام وعادت طالبان فلن تكون بنفس أساليب الحكم القديمة



وأهدى ترامب بإعلانه الذي يبدو أن حكومة كابول لم تكن على علم به، متمردي طالبان نصراً دون مقابل، كما يصفه الداخل الأفغاني، إلا أن ذلك كان بداية ابتلاع حركة طالبان للطعم.

والتقط مسؤولو طالبان الإشارات الأميركية بسرعة وسارعوا إلى توظيف تصريحات الرئيس ترامب على أنها نصر لهم يجب استغلاله من أجل العودة إلى سدة الحكم.

ومع إبداء المفاوضات الأميركي للسلام في أفغانستان زلماي خليل زاده انفتاحاً كبيراً

قمة ترامب كيم تنتهي إلى الفشل

□ هانوي - انتهت قمة الرئيس الأميركي والزعيم الكوري الشمالي المخصصة لبحث الملف النووي إلى فشل الخميس في هانوي، وعزاً دونالد ترامب الأسباب إلى مطالب كيم جونج أون حول رفع العقوبات.

وكان هدف القمة تحديد مضمون أوضح للعهدات التي قطعت في القمة التاريخية الأولى التي عقدت في سنغافورة في يونيو الماضي حين وقع ترامب وكيم إعلاناً مشتركاً «حول نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية»، لكن الطرفين يختلفان منذ ذلك الحين حول تفسير هذه الصيغة.

وقال ترامب في مؤتمر صحافي قبيل مغادرته هانوي، «يجب في بعض الأحيان المغادرة وهذا كان واحداً من تلك الأوقات»، مشيراً إلى أن المحادثات تعثرت حول مسألة العقوبات الاقتصادية المفروضة على كوريا الشمالية بسبب برامجها النووية والبالستية. وكان ترامب وكيم أمضيا أشهراً في تبادل الشتائم الشخصية والتهديدات، قبل أن ينتقلا إلى التعبير عن المشاعر الودية. وقد بدت علامات خيبة الأمل على ترامب بعدما كانت التوقعات والأمال من القمة عالية جداً.

وكتب رئيس «مؤسسة بلاوشيرز»، جو شيرينيتشونو عن القمة «إنها فشل كبير»، مضيفاً أن هذا يثبت حدود مثل هذا النوع من اللقاءات «التي تعدد دون الوقت الكافي أو الإمكانيات البشرية» للتوصل إلى اتفاق.

ورأى آدم ماونت من اتحاد العلماء الأميركيين أن «هذه القمة الفاشلة هي نتيجة دبلوماسية فاشلة»، مضيفاً «عندما رفضت بيونغ يانغ إجراءات لنزع الأسلحة، أخفق ترامب في العمل على التوصل إلى اتفاقات على مستوى أصغر لإعطاء زخم، إن سياسة كل شيء أو لا شيء لا تؤدي إلى نتيجة».

ويواجه ترامب ضغوطاً في هذا الملف الذي فشل فيه كل أسلافه، وكان تحقيق اختراق دبلوماسي ليتيح له تحويل الانتباه عما يجري في واشنطن حيث أدلى محاميه السابق مايكل كوهين بشهادة أمام الكونغرس تدين الرئيس بشدة. ورد ترامب الخميس باتهامه بأنه «كذب كثير».

المصالحة الإثيوبية الإريتيرية تدفع القرن الأفريقي نحو ترتيبات جديدة

اليمن والمنطقة المحيطة به ودعم المتمردين الحوثيين الذين تمكنوا بفضل ما تلقوه من مساعدات مسلحة من طهران، غالبيتها عبر البحر الأحمر، من الإمساك بزمام الأمور في بعض مفاصل الدولة اليمنية.

ولم تكن محاولات إيران التمدد في اليمن والقرن الأفريقي، على هوى قوى دولية عدة، لكنها لم تصد لها بما فيه الكفاية وبصورة مباشرة، ما أجبر قوى خليجية، مثل السعودية والإمارات على وضع دول المنطقة ضمن حساباتها الاستراتيجية، لإنهاء الحرب في اليمن وعودة الشرعية، وتحسباً لمآلات المستقبل.

الجيوستراتيجية في البحر الأحمر وخليج عدن خصوصاً على دول منطقة القرن الأفريقي. و«إبعاد» هي منظمة شبه إقليمية تأسست عام 1996، وتتخذ من جيبوتي مقراً لها، وتضم دول القرن الأفريقي (شرق)، وهي جيبوتي، وإثيوبيا، وكينيا، والصومال، والسودان، وجنوب السودان، وأوغندا، وإريتريا.

وما جرى من زلزال في اليمن، وتوابعه العسكرية والسياسية والاقتصادية، جذب المزيد من الأنظار إلى منطقة القرن الأفريقي التي تطل على الضفة المقابلة، لأن إيران وضعت أقدامها مبكراً في إريتريا من خلال جزر حنيش لتوطيد أحلامها في

وأضاف البيان أن المجلس وافق على تنسيق وتطوير موقف مشترك لحماية الأمن والمصالح الاقتصادية للمنطقة بما في ذلك الأمن البحري والهجرة ومكافحة الإرهاب.

وأوضح أن المجلس اعتمد نهجاً جماعياً للتحديات في البحر الأحمر وخليج عدن من خلال تعزيز التعاون الإقليمي، وإنشاء منصة إقليمية للدول الأعضاء بهدف تعزيز الحوار مع أصحاب المصلحة بمن فيهم الشركاء الدوليون الآخرون والاتحاد الأفريقي. واعترف المجلس في بالتهديدات والمخاطر والتحديات التي تواجه الديناميكيات

□ أديس أبابا - اختتم مجلس وزراء خارجية الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا (إيغاد) الخميس، أعمال دورته العادية 46 بقرارات وتوجيهات حول الأمن والمصالح الاقتصادية للمنطقة، في وقت تعيش فيه المنطقة على زخم المصالحة الإثيوبية الإريتيرية التي ساهمت دولة الإمارات بمساعدة المملكة السعودية في إنجاحها.

واعتمد المجلس في ختام الدورة التي بدأت الأربعاء في جيبوتي، عدداً من المقررات والتوجيهات أبرزها كيفية حماية الأمن والمصالح الاقتصادية للمنطقة (القرن الأفريقي) في البحر الأحمر وخليج عدن.

انتعاش آمال تجاوز مازق بريكست بشأن الحدود الأيرلندية

الخروج عند الضرورة، إلا أن زعماء الاتحاد الأوروبي حذروا من أن أي تأجيل سيأتي بشروط.

وصوّت النواب بأغلبية 502 مقابل 20 صوتاً لصالح خطة ماي، التي تعتبر تغييراً جذرياً في الاستراتيجية، والتي تحققت بعد تهديد الوزراء بالثورة على ماي خشية من خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. ولا تزال ماي تسعى إلى الحصول على تغييرات لخطة الانسحاب التي توصلت إليها مع الاتحاد الأوروبي العام الماضي والتي تأمل أن يوافق عليها البرلمان الذي رفض الخطة الأولى.

ورفضت ماي مراراً تأجيل بريكست حتى بعد رفض النواب اتفاقها بأغلبية ساحقة في يناير والذي يغطي حقوق المواطنين والتسوية المالية والفترة الانتقالية وخطط الحدود الأيرلندية.

وفي مذكرة نشرت الثلاثاء، ذكرت الحكومة أنه دون اتفاق، ستنخفض نسبة نمو الاقتصاد البريطاني إلى 6.3 بالمئة من 9 بالمئة سجلتها طوال 15 عاماً.

وحذرت من النتائج المتوقعة لاضطرابات في الملاحة عبر بحر المانش وخصوصاً خطر «نقص» بعض المواد الغذائية مثل الفواكه والخضار الطازجة.

لقادة الاتحاد الأوروبي في 21 و22 مارس. ووافق البرلمان البريطاني الأربعاء على منح رئيسة الوزراء تيريزا ماي المزيد من الوقت للعمل على خطتها للخروج من الاتحاد الأوروبي بعد أن وعدت بأنها يمكن أن تؤجل



بريطانيا تتجه نحو الأسوأ بصرف النظر عن مال اتفاق بريكست

التمديد، الإعجاب بالفكرة شريطة أن يستمر حتى موعد اقضاء يونيو.

وقال دبلوماسيو الاتحاد الأوروبي إن مثل هذا التمديد صار حتمياً. وإذا وافق الجانبان فسوف يتم تناول المسألة في القمة المقبلة

□ لندن - صرح دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي لوكالة الأنباء الألمانية، الخميس، بأن التكتل يمكن أن يتوصل لاتفاق مع بريطانيا بشأن نزاع «شبكة الأمان الأيرلندية» الخاص بالحدود الأيرلندية قبل 12 مارس، فيما أُنشئت تصويت مجلس العموم البريطاني (البرلمان) على خطة معدلة لرئيسة الوزراء تيريزا ماي الأمل في تجاوز مازق بريكست.

ومن المتوقع أن يصوت البرلمان في 12 و13 و14 مارس المقبل على عملية بريكست، حيث يتناول في البداية مجدداً اتفاق الانسحاب الذي لا يحظى بالشعبية -الذي توصلت إليه بريطانيا والاتحاد الأوروبي، ولكن رفضه النواب البريطانيون في يناير- وهذا يشمل بند شبكة الأمان.

وسعت ماي للتفاوض مجدداً بشأن نص الاتفاق، ولكن بروكسل تعارض بقوة إعادة فتح الصفقة أو تحديد موعد نهائي لشبكة الأمان. وإذا فشل التصويت على اتفاق الانسحاب مجدداً في 12 مارس، سوف يصوت البرلمان على مسألة رفع احتمالية خروج بريطاني «دون اتفاق» من طاولة المباحثات، وسوف يصوت أيضاً على ما إذا كانت بريطانيا يجب أن تطلب تمديداً للموع النهائي لخروج المملكة من الاتحاد الأوروبي ما بعد 29 مارس. والآن بدأت ماي التي كانت تعارض في السابق

«عودة الإرهابيين إلى تونس تتخذ مسلكا غير رسمي عبر تسلاهم من الحدود الجزائرية والليبية، قصد الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية على غرار كتيبة عقبة بن نافع».

فاطمة المسدي
برلمانية تونسية



«مجموعة كبيرة من المقاتلين الإرهابيين وصلت إلى منطقة الساحل والصحراء ما يشير إلى عودة قوية لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي».

عبدالرحيم المنار اسليمي
باحث مغربي



هل تستفيد القاعدة في تونس من انتكاسة داعش

● كتيبة عقبة بن نافع تستميت لإعلان وجودها والدفاع عن بقائها ● كفة معركة النفوذ تميل لصالح أنصار الشريعة



أنصار الشريعة فرع داعش في تونس

الاستراتيجية أداة لتعزيز الإحساس بأهمية الفرد الذي يمكن أن يكون جزءاً من مشروع أكبر من نفسه: إعادة تأسيس "دولة إسلامية" في تونس.

لذلك، أصبح نفس هؤلاء الشباب، من ذوي المهارات والرغبة في رد الجميل لمجتمعهم الإسلامي، يشعرون بقدرتهم على تحقيق ذلك. وقد سعت جماعة أنصار الشريعة إلى مقارنة هذا الشعور مع المشاعر التي أثارها الحكومة الرسمية "الفاسدة" التي لا تريد تمكينهم.

أبرز ذلك أهمية تكريم المشاركين في مثل هذا العمل. كما ساعد في تقديم دليل (عن طريق نشر جميع أنشطة الجماعة على صفحتها الرسمية على فيسبوك) على أنهم يعملون على تقديم الأعمال والخدمات في مختلف المناطق التونسية. وكلما زادت الأنشطة الخيرية والتواصلية التي تنظمها الجماعة، زاد عدد الأفراد المنضمين إليها، مما يسمح لها بتنظيم ونسب المزيد من الأنشطة في أماكن أخرى من البلاد.

يساعد هذا في تقديم تفسير لسهولة انضمام العديد من الأفراد إلى داعش. إذ يرى العديد من الجهاديين التونسيين تنظيم الدولة الإسلامية كاستمرار لأنشطتهم في تونس. ونقل زيلين عن أحد المصادر من أنصار الشريعة "أن الدعوة مستمرة، إنه عمل عالمي، لا يقتصر على تونس".

علاوة على ذلك، يرى الأفراد التابعون للجماعات الجهادية أنشطتهم كجزء من مشروع تاريخي هادف إلى إعادة تأسيس الخلافة. ونتيجة لذلك، اعتاد الجهاديون التونسيون على نوع معين من الجهادية، يشمل التوعية والخدمة السكانية، ولا يقتصر على أوجه الحركات العنيفة.

تمثل هذه العملية التاريخية، خاصة مع تجربة الحركة الجهادية التونسية منذ الثورة التونسية، مفتاحاً لفهم فشل كتيبة عقبة بن نافع في تحقيق شعبية لدى السكان المحليين. إذ لا تتوافق الأيديولوجية التي تقدمها مع ما يجري على أرض الواقع.

ساهمت عزلة كتيبة عقبة بن نافع، وتغيير خبرات الجهاديين التونسيين، وعجز الجماعة التابعة للقاعدة التي تمنع إراقة دماء المسلمين الأبرياء، في خسارة الجماعة لدعم السكان المحليين.

حتى ولو شملت رسالة الجماعة مواضيع جذابة مثل عدم المساواة الاقتصادية أو الإمبريالية أو نقاط حوارية اجتماعية تتعلق بمعارضة قضايا مثل المساواة في الميراث بين الجنسين، يصبح كل هذا غير مجد عندما تعزل الكتيبة السكان الذين تحاول الحصول على الدعم منهم.

ويخلص زيلين هنا إلى أن هذا هو الحال بالنسبة للمجموعات التابعة لتنظيم القاعدة، والتي تحاول أن تميز نفسها عن التجاوزات الجهادية السابقة من خلال إظهار مؤسسة جهادية أكثر ترحيباً، عبر المبادئ التوجيهية لأيمن الظواهر.

وبحسب زيلين فإن هذا هو الحال بالنسبة للمجموعات التابعة لتنظيم القاعدة، والتي تحاول أن تميز نفسها عن التجاوزات الجهادية السابقة من خلال إظهار مؤسسة جهادية أكثر ترحيباً، عبر المبادئ التوجيهية لأيمن الظواهر.

السكان المحليين، خاصة في دولة مثل تونس، مما صعب تقدمها إلى ما بعد مرحلة العنف.

تغيرت هذه الديناميكية مع بداية الانتفاضات العربية، التي سمحت للجماعات الجهادية بتوسيع نطاق أعمالها بسبب فتح المساحات العامة والملاذات الأمنة التي تسيطر عليها المنظمات الجهادية.

مثل كل هذا تحولاً نموذجياً، ودفع بالجماعات الجهادية إلى الأمام بسبب توفر فرص التواصل المباشر مع السكان المحليين وجهاً لوجه، عوض الاعتماد الكلي على مقاطع الفيديو على الإنترنت. استقطبت هذه الظروف الجديدة مجموعة أكبر من الأفراد إلى عدد من المنظمات الجهادية، لم تكن لتتضم إليها لو كانت حركة عنيفة سرية. لذلك، تغيرت التوقعات داخل الحركة الأوسع لتفرض نوعاً معيناً من العمليات التنظيمية. ولم تقتصر الجماعات الجهادية على الحديث عن تطبيق نوع من الرؤية الدينية في وقت ما في المستقبل، بل نفذت ذلك في العالم الحقيقي بدرجات متفاوتة.

في تونس، بنى تنظيم أنصار الشريعة شبكة واسعة من الأعمال والأنشطة القائمة على التوعية وتقديم الخدمات. ونشط بشكل كبير بين سنتي 2011 و2013.

ويقول زيلين في هذا السياق إنه من المهم ملاحظة أن بناء "دولة إسلامية" هو إطار تحفيزي رئيسي تستخدمه جماعة أنصار الشريعة لتشجيع الناس على الانضمام إلى مجموعتها. كانت هذه النقطة مهمة للجماعة حتى أنها قدمت مؤتمرها السنوي الثاني، الذي أجري في مايو 2012، كـ "حجر أساس في مشروع إنشاء دولة الخلافة".

علاوة على ذلك، كان المؤتمر السنوي الثالث، الذي نظم بعد ذلك بسنة، تحت عنوان "مؤيدو القانون الإسلامي... الدولة الإسلامية التي نبينها"، مما أشار إلى أن الدولة لم تعد هدفاً للمستقبل، وإنما أصبحت عملية بدأها أنصار الشريعة بالفعل.

بعد المؤتمر الثالث، بدأ أنصار الشريعة باستخدام شعار "نحن نبني الدولة الإسلامية" للدلالة على عملياتهم الجارية، واستقطاب الأفراد للانضمام إلى "المشروع التاريخي". وتعد هذه

التوحيد ليست إلا حلة جديدة لأنصار الشريعة التي كانت تحاول إعادة تنظيم نفسها محلياً بعد تصنيفها، لكن تبين له بعد الدراسة والتحليل أن هذا التنظيم كان هيكلياً لتجنيد المقاتلين الأجانب، ولإبعاد أعضاء أنصار الشريعة من القاعدة إلى صفوف داعش.

كما كانت شبكة شباب التوحيد المكان الذي بايع فيه القيادي في أنصار الشريعة كمال زروق، أبا بكر البغدادي. نتيجة لذلك، أصبح جزء كبير من القوات المقاتلة الأجنبية التونسية في الخارج مؤيداً لداعش وانشق عن فروع القاعدة في سوريا (جبهة النصرة) وليبيا.

ساعدت هذه الشبكات، خاصة تلك المرتبطة بمخيمات تدريب الجهاديين التونسيين في صبراتة، في إنعاش فرع داعش في تونس، وتدريب الأفراد المسؤولين عن هجوم متحف باردو وشاطئ سوسة، والهجوم الذي استهدف حافلة للأمن الرئاسي بتونس العاصمة، ومحاولة الاستيلاء على بن قردان في 2015-2016.

صعبت هذه العوامل مهمة كتيبة عقبة بن نافع في تجنيد التونسيين للانضمام إليها في قواعدها الجبلية وفي أجزاء أخرى من البلاد.

وكانت الكتيبة تتعامل بعقلية ما قبل 2011، في تونس، حيث لم يكن المشهد الجديد الذي ظهر في تونس بعد الثورة مالوفاً لقادة الجماعة، الذين كانوا يعتمدون على منهجية فرع القاعدة في الجزائر، المبني على مجموعات من الخلايا التي تضع الكماثن وتتحصن في المناطق الريفية والجبلية.

تقدم أنصار الشريعة

تاريخياً، في العالم العربي، ارتبطت معظم الجماعات الجهادية بعمليات إرهابية. وكانت الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الجهاديون في محاولة دفع رسالتهم ومحاولة تنفيذ رؤيتهم للمجتمع محدودة. وكانت هذه المجموعات تعمل بشكل سري. لذلك، لم تكن قريبة من

يفتح ملف عودة الجهاديين التونسيين إلى بلدهم مخاوف لا تتعلق فقط باستقطاب العائدين في عمليات إرهابية انتقامية رداً على خسارات تنظيم الدولة الإسلامية الفادحة على يد قوات التحالف الدولي بالشرق الأوسط، بل أيضاً بإمكانية أن تتحول تونس البلد الذي يكافح للدفاع عن هويته المنفتحة واعتداله إلى ساحة صراع حول النفوذ بين التنظيمات الإرهابية: داعش وتنظيم القاعدة، حيث ترجح توقعات أن تحدث مواجهة بين أنصار تنظيم الدولة العائدين وهو تنظيم أنصار الشريعة مع الجماعات التابعة للقاعدة التي تريد الدفاع عن وجودها وهي كتيبة عقبة بن نافع الفرع المحلي للتنظيم في تونس.

تونس - بينما تنظيم الدولة الإسلامية يخسر أراضيه في العراق وسوريا منذ ربيع سنة 2015، عبر محلولون في شؤون الحركات الجهادية العالمية عن احتمال استعادة تنظيم القاعدة من أخطاء تنظيم الدولة الإسلامية، خاصة في منطقة شمال أفريقيا، حيث تنشط كتائب وجماعات تتابع التنظيم الجهادي الأم.

لكن، وبينما يتوجه البعض من المحللين إلى التحذير من خطر استقطاب تنظيم القاعدة للمقاتلين العائدين الذين يمكن أن يشكلوا جيلاً هجيناً من الجهاديين، يجمع بين توحش تنظيم داعش وتوجه تنظيم القاعدة، يذهب باحثون آخرون إلى توقع مواجهة بين أنصار داعش العائدين والجماعات التابعة للقاعدة، خاصة في المجتمعات الجهادية الناشئة، على غرار المجتمع التونسي.

وخلال العامين الماضيين، واجه التنظيم حصاراً شديداً على معاقله في الجبال، وتعرض إلى هزائم متتالية، بعد تصفية أغلب قادته ومساحيه على الأراضي التونسية. لكن، رغم ما تلقته من ضربات، لا تزال كتيبة عقبة بن نافع تستميت لإعلان وجودها والدفاع عن بقائها، خاصة في ظل صراع وجودي مرتقب بين أنصار القاعدة وأنصار داعش في المنطقة الأفريقية.

لكن، لا يبدو الأمر سهلاً بالنسبة لكتيبة عقبة بن نافع. ويرجع زيلين ذلك إلى انعزال شبكة كتيبة عقبة بن نافع، وتجارب الجهاديين التونسيين المتغيرة منذ الانتفاضات العربية، وعدم قدرة كتيبة عقبة بن نافع على مواعاة أهدافها مع انشغالها على أرض الواقع، مما كلفها فقدان قلوب ودعم السكان المحليين.

وتعتبر كتيبة عقبة بن نافع، التي تقودها في الغالب قيادات جزائرية، غير مرتبطة بالحركة الجهادية التونسية، ولا تعتبر طريقة عملها مبتكرة، كما تدفع وتنفذ السكان المحليين الذين تحاول كسبهم. ويقول زيلين "قد يجادل البعض بأن هذه هي حالة داعش في تونس أيضاً. لكن على عكس القاعدة، لم يزعم داعش أبداً أنه يحاول كسب قلوب السكان. علاوة على ذلك، نجد معظم السجناء من الجهاديين التونسيين مؤيدين لتنظيم الدولة الإسلامية، مما يسلط الضوء على عدم وجود دعم أوسع للكتيبة في البلاد".

عزلة الكتيبة

توقعت كتيبة عقبة بن نافع في مناطق لا تملك ارتباطاً تاريخياً مع النشاط الجهادي، بينما شنت الجماعات السابقة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، الجماعة السلفية للدعوة والقتال والجماعة الإسلامية المسلحة، هجمات على طول الحدود الجزائرية التونسية ثلاث مرات بين 1995 و2001، كانت معظم الشبكات الجهادية التونسية التاريخية أقرب إلى المنطقة الساحلية (أريانة، وبنزرت، وتونس العاصمة) والحدود الليبية (بن قردان).

وتعاقب كتيبة عقبة بن نافع الحدود الجزائرية في القصرين، وتتواجد بنسبة أقل في الكاف وجندوبة. علاوة على ذلك، في أعقاب الثورة التونسية عندما كان تنظيم أنصار الشريعة نشطاً، وبيني فروعاً محلية في مختلف المحافظات والمدن والقرى، كانت مناطق تحصن كتيبة عقبة بن نافع الأقل نشاطاً، ولم تتغلغل تلك المواقع ضمن الشبكات الجهادية.

لذلك، لم تجد كتيبة عقبة بن نافع أرضاً خصبة لتجنيد واختراق الأوساط المحلية بسهولة. وبدلاً من ذلك، وجدت نفسها محصورة في مناطق جبلية في جبل الشعانبي وجبل سمامة. وبلغت زيلين إلى أن أنصار الشريعة تفوق على كتيبة عقبة بن نافع على مستوى التجنيد، حيث نشط أنصار الشريعة في عمليات تجنيد للمقاتلين وإرسالهم إلى ليبيا وسوريا للانضمام إلى صفوف داعش.

لتحقيق ذلك، اعتمد تنظيم أنصار الشريعة منفذاً إعلامياً عبر الإنترنت يسمي "شباب التوحيد" وهو شبكة من التونسيين المناصرين لتنظيم الدولة الإسلامية، سبق وأن انضموا إلى جماعة أنصار الشريعة قبل أن يتم تصنيفها منظمة إرهابية في سنة 2013.

ويشير زيلين، عند هذه النقطة، إلى أنه اعتقد في ذلك الوقت أن شبكة شباب

الخبير في الجماعات الجهادية العربية السنية في شمال أفريقيا، الذي أصدر مؤخراً دراسة، نشرت ضمن أحدث أعداد دورية مقاربات حول الإرهاب، تركز على الجهادية في تونس، وكيف يمكن أن يتحول أكثر بلد انفتاحاً في العالم العربي إلى ساحة صراع ونفوذ بين داعش والقاعدة، منطلقاً من المقارنة بين تنظيم أنصار الشريعة، الموالي لداعش، وكتيبة عقبة بن نافع، الفرع الرسمي لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بتونس.

وتقدر الأمم المتحدة أن حوالي 5.500 تونسي غادروا البلاد للانضمام إلى تنظيمي داعش والقاعدة في سوريا والعراق وليبيا. وعاد أكثر من ألف إرهابي من مناطق النزاع إلى تونس، حسب ما كشفه أحد كبار المسؤولين الأمنيين في البلاد. وقال مختار بن نصر، رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، إن هذا العدد يشير إلى المشتبه بهم من (الجهاديين) الذين عادوا إلى تونس منذ عام 2011.

كتيبة عقبة بن نافع

عند الحديث عن الجهادية في تونس، لا تركز التحليلات عادة على كتيبة عقبة بن نافع. واكتفى العديد من الباحثين بالإشارة إليها في مقالات حول تنظيم القاعدة في تونس رغم أن هذا الفرع المحلي لتنظيم القاعدة هو الأكثر نشاطاً في تونس، حيث يقف وراء أغلب الهجمات الإرهابية الدموية التي استهدفت البلاد خلال السنوات الماضية. كانت أولى العمليات الإرهابية التي تبنتها كتيبة عقبة بن نافع في ديسمبر



هارون زيلين

● كتيبة عقبة بن نافع لم تجد أرضاً خصبة لتجنيد واختراق الأوساط المحلية بسهولة. وبدلاً من ذلك، وجدت نفسها محصورة في مناطق جبلية

● القاعدة في تونس لن تكون قادرة على الاستفادة من انتكاسات الدولة الإسلامية، وسط توقعات بصراع وجودي بين أنصارها وأنصار تنظيم داعش في المنطقة الأفريقية



«نتجأ إلى ممر آمن إلى المطاحن في اليمن، الأمر سيسغرق أسابيع من أجل الوصول إلى المطاحن لإعادة المنشأة إلى عملياتها الاعتيادية».

إرفيه فيروسييل المتحدث باسم برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة



«يتعين حدوث الانسحاب هذا الأسبوع.. إذا لم يتم تنفيذ اتفاق ستوكهولم، لن نعود إلى المربع رقم واحد بل إلى المربع ناقص واحد».

مايكل أرون سفير بريطانيا في اليمن

العراقيل تعطل خطة إعادة الانتشار في الحديدة

● الوقت المحدد لعمليات إعادة الانتشار لا يزال مجهولاً ● تباين بين الموقعين في تفسير بنود الاتفاق



بعد ستة أشهر من المحاولات، تمكّن فريق تابع للبرنامج الأممي من بلوغ منطقة مطاحن البحر الأحمر عند الأطراف الشرقية للمدينة الساحلية، حيث تتواجد القوات الموالية للحكومة، على بعد أمتار من مواقع للمتطرفين الحوثيين. وقد أعطى وصول برنامج الأغذية العالمي إلى مخازن القمح في غرب اليمن، الأمل بتحقيق اختراق جديد في النزاع، إلا أن أصوات المدافع التي ترددت أصدائها في جنوب الحديدة، رغم الهدنة، أوحى بأن السلام لا يزال بعيداً عن المدينة.

بين الطرفين، مع أن المبعوث الأممي الخاص مارتن غريفيث يصر على وجود «إرادة سياسية» بالاتفاق لدى الطرفين اليمنيين.

فحوى الاتفاق

بالرغم من التاجيلات، نجح الطرفان في التوصل إلى اتفاق ضيق حول ما تسميه الأمم المتحدة «المرحلة الأولى» من الانسحاب من الحديدة، مع الإشارة إلى أن هذا الاتفاق الأخير لا يغطي المرحلة الثانية من عملية الانسحاب أو آليات تبادل الأسرى أو محافظة تعز.

وقد فسّر غريفيث الخطوتين اللتين تتكوّنان المرحلة الأولى في مقابلة أجرتها معه مؤخراً قناة «العربية»، فقال إن الخطوة الأولى تنصّ على إعادة انتشار الحوثيين من ميناء الصليف وميناء راس عيسى الواقعين شمالي ميناء الحديدة وإزالة عدد كبير من الألغام التي زرعوها هناك.

وتتمثل الخطوة الثانية في إعادة انتشار الحوثيين من ميناء الحديدة نفسه وانتقال الطرفين إلى مواقع متفق عليها شمالاً وجنوباً لتسهيل الوصول إلى مطاحن البحر الأحمر وغيرها من المواقع الهامة. ويُذكر أن مطاحن البحر الأحمر هي المنشأة الرئيسية لتوزيع القمح والطحين ضمن برنامج الأغذية العالمي، ويقول غريفيث إن سعتها تكفي لتخزين مؤن تعيل 3.7 مليون يمني في الشهر.

وبموجب الاتفاقية الأخيرة، تمكّن طاقم الأمم المتحدة من الوصول إلى الموقع للمرة الأولى منذ سبتمبر الماضي وسط تحذيرات من فساد مخزونه من القمح، ومن المرتقب في المرحلة الثانية التي لم يُتفق على شروطها بعد أن تنفذ مجموعة أخرى من عمليات إعادة الانتشار، وقد ذكر غريفيث في هذا الإطار أن الأمم المتحدة ستقوم بعملية «نزع السلاح» من مدينة الحديدة وتتيح فتح ممر إنساني في المنطقة.

بيد أن الكثير من المشاكل لا تزال عالقة بلا حل، وفق إلينا ديلوجر. أول هذه المشاكل أن أحداً لم يحدد هوية «القوات المحلية» التي يفترض أن تتولى مهمة حفظ الأمن في ميناء ومدينة الحديدة مع انسحاب قوات الطرفين منها. وهنا تخشى الحكومة أن يترك الحوثيون وراءهم عناصر «محلية» موالية لهم في السر، كما سبق أن فعلوا في الماضي.

والمشكلة الثانية هي أن الوقت المحدد لعمليات إعادة الانتشار لا يزال مجهولاً. فالتقرير الأولية يفترض بدء هذه العمليات في مطلع هذا الأسبوع. وإن كان فتح الطريق إلى مطاحن البحر الأحمر يعتبر بداية حسنة، فإنه يبدو أن عمليات الانسحاب من الميناء تأجلت، وبالطبع كل طرف يلقي باللوم على الآخر كما هو متوقع. ومن الممكن أن جزءاً من التاجيل يعود إلى مسائل لوجستية، إذ ليس معروفاً مثلاً بأي سرعة يستطيع الحوثيون إزالة الألغام الكثيرة من شبه جزيرة الصليف حتى إذا بذلوا أقصى جهدهم. ولكن التاجيل قد يكون سياسياً من نواحٍ أخرى.

حين يبدأ التنفيذ أخيراً، ستعمل الأمم المتحدة على التحقق من التزام الطرفين به. وإذا لم يمتثل الحوثيون خلال فترة زمنية معقولة، سينفذ صبر الحكومة اليمنية والجهات الداعمة لها في التحالف وربما أيضاً الأطراف الدولية الأخرى، وعند ذلك ستحتاج العملية الهشة التي تتبناها الأمم المتحدة إلى تدخل أميركي لضمان استمرارها. ولهذا الغاية، يجب على واشنطن أن تحت التحال على التحلي بالصبر وتفاذي انتقاد العملية الأممية في العلن أو تنفيذ عمليات عسكرية إضافية.

المرحلة المقبلة

إذا اعتبرت الأمم المتحدة أن المرحلة الأولى من اتفاقية الحديدة نفذت بنجاح، سيصبح التفاوض على المرحلة الثانية من أولى أولوياتها. ولكن إذا فشل التنفيذ، ستستأنف محادثات المرحلة الأولى إنما ستكون ثقة الأطراف مقوّصة بدرجة أكبر بعد.

في الوقت نفسه، يركز غريفيث وفريقه على الجانبين المهمين الآخرين من اتفاقية ستوكهولم، أي الإفراج عن الأسرى والممر الإنساني في تعز. في ما يخص المسألة الأولى، تقول إلينا ديلوجر إنه سبق للجنة الإنتراف على تطبيق اتفاق تبادل الأسرى - المؤلفة من ممثلين عن الحوثيين والحكومة

اليمنية بمشاركة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر - أن عقدت عدة لقاءات في العاصمة الأردنية عمّان، والخطة التي تعمل عليها تقضي بالإفراج عن السجناء على دفعات، على أن تكون الدفعة الأولى كبيرة من أجل زرع بذور الثقة في العملية، ويستطيع الطرفان العمل بشكل منفصل على الإفراج عن السجناء لأسباب إنسانية كما سبق وحدث منذ بضعة أسابيع حين أطلق الحوثيون سراح أسير سعودي مريض مقابل إفراج الرياض عن سبعة حوثيين.

في المقابل، كان التقدم المحرز في مسألة ممر تعز أبداً. فمع أن الطرفين عمداً بعد اتفاقية ستوكهولم إلى تسمية أعضائهما المرشحين لتشكيل لجنة مختصة بهذه المسألة، إلا أن غريفيث صرح أن هذه اللجنة لم تجتمع بعد لأن الطرفين لم يجداً بعد مكاناً آمناً لانعقادها. وحين تجتمع هذه اللجنة، ستتمثل أهدافها الرئيسية في فتح ممرات إنسانية عبر مدينة تعز (التي تعاني من حصار شل حركتها خلال الفترة الكبرى من الحرب) وتطبيق اتفاق محلي لوقف إطلاق النار. ومن شأن هذه الترتيبات أن تسمح لأطراف عدة، من بينها الوكالات الإنسانية، باستخدام الطريق الرئيسية بين صنعاء وعدن بحرية أكبر.

في هذه الأثناء، عقدت الأمم المتحدة في جنيف لقاءها الثالث لجمع الالتزامات اللازمة الإنسانية في اليمن، وكانت قد طلبت 4.2 مليار دولار، وهذا أكبر طلباتها على الإطلاق، لمساعدة 24 مليون نسمة الذين يعانون. وتفيد التقارير الأولية إلى أنها جمعت 6.2 مليار دولار على التوالي. لكن المال هو جزء بسيط من الأمور التي يحتاجها اليمن، فالممرات الإنسانية وإمكانية الوصول إلى الموانئ والمرور الآمن على الطرقات الرئيسية أمور ضرورية لإيصال المساعدات فعلياً إلى المحتاجين. بيد أن كل واحدة من هذه التدابير تتوقف على توصل الطرفين إلى اتفاقات بشأن الحديدة وتعز وتطبيق مثل هذه الاتفاقات.

وتشير إلينا ديلوجر إلى أنه على كافة الفاعلين التنبه إلى أن العملية الضيقة التي اتفق عليها في ستوكهولم ما هي إلى افتتاحية لمفاوضات السلام الكامل. وقد تعمّد غريفيث تسمية أي نقاشات دارت بين الطرفين بـ«المشاورات» وليس «مبادرات السلام»، أملاً على الأرجح أن تتيح خطوات بناء الثقة هذه للطرفين التطرق إلى قضية الحرب نفسها في جولة المناقشات المستقبلية. وحين سألته «العربية» ما إذا كانت ستجرى باعتقاده مجموعة مهمة من المحادثات بحلول الصيف، أجاب بنبرة حماسية، ما يوحي بإمكانية انعقاد هذه المحادثات في وقت أقرب.

وتخلص الباحثة إلى ضرورة أن تدعم واشنطن مساعي المبعوث الأممي الخاص إنمّا بحذر. فإذا تم تنفيذ الاتفاقية الأخيرة بشأن الحديدة بشكل مقبول، يجب بالطبع تسريع

وتيرة العمل لإقامة محادثات ذات نطاق أوسع. ولكن إذا كانت الجهود المتوترة التي بذلت حتى الآن مؤشراً على الوضع، فلا يزال الطريق طويلاً أمام حصول محادثات سلام حقيقية.

وتيرة العمل لإقامة محادثات ذات نطاق أوسع. ولكن إذا كانت الجهود المتوترة التي بذلت حتى الآن مؤشراً على الوضع، فلا يزال الطريق طويلاً أمام حصول محادثات سلام حقيقية.

وتيرة العمل لإقامة محادثات ذات نطاق أوسع. ولكن إذا كانت الجهود المتوترة التي بذلت حتى الآن مؤشراً على الوضع، فلا يزال الطريق طويلاً أمام حصول محادثات سلام حقيقية.

مجتمع الدرزي في لبنان منقسم

رامي الرئيس

مفوض الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي



لا يواجه المجتمع الدرزي في لبنان تحديات غير مسبقة تهدد بتشرذم وانقسام هذه الأقلية. ويدور التوتر حول الرؤى السياسية المتنافسة للرعييم الدرزي وليد جنبلاط، الذي يترأس الحزب التقدمي الاشتراكي، وأحد أهم الزعامات الدرزية في لبنان، وطلال أرسلان، الذي يقود الحزب الديمقراطي اللبناني. وخلال الانتخابات البرلمانية الثلاثة الأخيرة، سمح جنبلاط الذي يعتبر أقوى من أرسلان، لمنافسه السياسي بالسيطرة على واحد من ثمانية مقاعد برلمانية مخصصة للطائفة الدرزية.

لم يعبر أرسلان عن تقديره لهذه المبادرة، حيث وُحد قواته مع نظام دمشق، الذي يعارضه جنبلاط بشدة، لمحاصرته ومحاصرة الحزب التقدمي الاشتراكي. عند قيامه بذلك، سهّل أرسلان جهود دمشق الرامية لمعاكبة هذا الحزب على دعمه للثورة السورية.

وأدى هذا الصراع إلى نشوب أعمال عنف في قريتين جبليتين، مما أدى إلى وفاة شاب من أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي وحارس شخصي درزي تابع لحزب التوحيد العربي، الذي يدعم النظام السوري وتعارض مواقفه مع جنبلاط.

توفي مؤيد الحزب التقدمي الاشتراكي خلال فترة الانتخابات عندما أطلق عليه أحد مؤيدي أرسلان النار ثم فر إلى سوريا. وتم إطلاق النار على الحارس الشخصي الدرزي بالخطأ عندما توجهت قوات الأمن إلى واهب في منطقة الشوف في جبال لبنان لدعوته إلى جلسة قضائية. اتحد واهب وأرسلان، وهما خصمان منذ وقت طويل، في معارضتهما المشتركة لجنبلاط ودعمهما للنظام السوري، مما تسبب في توترات إضافية في المجتمع الدرزي. ووصل هذا التوتر إلى ذروته عندما احتشد حوالي 300 من مؤيدي حزب

التوحيد العربي حول قصر المختارة، فيما لم يكن جنبلاط هناك في ذلك الوقت. لكن، كانت هذه المظاهرة مصدر توتر في عدة قرى جبلية. وهدأت الأوضاع نوعاً ما بعد أن طلب جنبلاط الانسحاب وضبط النفس. وهو ما يدل على الوجود السياسي القوي لجنبلاط، الذي يحتفظ حزبه بمعظم المقاعد الدرزية في البرلمان (سبعة من ثمانية، بقي آخر المقاعد شاغراً عمداً). مع ذلك، فقد تنازل عن المقعد الثالث المخصص للدرزي، مما سمح لشخصية محايدة بالحصول عليه. لكن، سرعان ما انظم المرشح صالح الغريب إلى أرسلان، على الرغم من أنه كان يجب أن يظل محايداً. وتدهورت الأوضاع أكثر عندما تم تحويل ملف اللاجئين لغيرب. وكان جنبلاط يخشى أن يستخدمه لدفع اللاجئين السوريين نحو بلادهم بطريقة غير آمنة. وقد حظي موقف جنبلاط المتعلق بحقوق اللاجئين السوريين بثناء العديد من المعارضين السوريين في المنفى، وقدموا عرضة إلكترونية وقعت عليها

المئات من الشخصيات البارزة، لشكره. إلا أن الجدل حول سوريا أضر بالعلاقات بين الدرزي، مما تسبب في عواقب وخيمة في جميع أنحاء البلاد. حاول الحزب السياسي المهيم في لبنان الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع الأحزاب المختلفة، حتى خارج الدائرة الدرزية. وينعكس ذلك في مصالحة جنبلاط مع البطريرك الماروني سنة 2001، والتي ساعدت على تعزيز علاقات فعالة. عمل رجال الدين الدرزي في الأسابيع الأخيرة من أجل تخفيف حدة التوتر بين جنبلاط وأرسلان. لكن، لا يزال الطريق طويلاً أمام تحسين العلاقات. وما زالت سوريا بعيدة عن التوصل إلى حل سياسي دائم. لكن، يبدو أن انخراطها في المشهد السياسي اللبناني متصاعداً. وما زالت إمكانية حل النزاعات التي تنجم بالجماعة الدرزية في لبنان غير واضحة.

والتصعيد في العلاقات. وما زالت سوريا بعيدة عن التوصل إلى حل سياسي دائم. لكن، يبدو أن انخراطها في المشهد السياسي اللبناني متصاعداً. وما زالت إمكانية حل النزاعات التي تنجم بالجماعة الدرزية في لبنان غير واضحة.

والتصعيد في العلاقات. وما زالت سوريا بعيدة عن التوصل إلى حل سياسي دائم. لكن، يبدو أن انخراطها في المشهد السياسي اللبناني متصاعداً. وما زالت إمكانية حل النزاعات التي تنجم بالجماعة الدرزية في لبنان غير واضحة.

والتصعيد في العلاقات. وما زالت سوريا بعيدة عن التوصل إلى حل سياسي دائم. لكن، يبدو أن انخراطها في المشهد السياسي اللبناني متصاعداً. وما زالت إمكانية حل النزاعات التي تنجم بالجماعة الدرزية في لبنان غير واضحة.

والتصعيد في العلاقات. وما زالت سوريا بعيدة عن التوصل إلى حل سياسي دائم. لكن، يبدو أن انخراطها في المشهد السياسي اللبناني متصاعداً. وما زالت إمكانية حل النزاعات التي تنجم بالجماعة الدرزية في لبنان غير واضحة.

صنعاء - أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، استعداداً لاستئناف أعماله في مدينة الحديدة، غربي اليمن، التي تشهد قتالاً بين القوات الحكومية والمسلحين الحوثيين، منذ منتصف العام الماضي.

وجاء ذلك بعد أن تمكن موظفو الأمم المتحدة من الوصول إلى مطاحن البحر الأحمر، للمرة الأولى منذ سبتمبر 2018، بعد أن تسبب القتال الذي تصاعد في وقف العمل داخل المطحن.

وتقع تلك المطاحن جنوبي الحديدة، على خطوط التماس بين الحوثيين والقوات الحكومية، وتسيطر عليها الأخيرة حالياً، فيما تستخدمها الأمم المتحدة منذ بدء الحرب لطحن القمح المقدم كمساعدات للمدنيين. وتحتوي مخازن المطاحن على 51 ألف طن متري من القمح، تكفي لإطعام 3.7 مليون شخص لمدة شهر واحد.

وأكد المتحدث باسم البرنامج إرفيه فيروسييل أن فريقاً مكلفاً من البرنامج قد أكمل تقييمه الأول لحالة المطاحن ومخزون القمح. وقال «أرسلنا عينات من القمح إلى المختبرات لبحث جودته، ومنتظر النتائج. القمح موبوء بالسوس، وهو شيء كنا نتوقعه، وسنكون في حاجة إلى إجراء عملية تطهير للقمح».

وأضاف «لم نر أي دليل على حدوث ضرر بالماء للمخزون، وهو مؤشر جيد. وتبدو على الصوامع أدلة على حدوث أضرار بسبب القتال، غير أنه لا توجد بها أي أضرار هيكلية خطيرة».

وكانت الحكومة اليمنية اتهمت الحوثيين بقصف المخازن التابعة للبرنامج الأممي ما أدى إلى اشتعال النيران. وأعرب فيروسييل عن أمهه في نجاح الجهود التي تقودها الأمم المتحدة لضمان التوصل إلى حل سياسي للصراع. وقال إن كلا الطرفين يتحادثان حول «احتمال تجريد المنطقة من السلاح» أملاً في رؤية نتائج هذا الحوار على أرض الواقع.

إلينا ديلوجر:

الطريق مازال طويلاً أمام حصول محادثات سلام حقيقية في اليمن



ومن المتوقع أن تنفذ عملية انسحاب جزئي من مواقع المواجهات لقوات الحوثيين والقوات الحكومية. وفق ما توصل له رئيس لجنة إعادة الانتشار وقائد فريق المراقبين الدوليين مايكل لوليسغارد. ويأتي ذلك تطبيقاً للمرحلة الأولى لاتفاق السويد بين الأطراف اليمنية حول الانسحاب من الحديدة (13-6 ديسمبر الماضي).

وتشير إلينا ديلوجر، هي زميلة أبحاث في برنامج برنستين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إلى أن هذه الخطوة ما هي إلا جزء بسيط من اتفاق يتسم أصلاً بنطاقه الضيق، تعلق الأمم المتحدة أملاً حذرراً عليها، عليها تكون الخطوة الأولى في سلسلة تدابير آيلة إلى بناء الثقة، وفي النهاية إلى إجراء محادثات سلام كاملة وشاملة.

انطلاقة بطيئة

كانت أطراف النزاع توصلت في 13 ديسمبر الماضي إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في الحديدة، وانسحاب الحوثيين من مينائهما ومن ميناءين آخرين في المحافظة التي تحمل الاسم ذاته، وانسحاب القوات الحكومية من شرق وجنوب المدينة. لكن الاشتباكات المتتعبة لم تتوقف منذ دخول الهدنة حيز التنفيذ في 18 ديسمبر، بينما لم يطبق اتفاق الانسحاب وسط اتهامات متبادلة بين الطرفين بخرقه.

وركزت اتفاقية ستوكهولم على ثلاث نقاط: إعادة انتشار القوات في الحديدة، ووضع آلية لتبادل الأسرى، وبدء المناقشات حول تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار وفتح ممرات إنسانية في محافظة تعز. وبالرغم من ضيق نطاق تركيزها، لا تخلو هذه الوثيقة من الأهمية كونها الاتفاق الأول الذي يبرم بين الطرفين منذ عامين ونصف العام.

وترى إلينا ديلوجر أنه مع أن اللغة المهمة المقصودة والمعتمدة فيها لم تلمس إلى حدوث توافق فعلي بين الطرفين على شيء ذي مغزى، الأمر الذي يؤكد على عمق الارتياح وقلة الثقة



«بسبب تدخل طهران في سوريا ولبنان والعراق واليمن، فإنها تقترب من مقابل ثوري لامتداد إمبريالي مفرط، وعلى نحو مماثل لا بد من أن تكون العقوبات الاقتصادية خانقة».

سايمون هنريسون
مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن

«على المجتمع الدولي اتخاذ مواقف صريحة وواضحة لإنهاء عبث الحوثيين وإصرارهم على تعطيل كل ما يتفق عليه من مراحل وخطوات تنفيذية لإجراءات بناء الثقة».

خالد اليمني
وزير الخارجية اليمني



سخرية سوداء في عالم أبيض

فاروق يوسف
كاتب عراقي



حين ظهر الخميني في العام 1979 غرر مثقفون عرب بانفسهم حين اعتقدوا أن تشي جيفارا الشاب قد انبعت على هيئة شيخ بعمامة سوداء.

هناك قدر هائل من السخرية في ذلك الاعتقاد الذي كشف عن حقائق مريرة تتعلق بشخصية المثقف العربي ومستويات حصانته الفكرية ومدى قدرته على التمييز بين الخير والشر، وبين التقدم والتخلف، بما يحمل على الشك بسلامة صفته كونه صوتا مختلفا لمن لا صوت لهم وشاهد عصره.

لا يمكننا أن نصف المعجبين بسلطة آيات الله في إيران بالمناققين، على الرغم من أن موقفهم جسد بطريقة أو بأخرى نوعا مبيتا من الخيانة، تمتد إلى عمق أخلاقي بقدر ما تعبر عن اهتزاز الثقة بالمبادئ.

ساقترض أنهم كانوا أضعف من أن يمارسوا الخيانة.

إنهم عبارة عن كائنات مَهولة، جاولت أن تجد لها مكانا في مقدمة مشهد، خيل إليها أنه سيحدث تغييرا ثوريا في المنطقة. وهو ما يتناقض مع ما ارتكبه الرجل القادم من الغرب من حماقة، حين ارتضى لصبيان الحرس الثوري أن يحتلوا السفارة الأميركية في خروج واضح على القانون الدولي.

ربما كانت تلك الحماسة محط إعجابهم، وهم العاجزون عن صنع مسافة تفصلهم بين التفكير العقلاني المحايد، والشعارات التي تنطوي على حماسة صيبانية لا يُعول عليها.

لا أعرف كيف بدا لهم الخميني شخصية ساحرة، وهو عبارة عن فقيه ديني بصيغة طائفية خدمته ظروف تاريخية، ساهمت جهات عديدة في صنعها، وقد لا يكون غريبا إذا ما قلنا إن نظام الشاه كان أول تلك الجهات.

من وجهة نظري كان ذلك السحر شبيها بالسحر الذي مارسه راسبوتين على نساء الطبقة العليا في الإمبراطورية الروسية. شيء من غواية الشر كان كامنا في الجواهر.

لقد مارس الخميني سحره عن طريق الوعد بهدم كل شيء، وهو ما كان يحلم به المثقفون العرب الذين أظهروا إعجابهم برجل الدين المتشدد، وثورته التي استولت على أحلام الفقراء بالتغيير ووظفتها في تزييت عجلة خرافاتها الغيبية.

الأمر الذي دفع باولئك المثقفين إلى أن ينتقلوا إلى المنطقة السلطنة بعد أن عاشوا حياتهم كلها وهم يفاخرون باستقلالهم وبعدهم عن إملاءات النظام السياسي العربي.

عن طريق الإصطاف مع الخميني تحول مثقفون عرب إلى مبشرين بجيمه الذي سيلف المنطقة كلها بروى شيطانية، كانت بمثابة مقدمة لإزاحة أفكار التقدم والحدثة والعدالة والعلم والسلام، لتحل محلها أفكار التخلف والجهل والتمييز والحرب والكرهية.

وبالرغم من مضي أربعين سنة، هي عمر بيانات الإعجاب بالخميني، لم أقرأ يوما ما بيانا يعبر فيه واحد من أولئك المثقفين عن اعتذاره، بسبب خطأ في التقدير ارتكبه حين رأى في الخميني صورة المخلص.

ما معنى ذلك؟

معناه يتوزع بين احتمالين. فإما أن يكون ذلك المثقف غير مقدر لأهمية ما يقول وما يفعل وهو بذلك لا يشعر بمسؤولية عما يمكن أن ينتج عن مواقفه، أو أنه لا يزال ينظر بشيء من التقدير إلى النظام الإيراني الذي لا يزال ملتزما بنظرية الخميني في الكراهية والتمييز والحرب والفوضى وهم المجتمعات والتوسع على حساب دول المنطقة.

في الحالتين فإن ذلك المثقف يجسد الإثم الذي يرتكب الإثم وهو يشعر أنه أضعف من أن يدافع عن فعلته.

لقد انتهت المعجبون بالخميني إلى الصمت من غير أن يفسروا لنا ذلك الصمت.

بالتأكيد لن يحمل صمتهم نوعا من الاعتذار.

كما أن ما يجري في العالم العربي من انهيارات بسبب تدخل النظام الإيراني ينبغي أن لا يقابل بصمت المثقفين. على المثقف أن يكون مستعدا دائما لمواجهة سؤال من نوع «ما الذي فعلته حين مرّ شعبك بأوقات عصيبة».

أخيرا يمكنني القول ببين إن صمت المعجبين بالخميني إنما يعبر عن سلوك انتهازية يعود تفسيره إلى فكرة انتظار نهاية العاصفة.

اليمن أسير الحوثيين والفراغ

في معظم الأحيان، في النهاية، استطاع الحوثيون التحول إلى المنتصر الأول على علي عبدالله صالح بفضل الإخوان المسلمين. من لديه اعتراض على هذا الكلام، يمكن إحالته على ملف جريمة مسجد النهدين الواقع في حرم دار الرئاسة في صنعاء. كان ذلك في الثالث من حزيران - يونيو 2011 عندما حصل تفجير كبير في المسجد لدى أداء الرئيس اليمني السابق الصلاة مع عدد من كبار مساعديه. ليس سرا أن الإخوان المسلمين لم يكونوا يعيدون عن الجريمة التي أرادوا من خلالها تتويج الانقلاب، الذي باشروا تنفيذه في الشارع في شباط - فبراير من تلك السنة. أرادوا التخلص جسديا من الشخص الذي اعتقدوا أنه تحول عائقا دون وصول أحدهم، الشيخ حميد عبدالله الأحمر أو علي محسن صالح (نائب رئيس الجمهورية حاليا) إلى الرئاسة. حصلت عجيبة. بقي علي عبدالله صالح على قيد الحياة حتى يوم الثالث من كانون الأول - ديسمبر 2017 عندما أصبح كليا تحت رحمة الحوثيين الذين كانوا يعرفون تماما أنه كان خصما حقيقيا لهم.

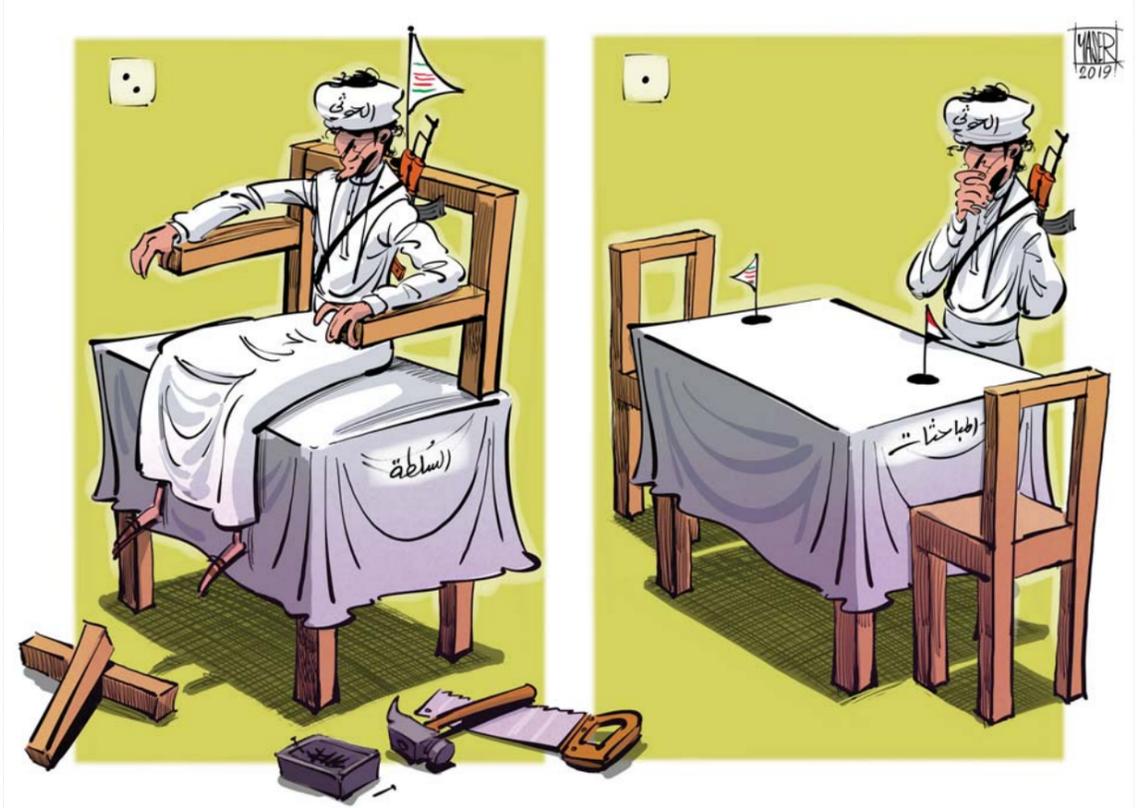
يعتقد هذه الأيام في جنيف اجتماع للمناحين من أجل جمع مساعدات تخفف من معاناة اليمنيين. لا يمكن إلا الترحيب بأي مساعدة يمكن جمعها لليمنيين، لكن الحاجة أكثر من أي وقت إلى إعادة النظر في الوضع اليمني ككل، أقله من زاويتين.

الأولى أن الحوثيين، ومن خلفهم إيران، غير مهتمين بأي حل سياسي في ظل موازين القوى القائمة حاليا، واطمئنانهم إلى نيات الإخوان المسلمين والقوات التي في تصرفهم والجبهات التي يتحكمون بها. أما الزاوية الثانية، فهي زاوية «الشرعية». هناك فراغ كامل على هذا الصعيد في غياب تجاهل تام لأي قوى حية قادرة على امتلاك مشروع سياسي لليمن كله في ظل صيغة جديدة. بكلام أوضح، ثمة حاجة إلى إعادة تشكيل «الشرعية» مع ما يعنيه ذلك من استعانة بشخصيات لا علاقة لها بممارسات معينة ذات علاقة بـ«البرنس» أكثر بكثير من مستقبل اليمن واليمنيين.

ما يفترض ألا يغيب عن ذهن أحد أن الحوثيين يسيطرون سيطرة كاملة على صنعاء ويحبسون أنفاس الناس فيها منذ أربع سنوات ونصف سنة. هدفهم واضح كل الوضوح. إنه السلطة ولا شيء آخر غير السلطة، مستندين إلى ما يعتبرونه «حقا إلهيا». لم يخف عبدالمملك الحوثي منذ اليوم الأول لسيطرته على صنعاء أن ما يحركه هو عامل الثأر. بالنسبة إليه، حلت «ثورة 21 سبتمبر 2014» مكان «ثورة 26 سبتمبر 1962». انتظروا 42 عاما ليقولوا إن العدالة الإلهية انتصرت. بات عبدالمملك الحوثي يلقي في هذه الأيام خطبا عن حقوق المرأة وعن مكانة مريم العذراء في القرآن؛ ليس الرجل الذي لا علاقة له سوى بثقافة الثأر أكثر من أداة تسعى جهة معروفة إلى تلميع صورته وتسويقه عالميا. المؤسف أن لا وجود لمبعوثين للأمم المتحدة يدر ذلك، أو أنه يدر ذلك أكثر من اللزوم، وأن اليمن لا يختزل بزمته المستعصية لا بـ«انصار الله» ولا بـ«شرعية» مهترئة لا تعرف سوى لغة واحدة هي لغة «البرنس». ثمة حاجة إلى أفكار خلاقة بما في ذلك التجزؤ على السعي إلى تعديل القرار الأممي 2166، مع ما يعنيه ذلك من رفع للعقوبات عن شخصيات يمكن الاستفادة منها في سد الفراغ الذي تعاني منه «الشرعية»... ويا له من فراغ!

السعودية وعلى كل دولة من دول الخليج العربي، انطلاقا من أرض اليمن. قال بالحرف الواحد «إن الحوثيين يتحملون مسؤولية ما يحدث في اليمن»، وأن الصواريخ الباليستية التي يطلقها الحوثيون تهدد الملاحة البحرية في باب المندب. وأن ميليشيات الحوثي الإيرانية أطلقت أكثر من مئتي صاروخ بالبستي الإيراني الصنع في اتجاه المدن السعودية». خلاصة الأمر أن إيران تحاور السعودية بلغة الصواريخ التي يطلقها الحوثيون من اليمن، وليس بلغة المنطق والسياسة. لغة الحوار الإيرانية هذه كانت وراء «عاصفة الحزم» التي انطلقت في آذار - مارس من العام 2015 والتي تراكفت مع تشكيل تحالف عربي. لم تكن من خيارات كثيرة أمام هذا التحالف غير العمل على احتواء سريع للخطر الإيراني الآتي من اليمن. وهذا ما حصل بالفعل. لكن إيران نجحت إلى حد كبير في التاقل مع الواقع الجديد، مستفيدة إلى أبعد الحدود من الواقع الذي يعيش في ظله خصومها من اليمنيين أولا وترهل ما يسمى بـ«الشرعية» التي تشكل حاجة للتحالف العربي، لكنها عبء بحد ذاته على اليمنيين أنفسهم الذين يعانون من سيطرة إيران على قسم من الأراضي اليمنية، بما في ذلك صنعاء.

ليس كلام سلمان بن عبدالعزيز مجرد كلام. إنه بنم عن وعي عميق لخطورة الحالة الحوثية التي تحتاج إلى علاج جذري من نوع مختلف كليا في ظل الرهان المستمر لإيران على أن في استطاعتها الاستثمار في مشروعها التوسعي. أجادت إيران، في إطار هذا المشروع، تجنيد ميليشيات مذهبية محلية في لبنان وسوريا والعراق واليمن تحديدا. عرفت، في اليمن تحديدا، استغلال كل الثغرات كي تنفذ إلى الشيع الجتماعي والعشائري والمناطقي، كان خلفها الأول في كل ما فعلته غباء خصومها اليمنيين



تحرك إستراتيجي مهم لولي العهد السعودي

على المستوى الاقتصادي أو التنموي، كما أن وتيرة التطور الاقتصادي ولاسيما في مجال تكنولوجيا المعلومات، تجعل منها شريكا حيويا للغاية للمملكة التي تسابق الزمن أجل اللحاق بالتطورات التي يشهدها العالم في مجالات الاقتصاد الرقمي وبناء مجتمع المعرفة والرهان على إعادة إنتاج وابتكار مكانم القوة السعودية.

في المحطة الصينية من الجولة الآسيوية لولي العهد السعودي، هناك رسائل كثيرة حملتها هذه المحطة انطلاقا من قوة وثقل طرفي العلاقة، السعودية والصين، فالزيارة تعكس رهانا سعوديا على فرضية التوجه شرقا التي يمكن أن تتحول إلى إستراتيجية في السياسة الخارجية السعودية في حال استمرت التوجهات الغربية التي تصدر بين الفينة الأخرى إشارات مناكفة تضرب بالعلاقات السعودية مع العواصم الغربية الكبرى. في ظل هذا التوجه الآسيوي تكتسي الدبلوماسية السعودية براءد جديد يوفّر لها المزيد من حرية الحركة وهامش المناورة الحيوي، الذي يمثّل بالنسبة لها ورقة ضغط قوية في إدارة العلاقات مع الحلفاء الأساسيين في الغرب، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأميركية، لاسيما أن القوى الآسيوية.

تداول السلطة بين شخصيات باكستانية تاريخية عرفت بعلاقتها القوية التقليدية مع دول مجلس التعاون، وتشير المؤشرات إلى أن رئيس الوزراء الجديد يدر أهمية الحفاظ على علاقات الشراكة الإستراتيجية مع دول مجلس التعاون، والعمل على تطوير هذه الشراكة وتنميتها بما يصبّ في مصلحة تحقيق خطته وبرنامجه السياسي الذي حظي بثقة الناخبين الباكستانيين، وهذا ما تدركه الدبلوماسية السعودية، التي يحسب لها حسن التقدير ومواصلة المساعدة الاقتصادية والمالية لباكستان عقب انتخاب خان، حين كانت تدور في أذهان المراقبين تساؤلات كثيرة حول مسار العلاقات السعودية الباكستانية في المرحلة المقبلة رغم أن الشواهد كانت تؤكد استمرار علاقات التحالف في ظل قيام عمران خان بزيارتين إلى المملكة منذ انتخابه العام الماضي. بالنسبة لزيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى الهند، فهي لا تقل أهمية من الناحية الإستراتيجية عن زيارته إلى باكستان، بحكم أهمية الدولتين من المنظور الإستراتيجي للمملكة، التي لا بد لها من بناء علاقات متوازنة مع الأطراف والقوى الإقليمية المؤثرة. صاعدة دوليا، سواء

الجولة الآسيوية التي قام بها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، وشملت باكستان والهند والصين، مثلت تحركا في غاية الأهمية للدبلوماسية السعودية، يصبّ في مصلحة الأمن الجماعي الخليجي والعربي بما للمملكة من ثقل هائل ودور رائد في قيادة المنطقة الخليجية والعربية.

لا تحتاج المملكة العربية السعودية لبراهين لإثبات مكانتها وثقلها إقليميا ودوليا، فهذه من بديهيات السياسة وحقائق العلاقات الدولية، ولكن أي تحرك خارجي للمملكة يضيف أهمية نوعية لدور المملكة سواء بحكم ما لولي العهد السعودي من تأثير كبير، أو بحكم ما تحمله أجندة الجولة نفسها من اتفاقات إستراتيجية تعزّز دور المملكة، وتصبّ في سلة تعزيز هذا الدور، ليصبح أكثر تأثيرا على المستوى الدولي. فبالنسبة لزيارة ولي العهد السعودي إلى باكستان، بدت الزيارة مهمة للغاية في ضوء اعتبارات عدة أولها أنها تمثل تحركا سعوديا مهما لإعادة التأكيد على ثوابت العلاقات التاريخية بين البلدين اللذين تربطهما شراكة إستراتيجية منذ عقود، حيث تأتي الزيارة في ظل تولي رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان السلطة في البلاد، بعد فترة طويلة من

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



الحوثيون يسيطرون على صنعاء ويحبسون أنفاس الناس فيها منذ أربع سنوات ونصف سنة، هدفهم واضح كل الوضوح. إنه السلطة ولا شيء آخر غير السلطة، مستندين إلى ما يعتبرونه «حقا إلهيا»

لحسن الحظ، وفرّ خطاب الملك سلمان بن عبدالعزيز في القمة العربية - الأوروبية التي انعقدت في شرم الشيخ دليلا على أن المملكة العربية السعودية تعي، تماما، ما هو على المحك في اليمن. كان العاهل السعودي مباشرا في شرح الخطر الإيراني على



د. سالم الكتيبي
كاتب إماراتي



تكتسي الدبلوماسية السعودية براءد جديد يوفّر لها المزيد من حرية الحركة وهامش المناورة الحيوي، الذي يمثّل ورقة ضغط في إدارة العلاقات مع الحلفاء الأساسيين في الغرب



«حزب الله يواصل محاولاته لتقويض الوضع في الشرق الأوسط، ولم يعد بإمكاننا التفريق بين جناحه العسكري والحزب السياسي، لذلك قررنا حظر هذه الجماعة بالكامل».

ساجد جاويد
وزير الداخلية البريطاني



«القرار البريطاني الأخير بشأن إدراج حزب الله على قائمة الإرهاب هي قضية داخلية لا تخص لبنان، ما يهمنا هو ألا تتضرر العلاقة بيننا وبين بريطانيا».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني

لندن تؤيد نعيم قاسم..!

تتخلّصات سنوية إرهابية على نحو يعدّ تحوّلًا جذريًا في حالة التسامح والاستثناء التي كان يتمتع به حزب الله داخل أروقة الدبلوماسية البريطانية والأوروبية. لا ينسحب القرار البريطاني حتى الآن على المزاج الأوروبي العام. عاجل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التصريح بأن باريس ما زالت ترى بوضوح الخط الفاصل بين الجناح العسكري والجناح السياسي لحزب الله، وأن فرنسا ترى في عسكر الحزب إرهابًا وفي سياسته استمرارًا للحوار، فيما لم تتعدّ مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، ومن بيروت، عن تأكيدات ماكرون. بيد أن لندن ارتكبت في هذا الشأن سابقة، وألقت حجرا داخل مياه أوروبا البلدية التي استكانت لنمط بروتوكولي متقدم في التعامل مع حزب الله.

لن تكون أوروبا موحدة في هذا الشأن طالما أن أحد أعضائها الكبار، سواء بقي داخل الاتحاد أم خرج منه، وهو مرجع أساسي في قضايا الأمن، والأمن الأوروبي خاصة، بات يعتبر حزب الله إرهابيًا. فإذا ما كانت حميمية العلاقة بين لندن وواشنطن أملت على البريطانيين أن يروا في الحزب ما رآه الأميركيون (من ضمن 11 بلداً وكيانا سياسيا في العالم بما في ذلك جامعة الدول العربية)، فإن داخل الاتحاد الأوروبي بلدانا قريبة من الولايات المتحدة ومن إدارتها الحالية والتي قد ترى بمنظار السياسة ما رآته لندن قبل أيام.

تكتشف بريطانيا أن حزب الله التابع، سياسيا وعقائديا وعسكريا وماليا، لإيران هو تنظيم إرهابي، تماما كما تراه واشنطن منذ زمن. بيد أن بريطانيا لا ترى مع ذلك أن إيران الراعية للإرهاب، وفق التوصيفات الأميركية، هي دولة إرهابية. وفي ذلك تناقض بنيوي في قرار جاويد وحكومته في اعتبار الفرع شرا، فيما الأصل ينعم بصفة الدولة التي زارها وزير الخارجية جيريمي هنت في نوفمبر الماضي. لكن الأدهى من ذلك

إن حزب الله كان وراءها، ضد تكتلاتهم في بيروت ورحلوا. تعاملت أوروبا مع قضية خطف رهائتها بصفقتها من تمارين السياسة الخارجية والعلاقات الدولية يصار حولها التفاهم أو التفاوض أو دفع القدية في المال والسياسة. ولطالما كان دبلوماسيو فرنسا وألمانيا وبريطانيا وغيرها من دول الاتحاد الأوروبي يلتقون بعد كل "صفقة" بـ"سياسي" الحزب، وكان شيئا لم يكن. لا نعرف ما سرّ اللحظة التي مسحت الغمامة عن أبصار لندن ودفعت وزير الداخلية البريطاني لاتخاذ قرار يضع الحزب موحداً على لوائح الإرهاب، ليعترف، متأخراً، بما سبق أن أفتاه الشيخ نعيم قاسم من أن لا فرق بين الأجنحة داخل حزبه. ما الذي نيه الحكومة البريطانية قبل أيام على الطابع الإرهابي لحزب الله، فيما أن هذا الإدراك كان غائبا قبل ذلك؟ ثم كيف اكتشف جاويد أن حزب الله بات، شأنه شأن 74 تنظيما في العالم، يشكل خطرا على أمن بريطانيا؟ ثم ما الفطنة من الانبهار بالكشف الجديد من أن حزب الله يواصل "زعزعة" الأوضاع الإهنية في الشرق الأوسط؟ الأمر أوحى، في هذا الشأن، أن بريطانيا كانت تتعاضد مع حزب الله الذي يزعم ذلك الاستقرار، لكنها اكتشفت فجأة أن حزب الله "يوصل" ذلك.

في قرار بريطانيا ما بلغت إلى تطور جاء خارج سياق الجدل البريطاني الراهن. لندن المنهكة بالتحوّلات الكبرى في سياساتها على خلفية تعثر ملف البريكست، ولندن التي تشهد أحزابها انتفاضات داخلية قد تؤشر إلى انقلاب المشهد السياسي العام خلال الأيام المقبلة، استفادت في هذا الوقت بالذات على إرهابية حزب الله ودفع ملفه من ضمن تنظيمات أخرى ينشط أعضاها في مالي والآخر في بوركينا فاسو. ولندن التي لطالما والعالم الغربي رأته في الجماعات السنية إرهابا ولم تترك ذلك في جماعات إيران الجهادية في لبنان والعراق وأفغانستان، تحشر حزب الله في ثنايا قرارها مع

«لم تعد بريطانيا قادرة على التفريق بين الجناحين السياسي والعسكري لحزب الله». استفاد وزير الداخلية البريطاني، ساجد جاويد، على هذه الحقيقة، فقرر حظر الحزب بجناحيه واعتباره تنظيما إرهابيا. والواقع أن اكتشاف حكومة جلاله الملكة أن لا فرق بين السياسي والعسكري داخل حزب الله، أتى بعد تكرار الحزب منذ سنوات، وخصوصا على لسان نائب الأمين العام الشيخ نعيم قاسم، ألا فرق بين الجناحين، وأن "الحزب موحد بطبيعته".

والحقيقة أن مفهوم الجناحين هو اختراع ابتكرته الدبلوماسية الأوروبية لكي تقدم بيمينها ما يتم سحبه بيسارها. فإذا ما كانت عملية التفجير في بورغاس في بلغاريا عام 2012 أسست عام 2013 لقاعدة إجماع أوروبي ضد الجناح العسكري لحزب الله، فإن إجماع الأوروبيين على عدم شمول التوصيف الإرهابي الجناح السياسي، كان يتم عن بلادة لطالما أثارت سخرية في المنطقة، لاسيما من قبل حزب الله نفسه. تعتبر الدبلوماسية الأوروبية الحاذقة أن العمليات التي يرتكبها حزب الله، والتي تصفها أوروبا بالإرهابية، هي رجس ترتكبه جماعة عسكرية منفصلة معزولة عن أي قرار سياسي يصدر عن قيادة هذا الحزب. وعليه فإن خطف الغربيين في بيروت، أو تفجير بوينس آيريس في الأرجنتين، وإدعاء المحكمة الدولية على عناصر من حزب الله باغتيال الرئيس رفيق الحريري، أو حتى تفجير بلغاريا، هي أعمال جرت بشكل مستقل عن الجسم السياسي للحزب. وحين يؤكد الحزب أنه موحد الجناحين، تنبري الدبلوماسية الأوروبية لتصحح للحزب معلوماته، وتجزم بأن للحزب جناحا عسكريا شريرا إرهابيا، وجناحا سياسيا يمارس العمل العام بحنان، يكاد يماثل فضائل الجمعيات الخيرية.

تعاملت أوروبا مع حزب الله بصفته أمر القوة الواقع، ملم الأميركيون والفرنسيون أشلاء مواتهم عام 1983 إثر هجمات، قبل



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

تكتشف بريطانيا أن حزب الله التابع، سياسيا وعقائديا وعسكريا وماليا، لإيران هو تنظيم إرهابي، تماما كما تراه واشنطن منذ زمن. بيد أن بريطانيا لا ترى مع ذلك أن إيران الراعية للإرهاب، وفق التوصيفات الأميركية، هي دولة إرهابية

القانون في مرمرى ازدواجية الإخوان المسلمين

الكافية لإعادة النظر في قوانين صرنا نرى فيها جورا على قيمنا ومبادئنا الإنسانية. ولنكن أكثر صراحة هنا في توصيف الواقع: نحن بشر ما زلنا نجد في عقاب الأخر لذة ومثقة، ولكن المثقة سرعان ما تتلاشى متى وقع العقاب علينا. ولعل الحال سيستقيم في يوم ما إن سلمنا بهذه الحقيقة وأصلحنا ما بانفسنا في سبيل أن تتحقق العدالة للجميع دون تمييز.

أن يتعاطف عامة الناس مع الضحية التي تم اغتيالها عن طريق سيارة مفخخة وهي في غفلة من أمرها، وذلك إثر عملية جبانة اجتمع فيها الرصد والتعقب والتنفيذ والمتابعة. أما عن الشق الثاني من الإسلاميين الذين جعلوا من القضية مناسبة للتهديد والوعيد وراحوا ينشرون الأناشيد الداعشية ويتشاركون في تداول تصريحات ابنة النائب الأول لمرشد جماعة الإخوان خيرت الشاطر، فهؤلاء يؤكدون ما قلناه سابقا بخصوص مساندة الجماعة للعنف والقتل متى تنفذ في حق غيرهم.

وأخيرا في تعقيب على تهجم أسماء الشاطر على المؤسسة الأمنية المصرية، وهو تهجم قديم ولكن أنصار التنظيم قاموا بتداوله في الأيام الأخيرة، وجب التنويه بداية بأن الصراخ لم يكن يوما دليلا على قوة الحجّة وأن "القصاص" الذي أمضت أسماء مساحة من الوقت في الحديث عنه، هو نفسه حكم الإعدام في القانون الوضعي.

وربما أيضا من الواجب أن نذكر أسماء بان الاستعارة من القصص القرآنية والبالغلة في توظيف الدين للتحريض على مؤسسات الدولة هي مجرد حيل قديمة لن تستحضر روح فرعون ولا أرواح جنوده، ولن تجعل من أبيها وصحبه ممن أضروا بمصلحة مصر أنبياء يلقون بالعصا لينفلق البحر من أمامهم. ولعلنا نرجو منها أن تراجع ما قالته في تصريحاتها تلك، فلأنبياء حظوة عند الله قد لا يستقيم معها التشبيه بينهم وبين جماعة الإخوان أو غيرهم من البشر الذين يحملون فكرا سياسيا بعيدا عن القداسة بعد الشمس عن الأرض.

ونهاية، علينا جميعا أن نقبل أن للقانون علويته وأن العقاب ضروري لتحقيق السلم الاجتماعي والحفاظ على حقوق الناس.

وأما من كانت له مبادئ وآراء في خصوص قانون ما، فالصواب أن يكون العمل على تعديل القانون بعيدا عن المهاترات السياسية وبإجماع من الناس أو ممثلهم في مؤسسات الدولة.

ولعل الجدل القائم اليوم فرصة للمصريين وغيرهم من شعوب العالم لإعادة النظر في الازدواجيات الغريبة التي نعيشها جميعا في علاقتنا بالقانون. فإما أن نجتمع على عقوبات جزائية ونقبل تطبيقها بغض النظر عن الحاكم والمحكوم، وإما أن نختلف مع هذه العقوبات ونعمل على تعديلها بغض النظر عن الحاكم والمحكوم. والمقصود هنا أن السلطة السياسية لا لوم عليها فهي مقيدة كما نحن جميعا بقوانين توافقنا على احترامها وتطبيقها، ولكن اللوم يقع هنا علينا نحن لأننا لم نجد الشجاعة

الموجهين لخدمة الأجدات المدعومة من قطر و"الباب العالي" في تركيا.

ويترك الأمر لأهل الأمر من القضاة والعارفين بالقانون، نعود للنقطة الجوهرية وهي نوع العقاب الذي يستحقه من فرط في العقد الاجتماعي، وتورط في جريمة قتل أو أي جريمة أخرى قد تستوجب استبعاده لضمان حقوق البقية وأمنهم. ولكن بما أننا قد نختلف في تحديد نوع العقاب لحماية حقوق الناس فلعله من الأفضل علينا جميعا أن نقف عند ما يمكن أن نتوافق عليه، وهي فكرة تطبيق العدالة واحترام القانون. فإن كان بعضنا ضد حكم الإعدام والبعض الآخر مع الحفاظ عليه كعقوبة فجميعة دون أي شك مع تطبيق العدالة.

وهنا لنا أن نتساءل: هل للرأي والمبدأ الشخصي علوية على القانون؟ أو لعل من الأفضل علينا جميعا أن نؤمن بعلوية القانون وأن نعمل على تطبيقه، وربما تعديله بما يخدم مصلحة المجموعة؟

والنقاش حول قانون الإعدام في مصر ليس جديدا فقد تم تناوله مرارا وتكرارا وتعددت الدعوات لتعديل المادة 13 في أكثر من فرصة. ولعل أغلب هذه الدعوات أتت إثر سقوط حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، وبعد فوز حزب الحرية والعدالة الذي يتبنى أيديولوجية إسلامية نابغة من فكر جماعة الإخوان المسلمين.

ولكن الإخوان حينها لم يكونوا معنيين بالأمر البتة ولعل الأدهى والأمر أنهم كانوا داعمين لعقوبة الإعدام، وملوحيين بها في وجه معارضيه وخصومهم بعد أن تتعللوا بمشروعية حكم "القصاص" كما أتى شرحه في الفقه الإسلامي. ولسائل أن يسأل كيف تحول هؤلاء بسرعة البرق من متحمسين لعقوبة الإعدام إلى متهمدين على المؤسسات التي قضت بتنفيذها بما ينص عليه القانون؟ وهذا الأمر طبعيا بعيدنا مرة أخرى للحديث عن ممارسات الإسلام السياسي التي تعودنا عليها في السنوات الأخيرة، والتي تنبني حصرا على ازدواجية المواقف والخطاب والمبادئ وحتى السياسات. فالإخوان مثلا يسمحون لأنفسهم بتكفير الآخر ويستنفرون متى شكك أحد خصومهم في صدق ورعهم وإيمانهم. وعادة ما يجدون منعة في تهديد معارضيهم بالقتل وتقطيع الأيدي والأرجل من خلاف، لكنهم في نفس الوقت يغالون في استعطاف الناس متى وقع العقاب عليهم.

وفي رد على بعض الإسلاميين الذين أرادوا أن يجعلوا من القضية مسألة عطف واستعطاف وبكاء وتباك، أليس من الطبيعي

عقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة؟ موضوع قد يتطلب سنيينا طويلا من النقاش، بيد أن كل مداولاتنا لن نقضي بنا في النهاية إلى اتفاق أو تقارب في المواقف، خاصة إن كانت وجهات النظر متضاربة ومتطرفة إلى حد ما.

وللكاتب الروسي أنطون تشيخوف قصة قصيرة بعنوان "الرهان" كانت قد تطرقت لهذا الموضوع بالذات، ولكنها لم تقدم للقارئ جوابا شافيا وقادرا على إنهاء الجدل الأبدي بين مناصري هذا العقاب أو ذلك.

تشخوف بطريقة شيقة ومثيرة كان قد كشف للقارئ وجه آخر لعقوبة السجن وعذابات العدمية وراء القضبان. فإن كان الحر منا يبحث دون هواده عن معنى لوجوده ويصارع العدمية يوميا وهو طليق، فالسالة نفسها بالنسبة للسجين عبثية بشكل رهيب إن لم تكن مستحيلة.

والأسئلة التي يمكن أن نطرحها على أنفسنا هنا: ما الفائدة من العيش إن كنا سنجد أنفسنا في نفس المكان يوميا؟ وما الفائدة من الوقت إن كانت الأيام كلها كسابقاتها دون أحلام ولا طموح ولا قدرة على تغيير العالم من حولنا؟ وما الغاية من القراءة والكتابة والتعلم والدراسة والاستيقاظ يوميا إن لم تكن هناك فرصة لتوظيف ذلك كله وللتفاعل مع الناس وخوض تجارب حياتية فعليه؟

في النهاية قد يكون الإعدام كعقاب أرحم ألف مرة من السجن على رأي شخصية المصرفي في قصة "الرهان" لتشخوف. هذا وقد يكون السجن أيضا مدرسة يتعلم فيها المسجون قيمة الحياة فعلا بصرف النظر عن تحقيق رغبات بشرية سطحية، كإكتساب المال والسلطة وفرض الرأي والنقوذ.

ولكن رغم ذلك كله، يبقى الإشكال مطروحا: عقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة؟ وقد شهد هذا الموضوع زخما في الأيام الأخيرة بعد تنفيذ الحكم في تسعة من الشباب المتورطين في قضية مقتل النائب العام المصري السابق هشام بركات. وإن كان النقاش طبيعيا حول نوع العقوبة، فإن الخوض في تفاصيل جنائية وقضائية دون الإطلاع على ملفات المتهمين ومن طرف أشخاص لا يتمتعون بمؤهلات قد تسمح لهم بالنظر في مثل هذا الموضوع يعتبر عبثا وتجنبا على المؤسسات المصرية بدافع سياسي بحت.

وبما أن أهل القضاء المصري أدري بشعابه، لعله من الأفضل والأرقى لنا جميعا أن نستحي البعض منا، وبالبعض أعني وبصراحة الصحافيين المتسيبين والخبراء العاملين بمقابل والنشطاء الغافلين والمعلقين



إيمان الزيات
كاتبة تونسية

علينا أن نقبل أن للقانون علويته وأن العقاب ضروري لتحقيق السلم الاجتماعي والحفاظ على حقوق الناس. وأما من كانت له آراء في خصوص قانون ما، فالصواب أن يكون العمل على تعديل القانون بعيدا عن المهاترات السياسية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«مشروع قانون يسمح بمقاومة منظمة أوليك بسبب تخفيضات الإنتاج قد تكون له عواقب غير مقصودة، وربما ينتج عنه ارتفاع أسعار النفط في نهاية المطاف».

ريك بيرى
وزير الطاقة الأميركي

«ناريس جويال مؤسس شركة الطيران الهندية جت إير ويز وافق على التنحي عن رئاسة مجلس إدارتها مع اقتراب الشركة التي تعاني من أزمة سيولة من إبرام اتفاق إنقاذ».

مصادر مطلعة
وكالة رويترز



اقتصاد

الأردن يضع آماله وأزماته الاقتصادية على طاولة مؤتمر لندن

● العاهل الأردني يقر بعجز الاقتصاد عن توفير فرص العمل ● فرنسا تتعهد بتقديم مليار يورو في صورة قروض ومنح



اهتمام دولي كبير بمستقبل الاقتصاد الأردني

الملك عبدالله الثاني: المؤتمر يشكل نقطة البداية لبرنامج وجهه جديد للنمو الاقتصادي في الأردن



بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي نسبة مرتفعة جدا قياسا إلى متوسط مستويات الدين السيادي في العالم. وتزامن حديث الملك عبدالله الثاني أمس مع صدور بيانات تتفق مع تصريحاته وتظهر أن معدلات البطالة في الأردن بلغت في نهاية العام الماضي نحو 18.6 بالمئة ارتفاعا من 18.3 بالمئة في نهاية العام السابق. وقال رئيس الوزراء عمر الرزاز إن الاقتصاد الأردني "بدأ يتحسن بعد أقل من عام على الشروع في تنفيذ إصلاحات مالية صعبة مطلوبة لخفض الدين وحاسمة لتحفيز النمو الذي تضرر بالصراعات في المنطقة". وكشف عن خطوات بلاده والنزاعات التي تدعمها صندوق النقد الدولي لتحفيز الاقتصاد. وقال الرزاز لقد "أخذنا السدء المر الذي كان مطلوباً وفعل الأردن كل ما بوسعه على الصعيد المالي لإتاحة المجال أمام النمو"، مشيراً إلى أن العبء يقع الآن على مجتمع المانحين الدولي لدفع البلاد "لتحقيق نمو مستدام". ويعتقد محللون أن عشان لا تزال أمامها الكثير من التحديات لتجاوزها في طريق دعم مناخ الأعمال عبر تحفيز القطاع الخاص والمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتوفير فرص عمل جديدة للشباب. ويجري الأردن منذ فترة مناقشات مع كبار المانحين والبنك الدولي للحصول على قروض ومنح وضمانات بشروط ميسرة لسداد الديون المستحقة، لخفض خدمة الدين العالية التي تضغط بقوة على الميزانية البالغ حجمها 13 مليار دولار. ودعا صندوق النقد إلى تقديم منح للميزانية وتمويلات ميسرة لدعم إصلاحات الأردن واحتياجاته المالية الضخمة التي زادت، نتيجة إيواء الكثير من اللاجئين السوريين.

عرض الأردن أمس أزماته الاقتصادية وآماله بالخروج منها على طاولة مؤتمر لدعم الاقتصاد الأردني عُقد في العاصمة البريطانية أمس، ولم تصدر أرقام شاملة عن حجم الدعم باستثناء إعلان فرنسا عن تقديم مليار يورو، في صورة قروض ومنح على مدى السنوات الأربع المقبلة.

المعيشة الكريمة التي ينشدها ويستحقها الأردنيون". وقالت دائرة الإحصاءات العامة الأردنية أن معدل البطالة في صفوف الذكور بلغ 16.9 بالمئة مقابل 25.7 للمئتين للإناث، في الربع الرابع 2018. وبلغ بين حملة الشهادات الجامعية نحو 24.5 بالمئة. وتبدو الصورة أكثر قتامة في تقرير للبنك الدولي صدر الشهر الماضي، وقال إن نسبة البطالة في الأردن بلغت 30 بالمئة، وإن 29 بالمئة من الشباب يفكرون للمهارات والتأهيل المهني.

وقد استقبلت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية الملك عبدالله وزوجته الملكة رانيا، وأقامت لهما مأدبة غداء في قصر بكنغهام الملكي في وسط لندن. وشارك في المؤتمر ممثلون عن 60 دولة وشاركت فيه رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي ووزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين، إضافة إلى مؤسسات دولية كبرى، وقادة مؤسسات مالية دولية ومن القطاع الخاص على مستوى العالم. ويرى محللون إن الأردن بدأ بتسريع معالجة أزماته الاقتصادية المزمنة بإجراء إصلاحات هيكلية كبيرة في إطار استراتيجية اقتصادية تمتد على مدى 5 أعوام، من أجل ضمان الاستدامة والاستمرارية في الاقتصاد. وسلط مؤتمر لندن أمس الضوء على 4 قطاعات في الأردن، تحمل ميزة نسبية في الأردن وهي السياحة والتكنولوجيا والخدمات اللوجستية والخدمات المهنية. ويعاني الاقتصاد الأردني، من صعوبات تتمثل في تباطؤ النمو، وبقاء عجز الميزان التجاري مرتفعا، رغم تراجع قليلا في العام الماضي في ظل عدم كفاية الإيرادات المالية للالتزامات الحكومية.

وارتفع إجمالي الدين العام الداخلي والخارجي المستحق على الأردن بنسبة 3.5 بالمئة خلال العام الماضي مقارنة بعام 2017 ليصل إلى 39.9 مليار دولار أي ما يعادل 98

لندن - أقرّ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمس خلال افتتاح مؤتمر "النمو والفرص في الأردن" أن النمو الاقتصادي الحالي في السوق الأردنية بطيء، ولا يوفر فرص عمل كافية للعاطلين عن العمل. وأضاف خلال المؤتمر الذي استمر يوما واحدا ونظمته دول مانحة بالشراكة مع الحكومة الأردنية وقطاعها الخاص، إن بلاده لن تنتظر "الظروف الحالية حتى تنفجر من تلقاء نفسها"، مؤكدا أن هذا المؤتمر يشكل نقطة البداية لبرنامج وجهه جديد للنمو الاقتصادي في الأردن".

وتهدف مبادرة لندن، إلى تشكيل تحالف دولي من قادة الأعمال والشركات والمستثمرين العالميين، لدعم وتحفيز مسار الأردن نحو التحول الاقتصادي لإخراجه من أزماته المزمنة وتداعيات الصراعات في الدول المجاورة. ولم تصدر حتى نهاية المؤتمر مساء أمس تعهدات وأرقام محددة بحجم الدعم الذي ستقدمه الدول المانحة، باستثناء إعلان وزيرة الدولة بوزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية أنيس بانيني روناشير خلال المؤتمر أن بلاده ستقدم مليار يورو للأردن، في صورة قروض ومنح على مدى السنوات الأربع المقبلة.

ويبدو أن شحة التعهدات في مؤتمر لندن قد يعود إلى انتظار المانحين للمبادرة الأوروبية المتعلقة بعقد مؤتمر دولي في بروكسل في أبريل المقبل، لدعم الدول المستضيفة للاجئين وبضمنها الأردن.

وقال الملك عبدالله في كلمته أمام المؤتمر "لن نتمكن من الوصول إلى المستقبل الواعد، والذي نعلم أنه ممكن، في ظل نمو اقتصادي بطيء، فهو لن يوفر فرص العمل ولن يؤمن

عمر الرزاز:

أخذنا الدواء المر الذي كان مطلوباً وفعل الأردن ما بوسعه على الصعيد المالي



علي بابا وفرت 41 مليون وظيفة

لن بكين - كشف بيانات حديثة أن عملاق تجارة التجزئة الصيني، شركة علي بابا، وفرت أكثر من أربعين مليون فرصة عمل بنهاية الماضي. وتوسعت شركة علي بابا في توفير فرص عمل بنسبة 10.9 بالمئة على أساس سنوي في 2018، بحجم 40.82 مليون وظيفة حول العالم. وبحسب ما أوردته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أمس فإن إجمالي الوظائف الجديدة، توزع بين تجارة التجزئة على الإنترنت، والتطوير والتصميم والتصنيع والخدمات اللوجستية. وعلى بابا، واحدة من أكبر المجموعات العالمية في مجال مبيعات التجزئة عبر الإنترنت، وتتبعها 9 شركات فرعية، في مجال البيع والتوصيل والآنترنت والتكنولوجيا. وقدمت منصات الشركة المختلفة للتجارة الإلكترونية، بما في ذلك تاوباو وتيمول، حوالي 15.58 مليون فرصة عمل لتجار التجزئة على الإنترنت، وفقا لتقرير صادر عن جامعة رنمين في الصين. وأوضح التقرير، أن الملابس والمنسوجات، والضروريات اليومية، والأجهزة المنزلية، بمثابة سلع التجزئة الثلاث الأولى، التي قدمت أكبر عدد من الوظائف. كما ساعدت خدمة علي بابا المزدهرة للبيع بالتجزئة، على تعزيز الطلب على المهنيين في قطاعات مثل البحث والتطوير والتصميم والتصنيع والخدمات اللوجستية، حيث بلغ إجمالي الوظائف 25.24 مليون وظيفة. وقدمت الشركة برامج تدريبية من خلال منصة التعلم "جامعة تاوباو"، لمساعدة المجموعات المحرومة في العثور على وظائف. ويقول يانغ وي قوه، الأستاذ في جامعة رنمين، معد التقرير، إن منصات التجارة الإلكترونية بما فيها علي بابا، لعبت دورا هاما في "تحقيق الاستقرار وتعزيز العمالة". وتغير بيانات علي بابا، المنافس رقم واحد لشركة أمازون الأميركية، الذهول لدى المراقبين بحجم أعمالها المتنامي كل عام، حيث أصبحت تشحن أكثر من مليون طرد بريدي يوميا داخل الصين فقط.

وتشير إحصائيات موقع علي بابا بحسب مؤسس الشركة جاك ما إلى أن مبيعاتها السنوية تفوق قيمتها 750 مليار دولار، وهو ما يوازي الناتج المحلي الإجمالي للعشرات من الدول من الحجم المتوسط.

إيرباص ووان ويب تدخلان الإنترنت الفضائي حقبة جديدة



نيكولاس شاموسي: الجديد في المشروع هو أن الأقمار ستوضع على مدار أرضي منخفض

ووصلت الأقمار الصناعية، وكل منها في حجم الثلاثية، إلى ارتفاع ألف كيلومتر بعد أكثر من ساعة من الإطلاق. لكن تقييم سلامة الأقمار بالكامل قد يستغرق 24 ساعة. وتستطيع هذه الأقمار توفير إنترنت الجيل الثالث (إي.إي.إي) أو إنترنت الجيل الخامس وكذلك إنترنت والسن للمناطق المجاورة، وفق ما أشارت إلى ذلك وان ويب. ويقول رولاند بليس، من معهد كارلسروه الألماني للتقنية، إنه لا يمكن التنبؤ مسبقا بمدى جودة هذا الإنترنت المنتظر، "فحين إن الأقمار الاصطناعية ستوضع على مدار منخفض نسبيا، فمن المتوقع أن يكون التباطؤ في وصول الإشارات أقصر بكثير مقارنة بالاتصالات التي تتم عبر الأقمار الاصطناعية التقليدية الثابتة".

ويستهدف تحالف إيرباص ووان ويب وشركات أخرى توسيع نطاق توافر الإنترنت وزيادة سرعته عبر الأقمار الصناعية، مقارنة بمزودين آخرين مثل هيونز نتورك سيستمز التي تخلق أقمارها الصناعية في مدار أعلى في الفضاء.

وتملك شركة هيونز استثمارات أيضا في شركة وان ويب وتساعدتها في بناء بنيتها التحتية، في محاولة لعدم التأخر عن سباق التكنولوجيا الجديدة. وجمعت شركة وان ويب أكثر من ملياري دولار من مستثمرين بينهم إيرباص وكوكاكولا ومجموعة فيرجن وسوفت بنك. وتهدف الشركة إلى تغطية عالمية على نطاق عريض بحلول عام 2021 باستخدام ما يصل إلى نحو 650 قمرا اصطناعيا.

قمرا اصطناعيا تسعي إيرباص ووان ويب لإطلاقها لتوفير تغطية إنترنت عالمية بحلول 2021

650

وشهد السباق نقلة نوعية كبرى بالاعتماد على أقمار اصطناعية صغيرة تدور على ارتفاعات أقرب من الأرض من أقمار الاتصالات التقليدية، في تحول جذري أصبح ممكنا بفضل طفرات في تكنولوجيا الليزر ورقائق الكمبيوتر.

وسيزيد النمو في الأقمار الاصطناعية الطلب على خدمات إطلاق الصواريخ، في وقت تطور فيه مجموعة صغيرة من شركات الإطلاق الخاصة صواريخ أصغر حجما، يمكنها نشر أقمار صناعية صغيرة الحجم بتكلفة أقل.

وانطلق الصاروخ أريان سبيس سويوز من محطة كورو في غويانا الفرنسية في وقت متأخر الأربعاء الماضي حاملا الأقمار الصناعية الستة التي صنعها شركة "وان ويب ساتلايت"، ومقرها تولوز بفرنسا والتي تعود ملكيتها لشركتي إيرباص ووان ويب.

الصناعية، في وقت تشهد فيه المنافسة مع شركات أخرى لديها برامج مماثل. ونسبت وكالة الأنباء الألمانية لرئيس قطاع الفضاء في إيرباص نيكولاس شاموسي قوله إن المنظومة المنتظرة تحتوي على ما يصل إلى 900 صاروخ.

وأوضح أن الجديد في المشروع هو أن الأقمار الاصطناعية ستوضع على مدار أرضي منخفض، على ارتفاع 1200 كيلومتر. وهناك في الوقت الحالي إنترنت يعتمد عادة على الأقمار الاصطناعية الثابتة بالنسبة للأرض، والتي توضع على مدار حول الأرض على بعد أكثر من 35 ألف كيلومتر.

وتعمل شركات مثل سبيس إكس، المملوكة لرجل الأعمال إيلون ماسك وشركة ليوسات إنتربرايزز وشركة تيليسات الكندية على تشغيل شبكات بيانات عبر المئات أو حتى الآلاف من الأقمار الاصطناعية.

لندن - دخل سباق الشركات الكبرى لدخول عهد توفير الإنترنت من الفضاء بإطلاق مرحلة جديدة من الأقمار الاصطناعية، لصالح تحالف إيرباص الأوروبية وشركة وان ويب الأميركية.

وجرى أمس إطلاق صاروخ من محطة الفضاء في غويانا الفرنسية في شمال أمريكا اللاتينية يحمل 6 أقمار صناعية سيديتها إيرباص وشريكها وان ويب، في أول خطوة في إطار برنامج واسع، لتوفير إنترنت فائق السرعة من الفضاء للملايين من الأشخاص في المناطق النائية والريفية.

وسيتبع إطلاق القمر الاصطناعي، المئات من الأقمار في السنوات المقبلة، حيث تم الاتفاق مع شركة أريانسبيس، المصنعة للصواريخ، على إطلاق 21 صاروخا.

ويقول محللون إن الإطلاق الناجح قد يمثل حقبة جديدة في صناعة خدمات الأقمار



غلاف جوي من الأقمار الصغيرة



«الدعم المالي من السعودية والكويت والإمارات للبحرين، مرتبط بتقييم عام لمدى التقدم الذي تحرزه البحرين في إعادة التوازن لمركزها المالي وليس بأرقام محددة».

الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة
وزير المالية البحريني

«الدين العام الأردني الذي بلغ في ديسمبر الماضي 39.9 مليار دولار أي ما يعادل 94 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي يعتبر مرتفعا وفق كافة المقاييس المالية الدولية».

عز الدين كناكارية
وزير المالية الأردني



اقتصاد

ليبيا تستأنف برنامج توزيع الدعم النقدي للمواطنين

مصرف ليبيا المركزي يستكمل صرف مخصصات الأسر بداية من الأحد المقبل بواقع 500 دولار لكل فرد

واعتبر في مقابلة مع إحدى القنوات التلفزيونية المحلية أن هذا الإجراء سيقضي على المهربين، الذين يتاجرون في الوقود المدعوم.

وحذر الخبير الليبي سليمان الشحومي مرارا من أن تولي الحكومة إصلاح دعم الوقود دون تحديد الطرق الكفيلة بذلك لن يعالج مشكلة التهريب المزمنة التي كلفت البلاد مليارات الدولارات.

وتسابق الحكومة بقيادة فايز السراج، الزمن من أجل معالجة الفجوة الكبيرة في التوازنات المالية من خلال دعم قيمة الدينار، الذي فقد أكثر من نصف قيمته في السوق السوداء.

وأظهرت أحدث الأرقام أن الاقتصاد الليبي لا يزال يتلقى ضربات بسبب نزيف عوائد الطاقة بمليارات الدولارات، والتي تعتبر المصدر الأول لموارد الدولة النفطية الغارقة في أزمات خانقة منذ الإطاحة بالزعيم الراحل معمر القذافي في 2011 uhl. وبلغت الخسائر، وفق تقديرات صندوق النقد الدولي، جراء الانخفاض في إنتاج النفط خلال السنوات الأربع الأخيرة نحو خمسين مليار دولار.

وقامت الانقسامات المستمرة طيلة السنوات الماضية والافتقار بين الميليشيات ولاسيما في العاصمة أزمات الليبيين، الذين تراجعت قدرتهم الشرائية وسط تدهور سريع لقيمة الدينار وارتفاع معدلات التضخم والبطالة واختفاء مجموعة واسعة من السلع من الأسواق.

ويقول اقتصاديون ليبيون إن امتصاص تداعيات الأزمة يتطلب وقتا لأن العائدات الناجمة عن صادرات النفط ستستغرق وقتا قبل أن تتمكن من جديد من تغطية النفقات العامة الهائلة.

طرابلس - أعلن مصرف ليبيا المركزي في طرابلس أنه سيستكمل صرف المخصصات المستحقة للمواطنين عن العام الماضي بداية من الأحد المقبل.

وأكدت إدارة المصرف في بيان نشرته على حسابها في موقع فيسبوك أن التأخير في استكمال المخصصات لم يأت نتيجة القصور الإداري والمالي من جانب المركزي، وإنما السبب وراء ذلك كان في ثبوت عمليات تزوير بمنظومة الرقم الوطني.

وأوضحت أن المصرف قام بكل ما في وسعه للكشف عن الخلل الواقع بمنظومة أرباب الأسر المرتبطة مباشرة بمنظومة السجل المدني دون أي تعاون من جانب مصلحة الأحوال المدنية المسؤول الأول عن الرقم الوطني.

وأشار البيان إلى أن المصرف المركزي عمل على معالجة المنظومة ما أدى إلى الكشف عن الكثير من المخالفات.

وسيستأنف برنامج الدعم النقدي لأرباب الأسر بواقع 500 دولار للفرد، وذلك في إطار الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا.

وستكون المخصصات بالسعر الرسمي غير المشمول بالضريبة بهدف مساعدة المواطنين على مواجهة الظروف المعيشية. وفرض المركزي على المواطنين في نوفمبر الماضي التعامل بالبطاقات الإلكترونية للحصول على العملة الصعبة لمواجهة ضغوط شح السيولة والتشوهات المتزايدة في الاقتصاد الليبي نتيجة اتساع الفجوة بين السعر الرسمي للدينار وأسعار السوق السوداء.

واعلنت الحكومة مطلع ديسمبر الماضي عن برنامج شامل للإصلاح الاقتصادي، غير أن البعض يشك في نجاحها في ظل الانقسامات العميقة وتقاذف السلطات المالية في الشقاق والغرب الاتهامات بشأن أسباب تسارع وتيرة تدهور الأوضاع الاقتصادية رغم ارتفاع عوائد صادرات النفط.

وكان المفوض بوزارة الاقتصاد علي العيساوي قد أعلن الشهر الماضي عن خطط لاستبدال دعم الوقود من عيني إلى نقدي.



حلم التطوير يتحول إلى كابوس

غليان الأسعار يقصي الطبقة الوسطى من سوق العقارات التونسية

- شركات التطوير تحمّل الحكومة والمضاربين مسؤولية اتساع الأزمات
- سياسات الدولة عجزت عن معالجة خلل برامج الإسكان طيلة عقدين



فهيم شعبان:
لا يمكن بناء مساكن اجتماعية على أراضٍ يباع المتر المربع منها بالف دينار

وتلقى الغرفة جزء من الأزمة على المضاربين في سوق العقارات الذين يشجعون البناءات التجارية، علاوة على ندرة وغلاء الأراضي الصالحة للبناء بسبب النقص المسجل للوكالة العقارية للسكنى الحكومية خاصة في ولايات تونس وبن عروس وأريانة ومنوبة وسوسة وصفاقس.

وأثار رئيس الغرفة مسألة زيادة تكاليف اليد العاملة والمواد الأولية بسبب تدهور قيمة الدينار وإقرار ضرائب جديدة، إضافة إلى الارتفاع المتوالي لأسعار الوقود والكهرباء.

وتؤكد بيانات المعهد الوطني الإحصاء أن حجم المبيعات العقارية تراجع بنحو 9.1 بالمئة خلال الربع الثالث من العام الماضي، مقارنة بنفس الفترة من 2017، ما يعكس بوضوح حجم الأزمة.

ويعود السبب إلى انخفاض مبيعات الشقق بنسبة 21.1 بالمئة، والمنازل بنسبة 8.1 بالمئة، والأراضي المعدة للبناء بنسبة 6.3 بالمئة.

ووجه شعبان انتقاداته إلى السلطات بشأن غياب إستراتيجية عمرانية على المدى البعيد، تغطي العقود الخمسة المقبلة، والتي يمكن أن توفر للمطورين رؤية أكثر وضوحا حول المشاريع المستقبلية. وقال إن "كل هذه العوامل مجتمعة، هي مصدر الارتفاع الخطير في أسعار الممتلكات العقارية التي تضاعفت بين 2010 و2019".

وعند تتبع مسار نشاط قطاع العقارات خلال السنوات التسع الأخيرة، فإن المطورين العقاريين شيدوا في عام 2010 قرابة 16 ألف مسكن، لكن في 2018 لم تتجاوز 8 آلاف مسكن وهذا الرقم سيترجع على الأرجح بنهاية العام الحالي.

ويقول المدير العام للإسكان بوزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية نجيب السنوسي إن البيات التدخل في القطاع العقاري والإسكان الاجتماعي لم تقيم وتراجع في الوقت المناسب، وهو ما جعل المشكلات تطفو على السطح منذ عام 2000. وتساهم بشكل مباشر في منظومة القطاع كل من الشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية والوكالة العقارية للسكنى وشركة النهوض بالمساكن الاجتماعية ووكالة التهذيب والتجديد العمراني وبنك الإسكان.

ويؤكد السنوسي أن المشكلات تفاقمت بسبب أزمة الرهن العقاري العالمية بين عامي 2007 و2008، والتي تسببت في ارتفاع تكاليف المواد الأولية على المستوى العالمي، مما أقر على مستوى أسعار العقارات في تونس بشكل كبير.

تكشف أزمة الإسكان في تونس عن عجز مزمن للدولة في نفذ غبار الركود عن قطاع العقارات، الذي يعاني من تبعات فشل البرامج الحكومية منذ عقدين، ما أدى إلى إقصاء الطبقة الوسطى من قاعدة الطلب نتيجة غليان الأسعار.

وتنامت حالة الإحباط لدى المواطنين، ويؤكد زوجان وهما موظفان لوكالة الأبناء التونسية الرسمية أن حلمهما بامتلاك منزل بات صعب المنال بسبب "العرض الباهظ جدا"، رغم أن كل واحد منهما يتقاضى شهريا أكثر من ألف دينار (330 دولارا).

ويقول أحدهما "عندما تباع شقق صغيرة باكثر من 200 ألف دينار (65 ألف دولار) يمكننا القول إن حلم المواطن ذي الدخل المتوسط بشراء مسكن لم يعد ممكنا". ويتابع الآخر قائلا بنبهة مريرة "لقد وجدنا أنفسنا مجبرين على التخلي عن عامل القرب وأرجو أن الانضي بأشياء أخرى أو نجر على التوجه إلى إيجار منزل".

واضطر بعض الأزواج إلى التخلي عن فكرة امتلاك منزل رغم أن مجموع مداخيل كل زوجين شهريا يصل إلى نحو 3.8 ألف دينار (1.25 ألف دولار).

وزارة التجارة أرجعت ارتفاع الأسعار إلى تدهور الدينار وتكاليف استيراد المواد الأولية بالعملة الصعبة



وعند لجوئهما إلى برنامج المسكن الأول، لشراء شقة وجدا نفسيهما مجبرين على دفع قسط شهري بقيمة تقدر بحوالي 542 دولارا عن قرض بنكي، وهو ما اعتبره فوق طاقتهم المالية بالنظر إلى بقية التكاليف والأعباء المالية.

واعتبر فهيم شعبان رئيس الغرفة النقابية الوطنية للباعثين العقاريين، أنه في ظل ما يحصل اليوم لا يمكن الحديث عن طبقة وسطى كانت في وقت ما هي المحرك الأساسي للقطاع.

ونسبت وكالة الأبناء التونسية إلى شعبان قوله إن "القدرة الشرائية لهذه الطبقة، التي كانت تشكل زبائنا الرئيسيين، قد تدهورت بشكل كبير، إلى درجة أنه لم تعد لديها القدرة على الاذخار أو حتى التفكير في إتمام بقية التزاماتها".

وأضاف "قبل 2011، كان عملنا يستند إلى تخطيط للطلب القوي على شراء المساكن والعقارات، لكن اليوم، هذا الطلب غير متوفر، بسبب الزيادة الحادة في الأسعار".

ويرى شعبان أن المطورين العقاريين غير مسؤولين عن التهاب الأسعار بسبب السياح العام بعد الثورة الذي تميز بالارتفاع الحاد في أسعار العقارات. وقال "لا يمكننا بناء مساكن اجتماعية أو اقتصادية على أراضٍ تم شراؤها بالف دينار للمتر المربع الواحد. وهو ما جعل العديد من المطورين يفضلون، اليوم، تشييد العقارات الفاخرة، لأن لها دوما زبائنها وتسمح بتحقيق هامش من الأرباح".

تونس - تظهر المؤشرات أن أسعار العقارات في تونس تضاعفت مرتين في السنوات الثماني الماضية، ما أدى بالمواطنين إلى صرف النظر نهائيا، ولاسيما الطبقة الوسطى، عن الدخول في هذه المغامرة.

ويرى محللون أن هذا الاتجاه يغذي المخاطر المتعلقة بحدوث فقاعة عقارية قد تاتي بنتائج وخيمة على البلاد خلال السنوات القادمة.

ومعظم المواد الأولية التي تدخل في عمليات البناء والتشييد مستوردة من الخارج وهذا يضاعف التكاليف التشغيلية لشركات التطوير العقاري ويجعلها تواجه مشكلات حقيقية بالفعل.

وعند تتبع مؤشر الأسعار السوق المحلية، يلاحظ أن سعر طن الحديد زاد بمقدار 16 بالمئة خلال العامين الماضيين ليلعب نحو 1.1 ألف دينار (361 دولارا) دون احتساب القيمة المضافة، في حين زاد سعر طن الإسمنت بنحو 20 بالمئة ليلعب 160 دينار (52.6 دولار). وأرجعت وزارة التجارة ذلك إلى تدهور قيمة الدينار أمام سلة العملات الأجنبية وتأثير عمليات التبادل التجاري بالعملة الصعبة على السوق التونسية، والتي تشمل توريد الألمنيوم والخشب وغيرهما من المواد التي تدخل في البناء.

لكن المشكلة الأكبر ستظهر في يونيو المقبل حينما يتم رفع الدعم نهائيا عن الإسمنت، وفق ميزانية 2019، ما سيترتب عليه ارتفاع تكاليف صناعة الطوب وغيره من المواد التي تستخدم بكثافة في هذه المادة. ويقود مصنع الفولاذ الحكومي، في مدينة منزل بورقيبة التابعة لولاية بنزرت، إنتاج الحديد ويوزد السوق المحلية مع 5 وحدات أخرى بنحو نصف مليون طن سنويا، غير أن الشركة تواجه أزمة ارتفاع التكاليف التشغيلية وتقلص الطلب المحلي، ما جعل إنتاجها يتراجع بشكل غير مسبق.

كما تراكمت مشكلات مصانع الإسمنت البالغ عددها 8، منها 3 مملوكة للدولة، وهي توفر سنويا قرابة 10 ملايين طن وكانت تقوم بتصدير قرابة خمس الإنتاج إلى الأسواق الخارجية بما فيها السوقان الليبية والجزائرية.

وانعكست دوامة تضخم الأسعار على الإيجارات أيضا والتي ارتفعت بشكل لا يطاق لتجد معظم الطبقات الاجتماعية نفسها في مآهه لا يمكن لأحد أن يتنبا متى ستنتهي.

نجيب السنوسي:

غياب آليات معالجة أزمة الإسكان أدى إلى تفاقم المشكلات منذ عام 2000



سلطنة عمان تمنح أوكسيدنتال امتيازاً للتنقيب عن النفط والغاز



وزارة النفط والغاز لم تكشف عن قيمة الصفقة مع أوكسيدنتال التي ستبدأ التنقيب في الامتياز رقم 72

وتبلغ طاقة إنتاج الدولة الخليجية من النفط الخام نحو مليون برميل يوميا، وهي تتعاون باستمرار مع منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التي هي ليست عضوا فيها.

وتراجع إنتاج سلطنة عُمان من النفط الخام والمكثفات النفطية الشهر الماضي بنسبة 2.2 بالمئة على أساس شهري.

وحسب بيانات الرسمية، انخفض إنتاج البلاد من الخام والمكثفات النفطية إلى 30.08 مليون برميل شهريا، بنهاية الشهر الماضي، من 30.757 مليون برميل في الشهر السابق له. وانتقلت مسقط في ديسمبر الماضي إلى الخطوات التنفيذية لدمج شركتي النفط العمانية والنفط العمانية للمصافي والصناعات البترولية (أوبك) في كيان عملاق.



خطوة في طريق تعزيز إنتاج الطاقة



«مقابل كل 14 شخصا وصلوا إلى أوروبا في 2018، انطلقا من الشواطئ الليبية، مات شخص واحد في رحلة العبور، وهو ارتفاع حاد عن مستويات 2017، وتمت إعادة آلاف آخرين من هؤلاء المخاطرين إلى ليبيا، حيث واجهوا ظروفًا مروعة، داخل مراكز الاحتجاز».

فيليبو غراندي
المفوض السامي لشؤون اللاجئين

الطفو على أرض هشة: الإنسان يفقد قدرته على الاستقرار

● السلطة تهدد ثبات المكان تحت أقدام غير المرغوب فيهم ● المدن تتحول إلى حصون تخزن كتلا بشرية مضبوطة الحركة



السفينة كموت يطفو

لمساحات مادية باكملها أن تطفو، أي أن تكون متحركة دون أساس، وعرضة للعنف السياسي من جهة، ولقسوة الطبيعة من جهة أخرى. وهذا ما نراه في مخيمات اللاجئين والمساحات التي يشغلونها والتي تكون مادية لضمان نجاتهم وحصولهم على أدنى متطلبات الحياة بناء على جهدهم الشخصي أو المساعدات الإنسانية.

أعاد الآلاف من طالبي اللجوء والمهاجرين الذين يعبرون البحار مفهوم الطفو للحضور، فهم خارج الأرض يتحركون ضمن مساحات حدودية خطيرة، لا فقط بسبب قسوة الحياة ضمن فضاء السفينة أو القارب، بل بسبب السلطة ذاتها

الأهم أن هذه المساحات معرضة للاختفاء فجأة، متروكة على الهامش، لتكون استثناءات حيوية، هشة وقابلة للاختفاء، كمخيم كاليه بشمال فرنسا، أو مخيم ومركز احتجاج هولوت في صحراء النقب الذي كان يحوي طالبي اللجوء من إريتريا والسودان، والذي أغلقته قوات الاحتلال الإسرائيلية، لكن قبل ذلك تمكن الفوتوغرافي رون أمير من التقاط مجموعة من الصور للحياة هناك، والتي نرى فيها كيف تمكن قاطنوه من ممارسة حياتهم اليومية دون أي موارد، وتطوير نوع من الحياة الاجتماعية، باستخدام الحجارة والأخشاب وما حولهم من أشياء متروكة، لتبدو آثار المخيم كعلامات على العنف السياسي، الذي تركهم معلقين يطفون في الصحراء حيث اللاشيء، دون أي حقوق وممنوعين من الدخول إلى المدن، لا يعلمون إن كان سيتم ترحيلهم إلى بلدانهم أو نقلهم إلى مراكز أخرى.

الفئة في لوحات جميل طه، إذ نرى أجسادا معلقة في الهواء، بلا أوجه وبلا هوية، لا نعلم إن كانت تسقط أو تطفو، لكنها هناك، مرئية في اللامكان المحيط بنا.

الطفو في هذه الحالة أشبه بحركة ضمن الزمن فقط، فالمكان ممنوع ولا يمكن للفرد الاستقرار أو "الثبات" في منزل أو عمل، هو "متروك" حرفيا من قبل المؤسسات الرسمية لينجو على حواف الحياة، وكأنه بلا وزن، لا تأثير له على العالم، ويمكن ببساطة إجلاؤه ومن هم مثله والتخلص منهم وجعلهم لأمريئين، كما يحصل في باريس مثلا التي تقوم الشرطة فيها بإخلاء طالبي اللجوء الذين يخيمون في الشوارع، ليتلاشوا من الفضاء العام، وهذا ما تلمس ملامحه في عرض الأداء الذي أقامته الفنانة الكورية الشمالية كيم سوجا، التي تجولت في شاحنة مليئة بالحقائب في أنحاء باريس، في إحالة إلى الذين لا مأوى لهم وجميع المشردين أولئك المتروكين يطفون في المساحات العامة، يتحركون دوماً بلا ثبات، كون الثبات قد ينتهي بالعنف أو النفي خارجا.

هددت أنظمة المراقبة الدائمة وارتباطها بوسائل الاتصال الجديدة حركة الأجساد وقدرتها على التجمع، خصوصا في ظل ازدياد أشكال منع الحركة التي تعيق الاحتجاج، ليظهر شكل جديد من الطفو بالمعنى الحرفي، ذلك الذي يتجاوز العوائق المادية والبشرية. وتحضر الأجساد في الفضاءات العامة عبر الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة مجتمعة دون قدرة على تفكيك وحدتها، في سخرية من التكوين المادي للمكان.

وهذا ما نراه في المظاهرات الضوئية أو الافتراضية، التي تظهر فيها أجساد المتظاهرين وصورهم دون حضور مادي، في تحدٍ لسياسات السلطة التي تمنع التجمع وتضبط الأجساد، كما حصل أمام مبنى البرلمان في مدريد الذي شهد أول مظاهرة افتراضية احتجاجا على القانون الذي أقرته السلطة والذي يمنع الاحتجاج أمام الأبنية الرسمية. إذ نرى أجساد المتظاهرين معلقة في الهواء، تهتفت وتتحرك دون أن يكون للفضاء المادي قيمة، هي ظاهرة ومرئية لكنها غير ملموسة، ليكون الاختفاء أشكال التحدي المادي للسلطة وأجهزتها الأمنية (الشرطة-الجيش).

لا يقتصر الطفو على فرد واحد أو فئة من الأفراد، بل يمكن

لنرى أنفسنا ضمن تكوينات مادية ورمزية، يتحرك فيها المرء ببطء، منتظرا أحيانا لساعات، خاضعا للعنف الجسدي والنفسي وسطوة اللاجئ، فهذه الحواجز تفكك إيقاع الحياة والقدرة على الإنتاج، هي أشبه بمساحات خارج المكان والزمان، يخضع فيها الفرد للتحقيق والتساؤلات، فهو متهم دوماً، وعليه إنتاج حكايات تثبت براءته ليعود إلى نسج الزمن، كما نرى في مسرحية وجدي معوض "كل الطيور" والتي تتحول فيها نقطة الحدود التفتيشية إلى محكمة من نوع ما تسائل فيها جندية الحدود زائرة عن تاريخها وسبب قدمها وأصولها العربية. ذات الشيء ينسحب على الحواجز ونقاط التفتيش في الأنظمة القمعية التي تعيق تدفق الكتلة البشرية، وتفترض وجود "عدو". وهنا تظهر علاقة الطفو بالخطر، فهناك تهديد ما تمثله الكتلة البشرية المعلقة، وكان هناك من هو متخف بينها، ولابد من فحصه بدقة، والكشف عما يخفيه سواء ماديًا أو رمزيًا عبر الاستجواب والتأكد من الأوراق الرسمية واستخدام أجهزة التفتيش والكشف عن المعدادن.

الأشباح التي تطفو بيننا

المقصود بالأشباح هنا الموضوعات التي تنتجها السلطة وتتركها تطفو في المدن دون أن تكون قادرة على ترك أثر في العالم، هي معلقة بين الوجود والاختفاء، كحالة طالبي اللجوء، والزمن الذي يقضونه دون أوراق رسمية، ما يمنحهم من العمل أو إيجاد مسكن. هم يتحركون ضمن الشوارع والمساحات المختلفة بتأثير محدود يكفي فقط للحفاظ على حياتهم، وهنا يبرز الطفو كجزء من سياسات السلطة لخلق فئة أو جماعة بشرية تخضع لشروط حياتية قاسية تدفعهم إلى الرحيل، كأنهم يغزؤون المدن كاشباح تهدد أحلام المواطنين ودافعي الضرائب.

الأقسى، أن هذه الفئة عرضة للعنف ومحاولات الاختفاء، وضحية تقنيات والأعيب تصممها السلطة للسخرية منهم وقتل الأمل لديهم، كالخدمات الهاتفية الجديدة في فرنسا، والتي رُوِّج أن الاتصال بها يسهل عملية طلب اللجوء، لكن اكتشف لاحقا أنها لا تعمل ولا فائدة منها، وكأنها لعبة مكلفة، الخسارة فيها مضمونة، إذ تقدم وعدا بتسهيل الشؤون البيروقراطية لكنها ليست إلا وسيلة لخلق الوهم وتخليص هذه الفئة من النقود القليلة التي تمتلكها، نتمسك بحضور هذه

تتجاوز بعض المصطلحات والمفاهيم معناها التقليدي نحو تعريفات ودلالات أوسع، من ذلك التحول الطارئ على مفهوم الطفو وتحوله من تعبير عن حالة فيزيائية إلى فكرة مرتبطة بالحركة في اللامكان في ظاهرة تدفع إليها بعنف السلطة السياسية، حيث يجد الفرد نفسه معلقا سواء ماديًا أو رمزيًا في مساحات محدّدة كالمخيمات والبوابات الإلكترونية على الحواجز، والطفو في البحر، حيث تنتشر قوارب اللاجئين وجثثهم وأحلام الهاربين من قمع سلطة أو جحيم حرب.

تمتد هذه التقسيمات إلى المستوى الاقتصادي، فقراء، مشردين، عمال مصانع، وأيضا الموظفين الذين تضبط مساحات حركتهم وتنقلهم والأجهزة التي يستخدمونها للحركة (سيارات خاصة، وسائل نقل عامة...)، ليظهر الطفو كواحد من التقسيمات التي تنتجها السيادة السياسية بصورة غير رسمية، والتي تتلمس بصعوبة آثارها المرئية، كحذاء تيري فونتين، الذي نبتت عليه أعشاب وكائنات بحرية إثر رحلة 9000 قام بها نحو باريس، موثقا التعب والمعاناة، والتغيرات التي تصيب مكونات العناصر إثر سطوة الزمن والانتقال بين المساحات المختلفة بصورة غير رسمية.

السفينة: مخيم بلا أرض

أعاد الآلاف من طالبي اللجوء والمهاجرين الذين يعبرون البحار مفهوم الطفو للحضور، فهم خارج الأرض يتحركون ضمن مساحات حدودية خطيرة، لا فقط بسبب قسوة الحياة ضمن فضاء السفينة أو القارب، بل بسبب السلطة ذاتها، سواء تلك التي دفعتهم للخارج، أو تلك التي تمنعهم من الدخول، لتتحول السفينة نفسها إلى احتمالات موت تطفو على البحر، تلفظها حرفيا السلطات السياسية وتمنع دخولها إلى "مياهاها" و"أراضيها" كما تفعل الحكومة الإيطالية التي تمنع السفن من دخول مياهاها، وترفض إرسال قوارب مساعدة، لتترك السفن تطفو والأجساد التي عليها مهددة بالوت والغرق.

كما في المنحوتة السابقة، تتغير التكوينات الداخلية للأفراد وتعريفاتهم. فمن زاوية النظر الأولى، هم ليسوا مواطنين، بل هم طالبو لجوء، منادون، يطفون بحثا عن مضيف، الذي عوضا عن الاستجابة للنداء، يتغهم بسبب اختلافهم عنه وعن الجسد الوطني، ومن زاوية أخرى، يتحولون إلى كتلة متجانسة بالنسبة للسيادة الأوروبية هم "فابروس" أو "جرثومة" لابد من حظرها ومنعها من الدخول، وطفوها هنا سياسي نتيجة المنع، وكأنهم كتلة واحدة خطيرة لابد من التخلص منها، يتحركون على الحواف والهوامش، متروكين للموت، ليظهر الطفو إثر النفي المادي لأجساد المهاجرين والباحثين لا عن شيء، سوى الحق بالحياة الذي نظريا، يضمنه بيان حقوق الإنسان.

تحضر هذه الصورة للطفو في تاريخ الفن في لوحة "طوف ميدوزا" لثيودور جيريكو وحكاياته المأساوية، والذي عاد للظهور في تمثيلات معاصرة بوصفه شاهدا على النفي السياسي وقسوة الشروط في هذه المساحة التي قد تضطر الركاب لالتهايم بعضهم البعض، والتي تتلمس قسوتها في صور سيرغي لومينوف التي شابهت باللوح السابقة لشدة قدرتها على التعبير عن المأساة.

حواجز خارج الزمان والمكان

يظهر مفهوم الطفو في أقسى تجلياته تحت الاحتلال، لا فقط في المساحات التي يتم استعمارها، بل عند النقاط الحدودية ونقاط التفتيش، تلك التي يفقد فيها الزمان والمكان تسارعهما، ويتحول إلى إيقاع بطيء يعطل أشكال الحياة، كما نرى في الحواجز التي يضعها الاحتلال الإسرائيلي، التي تعطل حركة الفلسطينيين وانتقالهم من مكان إلى آخر.



عمار المأمون
كاتب سوري

باريس - أنجز الفنان الأميركي مايكل مورفي عام 2014 عملا يطفو في الهواء، مكونا من مجموعة من الأسلحة المتنوعة، التي تشكل من زاوية النظر الأولى، مسدسا ضخما، وحين نستدير إلى الزاوية الثانية، نشاهد خارطة للولايات المتحدة. يقود هذا العمل نحو تشكيل مفهوم الطفو، بوصفه مجموعة من الشروط المادية والسياسية، التي يتحول الفرد على إثرها إلى موضوع غير ثابت على الأرض، بالمعنى الرمزي أو الحقيقي.

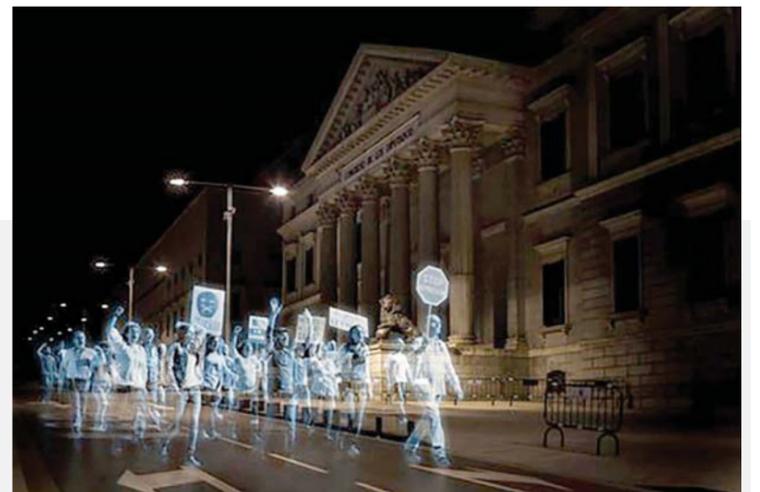
ينشأ الطفو إثر تغير تعريفات المكان وحدوده، وفي ذات في الوقت، كما في المنحوتة، تتغير الخصائص الداخلية لمن يطفو، قد يكون سلاحا أو دولة، والاثنان يمثلان عنفا يطبق على الفرد حد الطفو، ليفقد إثره قدرته على الثبات والاستقرار والاستمرار في الحياة، فالطفو يولد سياسيا، بوصفه أثرا على تقنيات النفي والتهميش، التي يكون الفرد فيها معلقا في المكان والزمان مجردا من حقوقه، بصورة قد تهدد حياته.



أصبح انتقال البشر والمعلومات والمكونات المادية أسرع، لكنه في ذات الوقت، مضبوط لا فقط بمقومات الحياة وشروطها.

يرتبط الطفو بالمكان وخصائصه المادية والرمزية من وجهة نظر ال"درومولوجي" وهو علم السرعة والانتقال حسب الفيلسوف الفرنسي بول فيريليو. من هذا المفهوم يمكن النظر إلى المدن الخاضعة للسيادة كحصون تخزن كتلة بشرية مضبوطة الحركة لأغراض سياسية وعسكرية واقتصادية. لتتحول الأبنية والشوارع والمساحات العامة إلى أجهزة لضبط حركة الأفراد على الأرض وتوجيههم والتحكم بتسارعهم. ذات الشيء ينطبق على البحر والهواء بوصفهما مساحات سيادية.

ومع تطور العصر أصبح انتقال البشر والمعلومات والمكونات المادية أسرع، لكنه في ذات الوقت، مضبوط لا فقط بالحدود المادية، بل بمقومات الحياة وشروطها وكيفية الوصول لها وتوافرها، والتي تسعى السيادة لتصميمها بحيث تكون محتكرة داخل الحصون/المدن، أما رمزيا فأساليب الانتقال وسرعتها ترتبط بالبيروقراطية والأوراق الرسمية، التي تتيح الحركة وتسهلها، وتضمن الحق للمواطنين بالتنقل، إلى جانب تحديد حقوق التقسيمات القانونية الأخرى الخاضعة للسيادة كاللاجئين وطالبي اللجوء أو من هم دون أوراق رسمية.



مبنى البرلمان في مدريد يشهد أول مظاهرة افتراضية احتجاجا على القانون الذي أقرته السلطة والذي يمنع الاحتجاج أمام الأبنية الرسمية



أن تحيا معلقا في اللامكان



الحذاء كآثر على آثار الحركة والانتقال على تكوين الموضوعات



«سقوط حكم العدالة والتنمية سيكون بمثابة عيد لمن يحيكون المكائد يومياً للإيقاع بين شعوب المنطقة».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

«يجب تعريف الرأي العام الأوروبي بالإسلام الحقيقي، فالأوروبي لا يعرف عن الإسلام سوى بعض الأمور الفلكلورية البسيطة كاللباس».

هالة الوردي
كاتبة تونسية



أردوغان مسكون بهاجس الانقلاب في ذكرى الإطاحة بأربكان

● توظيف خطاب الحفاظ على الديمقراطية في مسعى لتجنب مصير أول حكومة يقودها الإسلاميون في تركيا



مشهد ما يزال يؤرق الإسلاميين

وعزل العسكريين المشتبه بهم في مشاركتهم بانثشطة رجعية، وفتح الباب أمام عملهم لدى البلديات. وبحلول 21 مايو 1997، أصدر النائب العام لدى المحكمة العليا قراراً بحل حزب الرفاه بشكل دائم نظراً لـ"تحولته إلى مركز للفعاليات والأنشطة المعادية للدستور ومبادئ العلمانية". وأحيل أربكان إلى القضاء بتهم مختلفة منها انتهاك مواثيق علمانية الدولة. كانت حكومة أربكان هي أول حكومة يقودها الإسلاميون في تركيا. كما كان الرئيس التركي الحالي عضواً في حزب الرفاه ومن ضحايا ذلك الانقلاب. لهذه الأسباب نفذ أردوغان في أواخر العام 2017 حملة اعتقالات في حق قيادات في الجيش بسبب قضايا تتعلق بالانقلاب الضمني الذي حدث في 1997 شملت 60 شخصاً بينهم القائد السابق للجيش التركي. وجاء التحقيق في الإطاحة بأربكان ضمن سلسلة قضايا استهدفت على مدى السنوات الماضية قادة الجيش العلماني القوي السابق.

ورغم أن التدخل العسكري في العام 1997 لم يكن معلناً، على سبيل ما حدث في انقلابي عامي 1960 و1980 والانقلاب الفاشل في عام 2016، لا يزال استعراض الدبابات الذي حدث أمام المقر الذي احتضن أمسية القدس يثير غضب أردوغان المنتمي إلى التيار الإسلامي التركي.

القومي التركي في 28 فبراير 1997، برئاسة رئيس البلاد، سليمان ديميريل. وساهم هذا الاجتماع التاريخي في رسم خارطة طريق جديدة لتركيا على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية.

حضرت الاجتماع التاريخي للمجلس القومي التركي في ذلك اليوم شخصيات سياسية وعسكرية من أبرزها رئيس الوزراء نجم الدين أربكان ونائبه وزير الخارجية طانصو تشيلار ورئيس هيئة الأركان، بالإضافة إلى وزير الدفاع والداخلية وقادة الجيش وعدد من المسؤولين السياسيين والعسكريين.

وفي نهاية الاجتماع الذي استغرق 8 ساعات و45 دقيقة ليكون بذلك واحداً من أطول الاجتماعات في تاريخ المجلس القومي التركي، صدر بيان ختامي تضمن باختصار "ملاحظة سعي بعض المجموعات المعادية للجمهورية والعلمانية ونظام الحكم في البلاد، لتقويض الدولة الديمقراطية القانونية".

وشدد البيان على ضرورة مواجهة جميع المساعي التي تستهدف النيل من علمانية الدولة التركية، ومبادئ مؤسس الجمهورية أتاتورك، ومواجهة المجموعات المعادية لهذه المبادئ تحت أي مسمى كان، واتخاذ التدابير اللازمة من أجل ذلك. وكان من أبرز قرارات اجتماع المجلس القومي التركي، تحويل مدارس الأئمة والخطباء إلى مدارس مهنية،

فتحت النيابة العامة ونيابة محكمة أمن الدولة بانقرة، تحقيقين منفصلين حول رئيس بلدية حزب الرفاه لتخليه "أمسية القدس".

وبالتزامن مع ذلك، وبالتحديد في 4 فبراير 1997، مرت 15 دبابة و20 عربة ومدربة عسكرية من قضاء سنجان الذي استضاف "أمسية القدس"، في مشهد اعتبر "تحذيراً عسكرياً" للحكومة، وفتح الباب أمام التفكير في احتمالية حدوث انقلاب في البلاد.

وفي اليوم نفسه، أقالت وزيرة الداخلية آنذاك، مرال أقيشار، رئيس بلدية سنجان من حزب الرفاه، بكر يلدر.

أثارت هذه المستجدات حالة قلق لدى العديد من الأوساط في تركيا، من بينها رئيس الجمهورية آنذاك، سليمان ديميريل، ما تسبب باندلاع شراشات الخلاف بين شريكي حكومة الائتلاف حزبي الرفاه والطريق القومي. وفي ظل استمرار الجدل حول "هوية نظام الحكم" في البلاد، صرح رئيس الوزراء أربكان، في 21 فبراير 1997، عقب لقائه مع رئيس البلاد، بأن "تركيا ليست لديها مشكلة حول نظام الحكم". في اليوم نفسه، كان وكيل رئيس الأركان التركي، تشويك بير، يشارك في فعالية للمجلس التركي-الأمريكي بواشنطن، وصرح هناك بأن "مرور الدبابات من سنجان كانت بمثابة موازنة للديمقراطية" في بلاده. في ضوء هذه التطورات، اجتمع مجلس الأمن

يعيش الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هاجس الانقلاب دائماً ويتصرف على هذا الأساس منذ أن كاد الانقلاب الفاشل يطيح به في العام 2016. فتاريخ تركيا الحافل بالانقلابات التي كان للجيش دور رئيسي فيها بات مربكاً لأردوغان ومن ورائه نظام حزب العدالة والتنمية سليل الإسلاميين الذين أطاح بهم انقلاب في العام 1997 بضغط من القيادات العلمانية للجيش في ذلك الوقت وكانت من نتائجها إقالة حكومة الزعيم الراحل نجم الدين أربكان وحظر حزبه الرفاه. وتعد تلك الأحداث ضربة قاسية تلقاها الإسلاميون في تركيا باعتبار أن حكومة أربكان هي أول حكومة يقودها الإسلاميون في البلاد إلى جانب التمسك بمبادئ العلمانية في التصدي لهم في تلك الفترة.

يذكر أنه في 28 فبراير 1997، أصدر مجلس الأمن القومي في تركيا قرارات لحماية علمانية الدولة من الرجعية الدينية، مما تسبب في الإطاحة بالحكومة الانتقالية آنذاك والتي كان يرأسها الراحل نجم الدين أربكان. إلى جانب تغريدة أمينة أردوغان نشرت وكالة الأناضول وهي وكالة الأنباء الحكومية في تركيا تقريراً بمناسبة ذكرى الانقلاب على أربكان قالت فيه إن الانقلاب "وصف بأنه "لاحقاً (في إشارة إلى وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم) وصمة عار" في تاريخ تركيا السياسي".

ووفق تقرير الأناضول، شهدت تركيا انتخابات برلمانية في ديسمبر 1995 نتج عنها فوز حزب الرفاه برئاسة أربكان، بنسبة 21 بالمئة من أصوات الناخبين الأتراك، ليحصل بذلك 158 مقعداً من أصل 550 في البرلمان التركي. وفي يونيو 1996 تشكلت حكومة ائتلافية برئاسة أربكان من حزب الرفاه، وطاقصو تشيلار من

حزب "الطريق القومي"، التي تولت منصب نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية.

بدايات النزاع من حكومة الائتلاف التي يقودها أربكان، كانت خلال اجتماع مجلس الشورى العسكري الذي انعقد في أغسطس 1996، تزامناً مع تعالي أصوات حول "تعرض نظام الحكم للتهديد" في البلاد.

وشهد اجتماع مجلس الشورى العسكري توجيه أعضاء الائتلاف للحكومة بسبب "الأنشطة الرجعية".

كما أشعلت زيارات نجم الدين أربكان في أكتوبر 1996، إلى كل من إيران ومصر وليبيا ونيجيريا، نقاشاً حاداً في البلاد.

وخلال زيارة أخرى قام بها أربكان إلى ولاية قيصري وسط البلاد، مطلع 1997، استقبله أعضاء حزبه مرتدين زياً موحداً يغلب عليه الطابع الديني، مما تسبب في انزعاج الجهات القضائية التي وصفت المشهد بأنه "يتناقض مع قانون الأحزاب السياسية".

وفي 31 يناير 1997، نظم رئيس بلدية قضاء سنجان بالعاصمة أنقرة، المنتمي إلى حزب الرفاه، أمسية حول القدس، دعا إليها السفير الإيراني في تركيا.

أدت مشاركة السفير الإيراني في الأمسية والقائه كلمة فيها، إلى اشتعال الجدل في البلاد من جديد حول ماهية وهوية نظام الحكم في تركيا. وبحلول شهر فبراير من العام نفسه،

أنقرة - الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي نجح في تجاوز عقبة انقلاب العام 2016 ضده يبدو مسكوناً بهاجس الانقلاب في كل تصرفاته حتى في أبسط التفاصيل ولا تفوت حكومة حزب العدالة والتنمية أي فرصة لإبراز المخاطر التي تترتب "بالديمقراطية في تركيا" لتجد في ذلك مبررات لاستهداف المشتبه بهم في التورط في الانقلاب على نظام أردوغان قبل أكثر من عامين.

وفي تصريحات أدلى بها خلال حوار مع قادة الرأي في شرق وجنوب شرق تركيا ونقلها موقع تركي، الخميس، قال أردوغان إن "سقوط حكم العدالة والتنمية سيكون بمثابة عيد لمن يحيكون المكائد يومياً للإيقاع بين شعوب المنطقة". وتابع أنه في حال سقوط نظامه "سيحترق التيار المعادي للإسلام المتصاعد في الغرب بدءاً من أوروبا ووصولاً إلى أميركا".

حكومة أربكان أول حكومة يقودها الإسلاميون في تركيا وأردوغان كان عضواً في حزب الرفاه ومن ضحايا انقلاب 1997

أمام حملات الاعتقالات والمحاكمات والفصل من الوظائف بتهمه التامر والمشاركة في انقلاب يوليو 2016، والصلاحيات الواسعة التي منحها أردوغان لنفسه في محاولة لجعل الأوضاع تحت السيطرة لم يعد هناك مجال للشك في أن هاجس الانقلاب هي المتحكم الأبرز في سلوكيات الرئيس التركي وهو هوس انتقل إلى عائلة أردوغان حيث نشرت زوجة أردوغان أمينة تغريدة على تويتر حذرت فيها من تكرار ما حدث في العام 1997 وهو ما أصبح يعرف في تركيا باسم "انقلاب ما بعد الحداثة". وكتبت أمينة أردوغان "علينا ألا ننسى 28 فبراير حتى لا تعيش بلادنا مرة أخرى مثل هذه الفترات المظلمة لانتهاك حقوق الإنسان، واستهداف الديمقراطية، وانتزاع المستقبل من أيدي نساكننا وشبابنا".

تشارك زوجة أردوغان في الحياة السياسية والاجتماعية في تركيا بشكل لافت إذ تلعب دوراً بارزاً في دعم سياسات وتوجهات نظام حزب العدالة والتنمية.

مؤتمر الإسلام في القرن الحادي والعشرين يحذر من استيراد الأئمة في أوروبا

عبدالناصر نهار

باريس - ناقش مؤتمر الإسلام في القرن الحادي والعشرين الذي احتضنه مقر اليونيسكو في باريس الفكر الإصلاحية في الإسلام والتعامل معه على أساس أنه دين مفتوح على الحوار والنقاش، وليس مغلقاً يختصر فقط في مجرد استهلاك الأفكار والقوالب الجاهزة. هذا المؤتمر الذي انتظم في باريس ومن المتوقع أن يتم تنظيم نسخته القادمة في عواصم أخرى يطمح إلى تقديم مقاربة جديدة للتصدي للفكر المتطرف وتبني نهج الإصلاح ضد التشدد وخطاب الكراهية.

اجتمعت مداخلات غالبية المتحدثين على التحذير من الاستمرار في استيراد أئمة المساجد من خارج أوروبا؛ من كل من تركيا والجزائر والمغرب بشكل رئيس، والسعي إلى وقف إطلاق الفتاوى الدينية دون ضوابط. وانعقد المؤتمر، الذي شهد مداخلات صريحة وواقعية بعيداً عن المجاملات، بمشاركة ما يزيد عن 35 مُحدثاً من الشخصيات السياسية والفكرية والإسلامية والأكاديمية، بتنظيم من جمعية "الإسلام في القرن الواحد والعشرين". وخلال المؤتمر، الذي التام الثلاثاء والأربعاء، تم طرح أربعة محاور أساسية للبحث هي: الإسلام وحرية المعتقد، الإسلام والمساواة، الإسلام والعنف، والعلاقة بين الإسلام ووسائل الإعلام.

الأستاذة الجامعية والكاتبة التونسية هالة الوردي، أشارت إلى أن الترجمة اللاتينية للقرآن في عام 1543 بمدينة بال السويسرية شكلت اعترافاً باهميته الدينية من قبل أوروبا وإن كان السبب هو المخاوف التي كانت

تعريفها من الإسلام، بينما اليوم فإن العالم يعيش في نفس الرعب بسبب القوى الظلامية خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، ولذا يجب مواجهة الواقع وإزالة القلق بين الجانبين. وأكدت أنه وللأسف وبسبب بعض القوى التكفيرية فإن الإسلام أحدث ضجة سلبية كبيرة في القرن الـ21؛ فكلمة "الله أكبر" التي هي نداء للصلاة، حولها الظلاميون إلى نداء للقتل.

ودعت الوردي إلى تعريف الرأي العام الأوروبي بالإسلام الحقيقي وجذوره التاريخية، فالأوروبي لا يعرف عن الإسلام سوى بعض الأمور الفلكلورية البسيطة كاللباس وغيره.

كما دعت لإعادة أصحاب الفكر المتشدد إلى إنسانيتهم، وقالت إنه وبينما المسلمون يحكمهم اليوم ويخضعهم أصوات وفتاوى دينية غير منطقية، فإنه يجب البحث عن الخطأ والتقدم نحو تطبيق حديث معاصر للإسلام، مطلقاً دعوة لتجديد الإسلام نفسه في أوروبا كما كان في الأندلس.

وأكدت أن أوروبا مخطئة أيضاً لأنها لم تحق الإسلام وبقيت تستورد الأئمة من الخارج بفكرهم المتطرف، وهذه هي المشكلة الجوهرية برأيها.

أما هالة الباجي، الكاتبة التونسية والأستاذة في جامعة السوربون بباريس، فذكرت أن الإسلام اليوم أسطورة بسبب الإعلام، حيث تم تلوينه والترويج للظلمة والجهل كبديل، مُشير إلى أنه كلما برز الإسلام في الإعلام كلما قل فهمه وتفسيره. وبينما كان الإسلام في الماضي في خدمة الإنسانية، فإن أئمة المساجد في أوروبا لم يرتقوا إلى مستوى

والإسلام، لكن رفض وجود هذا الخلط ونقاشه يؤدي إلى عدم إمكانية النقد البناء والبحث في ظاهرة التشدد وإيجاد حلول لها.

وأشار في المقابل إلى تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا حيث يتم أيضاً استخدام مصطلح كراهية الإسلام لمنع النقد الإيجابي، إذ هناك خوف من التحليل ووضع الأمور في سياقها الزمني والمكاني الصحيح، وهذا هو سر تخوف الإرهابيين.

وبرأي فيدرين، فإنه لا يمكن تبرير ما يحصل اليوم بأي سبب كان، لذا تتوجب الدراسة الصحيحة للإسلام في أوروبا، فالرأي العام الأوروبي يشعر بالخوف بسبب الجهل

حضاري لائق، فهم المسؤولون الأساسيون عن الإرهابيين، لكنهم يرفضون الاعتراف بأنهم السبب في خلق أصحاب الفكر المتشدد، ويكفون بالإدعاء عند وقوع أي أعمال إرهابية أن ذلك لا يمثل الإسلام، لكن الإسلام المعاصر بسببهم أصبح بالفعل عنيفاً. وأكدت أن الثورة التونسية قامت على الحرية والكرامة وليس على الدين، فالثورة لم تكن دينية، كما أنها لم تحكم بالإعدام على المتدينين.

هوبرت فيدرين، الوزير الفرنسي السابق للشؤون الخارجية، قال إنه "في فرنسا كلما أشرنا إلى العنف في الإسلام تاتينا ردود فعل عنيفة"، وأقر بوجود جهل يخلط بين الإرهاب



المسلمون أمام حتمية تصحيح المفاهيم الخاطئة عنهم



عن مؤسسة الموجة الثقافية في المغرب صدر أخيراً للشاعر المغربي أيوب كريم ديوان شعري بعنوان «أزهار أرض باخوس».



صدر عن مؤسسة أروقة كتاب محاضرات للشاعر الإسباني الراحل فديريكو غارثيا لوركا بعنوان «اللعب ونظرية الدويندي»، بترجمة الشاعر أحمد يعقوب.

عرض إماراتي يفتح مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي بالشارقة

«ما زال الثلج يسقط» مسرحية تؤكد أن الفن هو مائدة التساؤلات وليس الإجابات



مرايا تعكس أعماقا دفيئة

فالموسيقى في العرض هي الطاقة والروح، بغيابها يصير الجسد وعاء مظلمًا، وبعودتها تعود الحياة والنور.

الخالق على نذوق نمط الموسيقى بين الأخوين هو خلاف على معنى الحياة وقيمتها، فأحدهما يعمل عازفاً ولا يكاد يفارق غيتاره، والآخر ينصحه بتغيير لون الموسيقى الذي يقدمه، ليصير أكثر روحانية وإحساساً بالجواهر الإنسانية المتقد والمشارع الجياشة، فتمثل هذه الموسيقى فقط دون غيرها يمكن تفسير كل شيء، وإطفاء نار الغربة فينا، وتشكيل أجسامنا المهتمة من جديد.

بالإيقاع المتجانس، والموسيقى القلبية الملائمة، سيتحول «المسخ» إلى إنسان مرة أخرى، ليرقص الأخوان معا رقصة البهجة والحياة، متعاقبين متشابكين كما كانا بفعالين وهما طفلان صغيران، بمصاحبة أنشودة فيروز الشهيرة «أنا وشادي»، حيث كان الثلج لعبة محببة وأغنية رشيقة.

قدم الشبان عبدالرحمن المزيعل، وعبدالله المهيري، أوراق اعتمادهما كمثلين متمكنين من أدواتهما في الأداء والتعبير القولي السلس باللغة العربية الفصحى، رغم بعض الهنات النحوية التي كان ينبغي مراجعتها، واجادا في الانفعالات والإيماءات، والحركة على المسرح، وأداء العديد من الرقصات والاستعراضات الصعبة المعبرة عن حالات الدوران حول الذات، والتجاذب والتناظر بينهما في المواقف المختلفة، منذ صغرهما حتى المنعطف الأخير من حياتهما في الغربة.

وأسهمت إضاءة سالم العسيري وديكور حسن يوسف في إبراز ضبابية المشهد، وسوداوية الحياة في المجتمع القائم الذي لا يباض فيه سوى الثلج، ولم تقدم الموسيقى المأمول منها، إذ اعتمدت بشكل أكبر على المؤثرات الصوتية لعبدالله المهيري والأعمال الموسيقية القديمة المستعادة، وكان يجب أن يقدم العرض إبهارا في التأليف والتوزيع الموسيقي، خصوصا أن أحد البطلين عازف محترف، وفلسفة الموسيقى واختلافات أنماطها لها دور كبير في بلورة فلسفة العرض.

الماخذ ينحصر في الأفكار المجردة والحوارات المسهبة على التعبير الحركي، والذي جاء قليلا، باستثناء الاستعراضات والرقصات التي كسرت حاجز السكون، كما أن السينوغرافيا جاءت أقل من المتوقع، رغم اعتماد المخرج على تقنية المرايا المنصوبة على المسرح، والتي يمكن تحريكها وتغيير وجهتها، لكن الاستفادة من تدويرها جاء لاستعادة زكريات قديمة أو أحداث فيلم سينمائي يدور حول فكرة الفرق، وما إلى ذلك من مداخلات تعبيرية، بدت كأنها تخدم الأفكار الذهنية والفلسفية أيضا في المقام الأول.

تؤكد مسرحية «ما زال الثلج يسقط» بأن الفن هو مائدة التساؤلات وليس الإجابات، وفي خضم ما طرحته من تساؤلات حول الجذور والهوية وموقف الذات من الآخر، يمكن مساعلة المسرحية ذاتها حول مدى التزامها بالهوية المسرحية المتناغمة بالمعنى المدرسي، وإلى أي مدى وُفقت المسرحية في خلعة التصورات الجاهزة حول التناقص بين العناصر المسرحية المعروفة؛ هذا هو امتحان المسرحية الأصعب الذي كان عليها الاستعداد له بمزيد من التكثيف والتوازن والحيوية.

يمضي المسرح العربي المعاصر في طريقه نحو الطرح النوعي المتعمق، عبر تخصيص مؤتمرات ومهرجانات دولية تعنى بشكل مسرحي محدد دون سواه، ومن هذه التيمات الحديثة «الديوراما»، التي يحتضنها مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي بالشارقة، الذي افتتح فعالياته مؤخرا بعرض «ما زال الثلج يسقط».

شريف الشافعي

حماية ورجل إلى وجهة مجهولة دون تفسير، والأم التي غابت عن الحساء، والأب البديل «سميث» الذي تنبأهما في غربتهما، وقدم لهما واقعا آخر تمتزج فيه الوقائع والغرائبيات والخيالات والأحلام والإحباطات. يمكن القول ببساطة إن حافظ أمان المؤلف، تفوق بعض الشيء على حافظ أمان المخرج، فالمسرحية تفتح العشرات من النوافذ على الأفكار الذهنية والفلسفية المتعمقة، من خلال حكاية الشباين اللذين فقدوا الأب والأم الحقيقيين، بمعنى الجذور والأسرة والوطن والهوية إلخ، ولم يعوضهما الأب الغربي «سميث» عن واقعها المسلوب رغم بذله كل الجهود الممكنة ليكون أبا بديلا نبیلا وكريما، ومن ثم فقد اتفق الأخوان في الإحساس بال فقدان والتغيب في غربتهما، واختلفت ردود أفعالهما إزاء التعايش مع الواقع الجديد.

المسرحية التي قدمتها فرقة

خورفكان ترصد ملامح الخواء

الإنساني وتناقش مفاهيم الهوية

والغربة وعلاقة الأنا والآخر

هذا الاختلاف بينهما في التفاعل مع المجتمع الجديد المعاصر، فجر حالة متنامية من الحوار والصراع، تجسدت ملامحها في أسلوبهما في الحياة، بداية من الملابس والماكل، مروراً بطريقة التفكير، وصولاً إلى الرغبة في مواصلة الحياة أو الانسحاب منها، إذ «لم يعد شيء حقيقي في المدينة المتجمدة»، تلك المدينة التي «ما زال الثلج يسقط» فيها، وفق عنوان المسرحية.

في حين يبقى أحد الأخوين عائشاً بدرجة كلية في الماضي، بروحانياته وأصالته وقيمه وعمقه الحضاري وعبقه التراثي، فإن الآخر يبدو مذبذبا، فنصفه شرقي ونصفه يحاول أن يكون غريباً، ليتفاعل مع المعطيات الجديدة.

ومن خلال حوار بدا أحيانا مطولا أكثر من الحد المقبول على خشبة المسرح، طرح العرض الكثير من التساؤلات العميقة حول مفاهيم الوجودية والهوية والحماية والأبوة والاستقلالية وغيرها، مما يكون مستناعا في عمل مقروء كالرواية مثلا أو حتى مسرحية مقروءة، لكن يبدو إنشائياً ومغرقا في التصعيد الجدلي وربما الصعوبة بالنسبة للمتفرج العادي الذي يقصد المسرح للمشاهدة الواحدة، ولا تتوفر لديه فرصة كبيرة للتأمل وإعادة التلقي مرة تلو الأخرى.

معنى الحياة وقيمتها

الصراع الملحمي الفلسفي بين النقيضين، صورته المؤلف على أكثر من مستوى، ورمز له باكثر من مُعادِل، ومن أبرز هذه المؤشرات عنصر الموسيقى المحوري الجوهرية،

التي يفتتح العرض الإماراتي «ما زال الثلج يسقط» مهرجانا دوليا تعنى بشكل مسرحي محدد دون سواه، ومن هذه التيمات الحديثة «الديوراما»، التي يحتضنها مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي بالشارقة، الذي افتتح فعالياته مؤخرا بعرض «ما زال الثلج يسقط».

بمزيج من مفردات الزمن وانطلاقات الجسد وإيماءاته وتعبيرات الكلمات وفيوضات الروح، تتشكل اللعبة المسرحية الخاصة، في العروض التي يقل فيها عدد الممثلين، سواء المونودراما (ممثل وحيد) أو الديوراما (المسرح الثنائي).

ويقدر الموازنة بين عناصر المسرحية وأبجدياتها المتشعبة، تتجسد عناصر النجاح في تقديم رؤية متسقة متناغمة، تتكامل فيها وسائل الإنعاش العقلي والتأثير الانفعالي والإمتاع الجمالي.

هذا النموذج الحي للمسرح الحديث تتمثله عروض الدورة الرابعة لمهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي (27 فبراير - 3 مارس 2019)، ساعية إلى تحقيق التميز والتنوع والثراء المسرحي، وفق ما تصبو إليه إدارة المهرجان الذي تنظمه دائرة الثقافة بالشارقة.

وتشارك في المهرجان هذا العام 5 فرق من الإمارات ومصر وفلسطين والكويت وسلطنة عمان.

نوافذ الأسئلة

كعادة مسرح الثنائيات، الذي يأتي عادة مزجا بين المونودراما (براعة الأداء الفردي) والدراما الجماعية (تصاعد الحوار وتنامي الأحداث والصراعات)، جاءت مسرحية «ما زال الثلج يسقط» لفرقة مسرح خورفكان الإماراتية، من تأليف وإخراج حافظ أمان وتمثيل الشباين عبدالرحمن المزيعل، وعبدالله المهيري، لتفجر الكثير من القضايا الإنسانية والفلسفية، في إطار من الغوص الداخلي والتفاعلي بين أكثر من ذات.

من خلال بطلي العرض، وهما الشباين عادل وجليل، انفتحت آفاق المسرحية وفضاءات الحياة (كمسرح أكبر) على عوالم أكثر تشابكا ورحابة، حيث معاناة الأفراد والجماعات في عالمنا المادي المعاصر من أزمت الاعترا ب الجسدي والنفسي، وفقدان الروح وتغيب الإنسانية وتغليب القيم التسليعية والاستهلاكية، والصراعات الحضارية التقليدية بين الشرق والغرب، وتطورها الأخير إلى أنساق إيجابية من التسامح والمحبة وفق مفاهيم التواصل والحوار والمدنية.

اعتمد العرض على عنصرين تمثليين فقط، هما الشباين الأخوان، المتفكان والمختلفان في أن، لكنه رسم من خلال هذين الشخصيتين مسارات شخصيات أخرى حاضرة غائبة، منهم: الأب الحقيقي الذي تركهما دون

استنبتات الخيال في الذاكرة

مخصصا لتلاميذ إحدى المدارس، وكل يوم تستضاف مدرسة. بدأ الصغار في زيهيم المدرسي فرحين، كأنهم في رحلة، إجازة من الالتزام الدراسي، ولا أحب إلى التلاميذ من يوم تتعطل فيه الدراسة أو يغيب المدرس. كانوا يشغلون القاعة الكبرى في مجمع سينمائي، فتقر بالسينما أنفسهم، وتقربهم الأفلام من الآخر، وتنمي وعيهم بأن في الدنيا شعوبا أخرى، ولا فرق بين هندي وغير هندي إلا بما يضيفه إلى العالم من خير وجمال، ولكن مشايخنا يحرمون السينما والغناء والفنون عموما، والوسطيون يضعون شروطا توظف الفنون في التعبئة النفسية المواكبة للمعركة مع العدو.

أود لو يخصص قصر الثقافة في كل من أسوان والأقصر عروضاً لتلاميذ المدارس خلال المهرجانين، لغرس زكريات تلازمهم بقية العمر. وليست الذاكرة أمراً هيئنا، وقد لا نشعر بدلالة المخزون المعرفي والثقافي؛ لاحتشاد ذاكرتنا باكثر من قدرتها على الاستيعاب، على عكس دول مثل الولايات المتحدة تنقصها ذاكرة تاريخية، لنشوئها مع اقتراب نهار التاريخ الإنساني من نهايتها، حين صحوا عصرا وقرروا بناء دولة، فكانت حرب الاستقلال التي يستلهمونها في أفلامهم.

لا أنسى أول فيلم شاهدته، بمجرد التحاقى بجامعة القاهرة، كان «الطوق والإسورة» أفضل أعمال خيرى بشارة. تاكد لي ليلتها أن هذا الطيف أجمل «حقيقة» اهتدى إليها الإنسان، ولا أتخيل القرن العشرين وما بعده من دون السينما. ولا أنسى أول فيلم شاهدته من الدرجة الثالثة «الترسو» بمدينة المحلة الكبرى، «امرأة بلا قيد» أحد أسوأ أفلام بركات. وسبقه إعلان لفيلم «الجسيم» لعادل إمام. وبعد 30 عاما قابلت في ندوة بأبوظبي ماهر راضي مدير تصويره. وحدثته عن نتاجتي من السرفة، وحرصى على سلامة جلاب العيد من معركة السجائر، وأن في رواية «الطريق» لنجيب محفوظ تأثرا برواية جيمس كين «ساعي البريد» الذي يدق الباب مرتين» التي اقتبسها فيلم «الجسيم».

ما أضيف للعالم وأوسع الخيال.

سعد القرش

روائي مصري



قبل يومين انتهت الدورة الثالثة لمهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة، وفي 15 مارس 2019 تبدأ الدورة الثامنة لمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية. لكلا المهرجانين رسالة شديدة الأثر وبعيدة المدى لو أحسن التنسيق مع الإدارة التعليمية في محافظتي أسوان والأقصر، لاستنبتات الخيال في ذاكرة الصغار، بتخصيص عرض يومي لكل مدرسة، وتكون «رحلة السينما» يوما دراسيا استثنائيا بديلا للمدرسة، نافذة على رحابة تحفر عميقا لأوتاد بناء راسخ عاصم من قواصم الكراهية والعدوان.

في نيودلهي رأيت الهنود يحتفلون حرارة الصيف القانظ، ويبتظرون في طوابير تمتد بضع مئات من الأمتار لدخول القلعة الحمراء، وهي من الآثار الإسلامية المغولية. يتصالحون مع تاريخهم وحيونه، ولا يقارن بهم وعي مغلو ط لدى أغلب المصريين بتاريخهم القديم، المسمى خطأ «التاريخ الفرعوني». ليس في السجل الأثري أو التاريخي حاكم مصري حمل لقب أو اسم «فرعون»، ولكن الكتب المقدسة واستسهال النقل وتوارثه جعلت من كل استبداد فرعة، ومن كل طاغية فرعونيا. وأصل الاسم هو «برعا» أو «برعو» ومعناه «البيت العظيم»، وفي أمكنة وأزمنة أخرى كان: الباب العالي، القصر، السراي، المخزن. ويحلو لوعاظ المساجد لعن «فرعون»، واتهام وهم اسمه «مصر الفرعونية، بالكفر والوثنية وعبادة الفرعون». ولو تدبروا التاريخ لفقهوا أن المصريين القدماء ابتدعوا الدين، واهتدوا إلى فكرة الخلود في العالم الآخر، عبر احتياز الصراط بعد وزن القلب بريشة «ماعت» إلهة الحق والعدالة. ويوضع القلب في كفة ميزان الريشة فقد «خفت موازينه»، سيئاته، ويفوز بالفردوس الأعلى.

السينما فسرت لي شيئا من أسرار الحالة الهندية، ففي مهرجان أوسيان سيني فان بنيودلهي، فوجئت بالعرض الصباحي

موسم جديد

في أكاديمية الشعر بأبوظبي

أساسية من الضروري توفرها قبل الشروع في البحث ومنها: التفريق بين المراجع والمصادر والأبحاث والدراسات وأساليب البحث في الشعر النبطي، وتنتهي هذه المحاضرة بتطبيقات بحثية قصيرة يقوم بها الطلبة.

واهتماما من أكاديمية الشعر بترسيخ التراث الشعبي في ذاكرة الجيل الجديد، حرصت على إخراج مادة «جمع الشعر النبطي من مصادر الأصيلية» من حيث الأدوات والأسلوب وطرق التوثيق.

وتوسيعا لادائرة الإحاطة الشاملة بهذا الضرب من الشعر العربي، برمجت أكاديمية الشعر مادة «الإعلام والشعر النبطي» بقصد التركيز على مدى اهتمام الإعلام بالشعر النبطي من حيث المساحة والنشر، إلى جانب التنبيه إلى التحولات الكبرى التي أصابت الإعلام بظهور وسائل الاتصال الإلكتروني. وينتهي الموسم الحادي عشر بمحاضرتين حول فن الإلقاء الشعري.

وقد شهد هذا الموسم الأكاديمي تطورا لافتا في المناهج الدراسية المطروحة للطلبة، وتتعلق بدراسات الشعر النبطي، وذلك لرفع مستوى وكفاءة الطلبة، وتمكين أصحاب المواهب الشعرية من أدواتهم الشعرية واللغوية في سبيل ردف الساحة بالمبدعين والمتميزين في الحقل الشعري.

أبوظبيي - بعنوان «الشعر النبطي ودراساته» انطلقت مطلع هذا الأسبوع الدراسة في الموسم الأكاديمي الحادي عشر باكاديمية الشعر، التي تُشرف عليها لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بإمارة أبوظبي.

وتشمل الدراسة مدخلا إلى الشعر العربي الفصيح والمراحل التي مر بها من العصر الجاهلي إلى يومنا هذا، مروراً بالعصر الإسلامي الأول والأموي والعباسي والأندلسي، ثم مرحلة الإحياء والنهضة ومدارس الشعر الحديث ومنها المدرسة الرومانسية التي نشأت في الولايات المتحدة الأميركية على يد «الرابطه القلمية».

كما تشمل الدراسة الأوزان وعلم العروض النبطي نظرياً وتطبيقاً، ومدخلا إلى الثقافة الشعبية ومفرداتها، والبناء الفني للقصيدة النبطية من حيث الشكل والأسلوب والصورة واللغة الشعرية وغيرها من الأدوات الفنية. كما تشمل الدراسة مادة النقد الفني للقصيدة النبطية انطلاقاً من البحث في جماليات النص وتحليله.

وأفردت أكاديمية الشعر محاضرتين في هذا الموسم الأولى خاصة بالأساليب الشعرية كالمشاكاة والرديات والنقائض والمجازة والمخاطبات، والثانية خاصة بالبحث في الشعر النبطي بقصد تعريف الطلبة بأبجديات



تكوين شامل لأجل تراث شعري عريق



أعلنت الرئيسة المستقبلة للأكاديمية السويدية، التي تمنح جائزة نوبل للأدب، ساره دانويوس، أنها عرضت العودة إلى منصبها أمينة دائمة للأكاديمية، ولكنها قوبلت بالرفض.

صدرت مؤخرا ببيكين رواية «مقابر مشتعلة» للروائي المغربي أحمد الكبيري، وقد ترجمها إلى الصينية يانغ فونغ تونغ المتخصص في الأدب العربي.

كتب الأطفال العربية متواضعة شكلا ومضمونا

الكاتب الأردني محمد جمال عمرو: يجب أن نسرع في تقديم محتوى ثقافي وأدبي يليق بطفولنا العربي



نحتاج إلى إعلان حالة الاستنفار لتقويم ثقافة الطفل العربي

القراءة، التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد، والتي دفعت العديد من الأطراف إلى نشر كتب الأطفال وإلى إنتاج المزيد منها نظرا إلى الحركة القرائية التي أحدثتها الجائزة في مختلف الأقطار العربية. ويتابع "ورغم ذلك تظل كتب الأطفال العربية المنشورة متواضعة شكلا ومضمونا، وأقل من الكم الذي ينبغي أن تكون عليه".

الطفل العربي بات ينهل اليوم من مصادر تأخذه إلى ثقافتنا، وقيم بعيدة عن قيم مجتمعاتنا العربية

ويكشف عمرو عن أن عملية النشر الإلكتروني أخذت حيزا لا يستهان به من المساحة المتاحة للنشر الورقي، وصارت المواقع المعنية بكتب الأطفال تزدهر يوما بعد يوم، ويزداد مع تزايد أعدادها الحرص على تقديم محتوى متميز شكلا ومضمونا.

يذكر أن محمد جمال عمرو شاعر وكاتب أطفال قدم قرابة 250 مؤلفا في مجال أدب الأطفال، تنوعت بين أشعار وقصص خاصة بالأطفال، وقد نشرت كتاباته في الأردن ومصر والإمارات، وحاز على الكثير من الجوائز مثل جائزة الملك عبدالله الثاني للإبداع عام 2012، وجائزة "انجبال هزاع بن زايد" عام 2001، وجائزة عبدالحميد شومان في عام 2007.

أطراف صناعة النشر والوسائط الموجهة إلى الطفل العربي تحتاج إلى وقفة جادة، يتم فيها ترسيم العلاقة من جديد بين المؤلفين والناشرين، من جهة، وبين الناشر والقارئ من جهة أخرى.

ويلفت الكاتب الأردني إلى تزايد شكوى المؤلفين مما أسماه بـ"عقود الإزعاج" التي تحكم علاقتهم بالناشر، وهم لا يملكون إلا الانصياع لشروطها أو العزوف عن النشر، لافتا إلى أن الناشر يشكو من جانبه من ضعف إقبال الأطفال على شراء الكتب الورقية، الأمر الذي يوجب على جميع الأطراف وضع مصلحة الطفل محل الاهتمام، والسعي سويا لتخطي العوائق كافة، وصولا إلى تقديم وسائط متميزة ومتنوعة للطفل العربي.

ويقول عمرو إن هناك عوامل طارئة أحدثت حركة نشطة في مجال نشر كتاب الطفل بالعالم العربي، وإن كانت تلك الحركة لا ترقى إلى المستوى المطلوب.

وأوضح أن من تلك العوامل التي ساعدت على حدوث الحركة النشطة في مجال النشر للأطفال، المسابقات الكبرى في القراءة والمطالعة، مثل مبادرة تحدي

والقراءة باللغة العربية وضعف توزيع الكتاب العربي.

ويضيف أن "القائمين على ثقافة الطفل العربي أخفقوا في إيجاد شخصيات تكون قدوة ومثلا لطفل اليوم، في الوقت الذي يجد فيه الطفل العديد من الشخصيات الجاذبة بلغات أخرى ومن ثقافات مغايرة لثقافتنا، وأصبح متعلقا بها، ويأتمر بأوامرها، ويحلم بها في مستقبله".

ويقول عمرو "يأتي ذلك الإخفاق في تقديم شخصيات عربية تجذب أطفالنا بالرغم من أن تاريخنا وحضارتنا فيها من القادة والعظماء والعلماء والظرفاء ما لا يوجد في حضارة أخرى".

مشيرا إلى أن "المسؤولية في ذلك تقع على أولياء الأمور والمربين وواضعي الكتب والمناهج المدرسية والقائمين على المؤسسات الثقافية المعنية بالطفل العربي".

النشر وأدب الطفل

في حديثنا حول واقع كتاب الطفل ومؤلفي أدب الأطفال في العالم العربي اليوم، يقول جمال عمرو إن "العلاقة بين

ربما تعتبر ثقافة الطفل في أغلب الأوطان العربية وكل منتجاتها ثقافة درجة ثانية أو هي ثقافة تسلية أو تعليم سطحي في أفضل حالاتها، حتى أن الفاعلين في الأنشطة الثقافية الموجهة للطفل سواء من الكتاب أو المسرحيين أو السينمائيين والرسامين وغيرهم ينظر إليهم على أنهم مبدعون أقل شأنًا من غيرهم، وهذه النظرة الدونية خطأ فادح، حيث يجب أن يكون الطفل وثقافته ومبدعها في الصف الأول من الاهتمام. فيما يلي حوار مع الكاتب الأردني محمد جمال عمرو حول واقع أدب الطفل العربي وثقافته.

حجاج سلامة

الأقصر (مصر) - لا يمكن لأمة أن تنهض دون استثمارها في البشر، والاستثمار في الإنسان يبدأ منذ نعومة أظفاره ومن ثقافته التي ينشأ عليها والتي تعتبر مصباح الوعي، الواعي الذي لا يمكن التأسيس من غيره. لذا فإن الثقافة الموجهة إلى الطفل بمختلف مظاهرها الأدبية والعلمية واللغوية يجب أن تكون هاجسا لدى الشعوب التي تطمح إلى التطور والتقدم.

في هذا الإطار يؤكد الكاتب الأردني محمد جمال عمرو، رئيس لجنة أدب الطفل برابطة الكتاب الأردنيين والشاعر والأديب المعروف في مجال أدب الطفل، أن العالم العربي بحاجة إلى إعلان حالة الاستنفار لتقويم مسيرة ثقافة الطفل العربي.

ثقافة الطفل

يقول محمد جمال عمرو في مقابلة معه، خلال زيارته الأخيرة لمصر، إن "الطفل العربي بات ينهل اليوم من مصادر عدة، تأخذه إلى ثقافات بعيدة عن ثقافتنا، وقيم بعيدة عن قيم مجتمعاتنا العربية، وهي مصادر تمتلك من أدوات الإبهار والجذب ما تفتقده ثقافة الطفل العربي الآن، وهنا تكمن خطورة مثل تلك المصادر، وتأتي الحاجة إلى ضرورة الإسراع في تقديم محتوى ثقافي وأدبي يليق بطفولنا العربي".

ويوضح الكاتب أن من الأخطار التي تهدد هوية الطفل العربي اليوم، ميل بعض المربين وأولياء الأمور إلى تحبيب الأطفال في لغات أخرى غير لغتهم العربية، ويخاطبونهم على سبيل المثال باللغة الإنكليزية من أجل التباهي، وفي إطار التقليد الأعمى، الذي يعد إحدى أدوات إضعاف احترام الصغار للغة العربية، وصرْفهم عنها، وهو الأمر الذي يؤدي إلى أمور عدة بينها تراجع المطالعة

لماذا دفن هذا الإرث الجميل

أزراج عمر
كاتب جزائري



في عام 2005 صيفني صديقي الراحل، الروائي واللغوي والمترجم والناسر، الدكتور سهيل إدريس ببيته ببيروت الذي يحتوي جزء منه على قسم مخصص لمنشورات دار الآداب والمجلة اللتين أسسهما منذ سنة وستين سنة.

أثناء جلستنا الممتعة كنت أسترق النظر، من حين إلى آخر، إلى الرفوف التي ازدحمت بكتب كثيرة كان قد ترجمها كل من الدكتور سهيل وزوجته وزملائه من الأدباء والمفكرين والدارسين والمترجمين العرب الذين كانوا يقيمون مع دار ومجلة الآداب صحبة فكرية وأدبية من الطراز الحضاري الرفيع.

سالت الدكتور سهيل إدريس عن السبب الذي حال بينه وبين إعادة طبع وتوزيع عشرات الكتب القيمة المترجمة من اللغات الأجنبية وفي صدارتها الفرنسية والإنكليزية والألمانية والصينية إلى العربية، فأشار باقتضاب إلى عاملين وهما غلاء تكاليف الطباعة، وقلة إقبال القراء على الكتب الفكرية والأدبية الجادة مقارنة بفترات الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن العشرين التي شهدت ازدهار التيارات السياسية والفكرية والأدبية، فضلا عن بروز شعر التفعيلة وتطور أجناس القصة القصيرة والرواية والنقد الأدبي والدراسات الفلسفية.

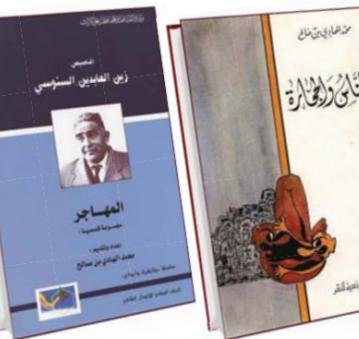
وبعد رحيل صاحب دار الآداب لم تطبع هذه المؤلفات المترجمة من جديد رغم أنها ذات قيمة أدبية وفكرية عالية. لاشك أن تحنيط وإخفاء هذا الإرث عن الأجيال الجديدة خسارة كبرى في حياتنا الروحية والثقافية الراهنة. ومن المؤسف أيضا أن مجلة الآداب، التي كانت مسرحا مفتوحا لتجارب الإبداع الشعري والنقد الأدبي والفكري والترجمة، قد أصيبت بالوهن الذي مس دورها الثقافي الطبيعي.

لا أحد ينكر أن دار الآداب قد مكنت المشهد الثقافي العربي من الاستنفاس بابتكارات أقطاب أدب العبث ومسرح اللامعقول، وبمستجدات الفكر الوجودي لأقطابه أمثال جان بول سارتر، وسيمون دو بوفوار وألبير كامو، وكولن ويلسون، ومن التعرف على الثقافة اليسارية النقدية العالمية ورموزها حينذاك أمثال روجيه غارودي، وتشبي غيفارا، وريجنيس دوبريه، وجورج لوكاش، فضلا عن النماذج الإبداعية الطبيعية من الأدب الياباني وأدب أميركا اللاتينية، وإيطاليا.

لم تكن دار الآداب وحدها في ساحة ترجمة الإنتاج الثقافي والفكري العلمي بل فقد شاركتها في هذه المهمة كل من دار الطليعة التي ركزت جوهرها على الفكر الفلسفي والتحليل النفسي والدراسات السياسية الراديكالية، ودار العودة التي قامت بإصدار مجاميع الشعر التفعيلي للشعراء الرواد وللجيل الشعري التالي عليهم وقدمتها للحركة الثقافية من المحيط إلى الخليج، وهناك أيضا دور نشر أخرى في مصر والعراق والكويت لعبت دورا بارزا في ترجمة الكتب الأجنبية، ومنتسائل الآن: لماذا دفن هذا الإنتاج ولم نعد نرى له أثرا في بلداننا؟

في رحيل الكاتب التونسي محمد الهادي بن صالح.. إكرام الكاتب قراءته

هامشي مُبعد، بل كادت تفجّر مشروعي ذاك من أساسه : إدراكي للضميم الصامت الذي لحقه ضاعف ضيما شخصيا، أعانيه أنا أيضا : موضوعيا، لأنه "مثنى في الساقين"، كما يقول العامة باللسان الدارج التونسي، سيقان هرولة الواقفين على الشأن الثقافي والعلمي نحو غرف المصالح التي تزيف الرهانات والمصائر.. ذاتيا، لأنني، وإن كنت مقلا في الكتابة كما في كل شيء، فإن القليل



الرّصيد الصاعد، أولئك، والصّحفيين الثقافيّين ومن جاورهم في الفضاء العام، بترويج أن من طبعه الميل إلى العزلة، وعدم الظهور والترفع عن ارتياد الملأمة الثقافية. وذي تعلقة بائسة مشبوهة غالبا ما يُلقى بها أولئك للعموم كلما همس أحدهم باسم كاتب أو شاعر شاعت استراتيجيات المراقبة الثقافية إبعادهم بطريقة أو بأخرى من واجهة التداول الإعلامي.

هم لا ريب يعرفون أنه لم يكن فعلا من الحلقة "المحظوظة" القريبة من نواة كتاب السلطة التي تفتح أمامهم أبواب دور النشر الرسمية بسهولة الماء، ولعله لذلك، بقي على داب كبير في الكتابة والنشر باعتباره الرّد الداخلي الوحيد للثأر من شعور دفين بالضميم، بقي أغزر الروائيين إنتاجا.

وإن كنت أكرهه، منهجيا، على إبعاد تجربة محمد الهادي بن صالح- مؤقنا على الأقل- من حيز اختياري البحتية تلك، فإن هذه المعايينة سببت لي أزمة "ضمير ثقافي" حادة بحكم مناصرتي البديهية وغير المحسوبة لكل فاعل

الماجورة طبعاً - عفوا وقصدا- أن لا رواية في تونس لأن لا تراكم كمي بعدد يمكنها من أن تكون، ولا روائي إلا من كان في الصورة، يكتب وينشر ويفوز بالجوائز والأوسمة ويلمّع في الإذاعات والتلفزيونات ويكرّم بمناسبة ومن دون مناسبة.

طبعاً، هم راكمو ما كتبوا شيئا فشيئا، على طريقتهم، واجتسروا الموائد -التي هي لهم أصلا- واحتلوا الصدارة الإعلامية، فيما بقي واحد مثل محمد الهادي بن صالح غريبا في بيته، لا أحد يلتفت إليه لا من الكتاب ولا من الصحفيين ولا من القراء طبعاً، عدا الرفقة القليلة التي كان يحرض على لقائها في نادي القصة.

وعليه، فإن تواطؤا ضمينا حول الإقصاء الناعم للرجل قد حصل بين الكتاب ذوي

كاتب غزير الإنتاج أرخ لمرحلة هامة من تاريخ تونس ولكنه ظل مهمشا في الساحة الأدبية



يوسف خديم الله

عندما باشرت بحثي السوسولوجي في درجة شهادة الدراسات المعمّقة DEA، خالدة الذكر، في بداية القرن الراهن، وكانت الرواية التونسية مدوّنة الأساسيّة، ثبت لي أنذاك -إحصائيا على الأقل- أن لنا في تونس الشقيقة كتابا كبيرا "مغمورا"، أرخ سرديا، على طريقتهم، لمرحلة هامة من التحولات الاجتماعية للبلاد في عشرينيات الستينات والسبعينات خاصة، هو محمد الهادي بن صالح الذي غادرنا مطلع هذا الأسبوع.

لقد كان أصرا يكذبُ ادّعاءات النقاد "المهنيين" الذين ساهموا في تثبيت "الوقف" الأدبي ومجده -على ضالته- عند علمين لا يزيدان عن البشير خريف ومحمود المسعدي، وفي الأثناء، في التسعينات تحديدا، وقع تمرير وتكريس روايات كان أصحابها في بداية الطريق، وهم بالمناسبة، من مدرسي الجامعات، ومن يتارجحون في أفلاك النظام و"جامعاته الصيفية"، وهؤلاء أنفسهم، ظلوا يروجون لطلبتهم ومرتادي الندوات الأدبية

الذي كتبت، والقل الذي نشرته فتح بصيرتي على أن الضميم، ضيم الكاتب، في بلاد يسود فيها المستكثبون مختلف درجاتهم، ليس حالة أو شعورا يائسا -كحج من طرف واحد- إنما هو بناء له تاريخ وسيرورة خفية أو مكتومة، من فاعلها أو مفعولها، لا فرق..

كنت أسلي النفس بانني عائدا لا مقرّ يوما ما لتسديد دين شخصي تجاه الذاكرة الثقافية الوطنية المزوّرة، فاعيد قراءة أعمال الرجل وأساهم، وإن رمزيا، في استغراق قامته ومقامه المهودرين، لولا استغراقي في ذلك البحث، البحث الذي لم يكن إلا انتفاضتي الأذهنية ضد ضيمي الشخصي، ومن وراءه، ضد كل مؤسسات الضميم، العلمية أولا، والثقافية دائما.

أما اليوم، وقد رحل كاتبنا، في صمت علت عليه ثرثرة المهرولين، باسم مزاعم منسوبة لثورة بُنيت على ثقافة فاسدة لم يثر عليها أحد، كنت ألحقتها، بطريقتي التي تقطع على الطريق، فإن أضعف إيمان من يتداول خبر موته أن يقرأ ما كتب في حياته.. التي هي حياتنا أيضا.



أكدت الشركة المنتجة لفيلم «باتي باتني أور ووه» للنجم كارتيك أريان أنه تقرر إطلاق الفيلم في دور العرض الهندية وجميع أنحاء العالم في العاشر من يناير 2020.

تعاقد الفنان المصري خالد الصاوي على المشاركة في بطولة فيلم جديد يحمل عنوان «خيال مآة»، للمخرج خالد مرعي ومن بطولة النجمين أحمد حلمي ومئة شلبي.



«الإسلام السياسي» والغرب في فيلم غربي وآخر شرقي

● الفيلم التركي يحاول تجميل الصورة والفيلم الفرنسي ينمطها ● صراع الأجيال والهويات يربك الاستقرار الأوروبي



أوراي وزوجته.. حيرة طلاق لم يقع



ألكس الفرنسي الباحث عن هويته



مجموعة الشباب المسلمين في «أوراي»

عن الاندماج فيه، يميلون إلى العنف من دون مبرر، جميعهم من الملونين الأفارقة أو العرب، قد يساهم في ترسيخ الصورة النمطية السائدة في الإعلام الغربي عن المسلم.

◀ **موضوع الفيلم الفرنسي «وداعا أيضا الليل» يدور حول العلاقة بين جيلين مختلفين، كل منهما غير قادر على فهم الآخر**

ورغم أن الفيلم يحاول موازنة التطرف بتقديم نموذج آخر لرجل مسلم (من جيل أكبر) اسمه «يوسف» هو الذي يدير المزرعة لحساب مدام موريل، يدين المتطرفين الجهاديين ويؤكد على أن الإسلام بريء منهم وأنهم لا يفهمون الإسلام الصحيح... إلخ، ولكن ما يبرده من عبارات نمطية مكررة لن يشفي غليل المتفرج الغربي غالباً، ولن يحقق التوازن المقصود للفيلم.

يميل تشيينيه في السيناريو الذي اشترك في كتابته مع اثنين آخرين، إلى عقد مقارنات بين التزم الإسلام في الحياة، والمغالاة «العلمانية» في المرح واحتساء الخمر والرقص، وكأنه يوجه رسالة للجمهور الغربي مؤداها أن هؤلاء الذين يرفضون الجنس قبل الزواج (كما تفعل ليلى، ثم تستر رأسها بالحجاب الإسلامي داخل المستشفى وترفض لمس أجساد المرضى من الرجال، وتفكر في الموت بشكل رومانسي كما نرى في حديث يدور بينها وبين ألكس) هم نقبض للغربيين الذين يعرفون كيف يحتفلون بالحياة ويستمتعون بها، وهي صورة شديدة المباشرة والساذجة.

وفي الفيلم بعض اللمسات الفنية في التصوير الجيد للريف، وبعض الإشارات الخاصة التي تضفي بعض الرموز الشعاعية على الفيلم، كما في بداية الفيلم عندما يخترق خنزير بري المزرعة ويقف ليحدق في موريل التي تتطلع إليه في فزع تريد أن يعرفها وجاء هذا الكائن الغريب المحيف إليها وكأنه نذير سوء، يذكرنا هذا المشهد بمشهد ظهور الوعل الكبير الغريب أمام الملكة إليزابيث في فيلم «الملكة»، ولكن في سياق آخر.

أداء كاترين دينيف في تاسع أفلامها مع تشيينيه، أداء روتيني في دور اعتادت عليه في أفلامها الأخيرة، لا يضيف شيئاً إليها ولا إلى الفيلم نفسه، والفيلم بوجه عام يفقد إلى حرارة الموضوع وعمق الرؤية.

ويظل الفيلم الغربي الأفضل الذي عالج هذه القضية هو الفيلم الدنماركي «ليلي م» (2016) Layla M للمخرجة ميكي دو يونغ.

ألكس ترك ديانته التي ولد عليها، واعتنق الإسلام بتأثير علاقته العاطفية بفتاة مسلمة عربية هي «ليلى» (علية عمارة) تأتي بين وقت وآخر إلى ضيعة موريل لتساعدها في أعمال التنظيف ورعاية الحيوانات، لكنها تعمل أيضاً كمرضة في المستشفى المحلي بالمدينة القريبة. ولكنه لم يتعمق في فهم الإسلام، بل أخته فكرة «الجهاد»، فأصبح كل همه تدبير مبلغ من المال ولو عن طريق التحايل وتزوير الشيكات الخاصة بجذته والسرقة من حسابها المصرفي، غرضه من هذا شراء أسلحة لتدريب عليها المجموعة قبل السفر، موهما موريل بأنه بصدد الذهاب إلى كندا لاستكمال دراسته.

المبرر الذي يقدمه الفيلم لسلوك ألكس الذي يميل إلى العنف والغضب والاحتجاج، هو مصرع أمه في حادث سيارة منذ وقت قريب واعتبر والده السبب في وقوعه، ثم غياب الأب، وبالتالي انغمس ألكس في البحث عن بديل يملأ حياته الفارغة حيث يقيم في المزرعة مع جدته المشغولة عنه باهتمامها بالخيل، وهو يستمد معرفته بالعالم الجديد الذي يقبل عليه من خلال الذين يقابلهم ويدخل في حوارات معهم عبر شبكة الإنترنت، وعندما نراه وهو يتوضأ ليصلي نرى أنه لا يعرف أصول الوضوء ولا الصلاة!

◀ **الفيلم التركي لا يدين التطرف، بل يسعى لتبئة الإسلام والشباب المسلمين من التطرف والدعوات المتشددة، ولكن كيف؟**

من هذه البداية يصبح هم موريل بعد أن تترك التحول الذي وقع في شخصية ألكس، أن تنقذه من هذه الورطة، لكنها لا تريد إبلاغ السلطات عنه، فتلجأ إلى شاب مغربي مسلم كان منضمًا لإحدى هذه الجماعات الجهادية وقضى فترة في السجن قبل أن يطلق سراحه، وهو يرغب الآن في العودة للاندماج في المجتمع بعد أن أدرك أنه كان مضللاً.

تأتي موريل بهذا الشاب إلى المزرعة بطريقة تشي بالساذجة لكي يلقن ألكس درساً عما ينتظره هناك مع داعش، بعد أن تكون قد تحالفت وحجست ألكس داخل غرفة ذات بوابة حديدية في المزرعة لا يستطيع أن يغادرها، لكنه ينجح في الإفلات ليصبح مصيره الاعتقال مع فتاته ليلى ورفيقهما الآخر الجهادي بلال.

الغموض والتبريرات الدرامية السطحية وتصوير الجماعة الجهادية كاشخاص عاطلين يعيشون عائلة على المجتمع عاجزين

ورغم ملاحظتنا الخاصة بالمضمون لا شك في براعة الإخراج ونجاح المخرج في عمله الأول وهو يدفع الحركة ويحافظ على الإيقاع ويحقق انتقالات سلسة بين المشاهد المختلفة، ويجسد إدارة الممثلين ومعظمهم من غير المحترفين، كذلك التصوير البديع للحركة الطبيعية في المناظر الخارجية ومزج الممثلين وسط جموع الناس في الشوارع والأسواق، واقتناص الكثير من القطعات التي تبرز روح المكان، وتؤكد واقعية الصورة، لذلك استحق الفيلم جائزة العمل الأول في مهرجان برلين.

وداعا أيضا الليل

رغم غزارة إنتاجه السينمائي لم يترك المخرج الفرنسي أندريه تشيينيه (75 سنة) بصمة خاصة مميزة على خريطة السينما الفرنسية، فظل دائماً في منتصف الطريق، فهو يميل إلى طرق موضوعات متعددة تتباين في موضوعاتها، ورغم أسلوبه السهل، إلا أن أفلامه تخلو من الجرأة الفنية والطموح.

يعتمد تشيينيه في سيناريو «وداعا أيها الليل» على فكرة من تأليف عامر علوان (وهو ممثل وكاتب من أصل عراقي) تدور حول العلاقة بين جيلين مختلفين، جيل يرتبط بصورة فرنسا التقليدية ولدت وعاشت العصر الاستعماري في الجزائر، وجيل جديد شاب مشوش يبحث عن هويته... كل منهما لا يمكنه أن يفهم الآخر.

هناك من ناحية الجدة «موريل» (كاترين دينيف) صاحبة مزرعة في الريف الفرنسي ومربية ومدرية خيول تتمتع ببراء واضح وهي ولدت وعاشت لفترة في الجزائر، وهناك من ناحية أخرى حفيدتها «ألكس» (ماسي موت كلاين) الذي يبدأ الفيلم وقد أصبح متورطاً في نشاطات مشبوهة لجماعة جهادية، بل ويستعد أيضاً للسفر إلى سوريا للالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

تدور أحداث الفيلم خلال بضعة أيام من ربيع عام 2015، وتظهر توارخ عامة على الشاشة تخبرنا باننا سنشهد ما وقع في «اليوم الأول من ربيع 2015» ثم اليوم الثاني والثالث، وهكذا دون أن تكون هناك ضرورة أو مغزى من هذا التتابع الزمني، والفيلم يقول لنا -دون إقناع- إن

◀ **أداء كاترين دينيف في تاسع أفلامها مع المخرج أندريه تشيينيه، أداء روتيني في دور اعتادت عليه في أفلامها الأخيرة، لا يضيف شيئاً إليها ولا إلى الفيلم نفسه**

يوماً بعد يوم يزداد الاهتمام في الغرب بما يسمى «الإسلام السياسي»، خاصة الحركات الجهادية التي أصبحت تمثل تهديداً مباشراً للمجتمعات الغربية بعد أن أصبح الكثير ممن ينتمون إليها من أبناء «الجيل الثاني»، أي أبناء المهاجرين القادمين من الدول العربية والإسلامية.



أمير العمري ناقد سينمائي مصري

□ عرض في مهرجان برلين السينمائي الأخير فيلمان يتناولان موضوع «الإسلام السياسي» المثير للجدل، أولهما فيلم «أوراي» Oray الذي أخرجه المخرج التركي المولود والمقيم في ألمانيا، محمد عاطف بويوكاتاليا، وهو فيلمه الأول، وفيلم «وداعا أيها الليل» Farewell to the Night للمخرج الفرنسي المعروف أندريه تشيينيه.

الفيلم الأول يدور في أوساط مجموعة من الشباب المسلمين من أبناء الجيل الثاني الذين ولدوا لأب من المهاجرين، ومعظمهم من العرب والأتراك، أما بطل الفيلم «أوراي» (يقوم بدوره ببراعة زيهون ديميروف) فهو يقول عن نفسه إنه «عجري مقدوني من أصول عثمانية».

ويبدأ الفيلم بلقطة متوسطة لهذا الشاب وهو يخاطب في مجموعة من الشباب المسلمين داخل مسجد لا نراه، ويروي لهم كيف أنه كان لصاً خارجاً عن القانون ثم اهتدى داخل السجن إلى «نور الإسلام»، وأصبح صالحاً لا يرى أمامه سوى أحد الخيارين: «الإسلام أو الكفر، الجنة أو النار».

تقسيم العالم على هذا النحو البسيط اليقيني لدى بطلنا الشاب، قد يوحي للمتفرج بأنه سيشاهد فيلماً موضوعه التطرف الديني والإرهاب، ولكن سرعان ما يكشف الفيلم عن هدفه الحقيقي، وهو ليس إدانة التطرف، بل تهيئة الإسلام والشباب المسلمين من التطرف والدعوات المتشددة، ولكن كيف؟

ورطة الطلاق

أوراي العاطل عن العمل متزوج من فتاة شابة شديدة الجمال، تحبه ويحبها، أي أن العلاقة بينهما علاقة عشق كما يمكننا أن نرى من خلال مشاهد الحب التي تدور بينهما، لكنه يسلك سلوكاً معيباً معها ذات يوم ثم يحاول إصلاح خطئه فتغلق هي الهاتف في وجهه عدة مرات وترفض أن ترد عليه مما يدفعه إلى الغضب الشديد.

◀ **«أوراي» ينتصر لفكرة العيش داخل «الغيتو»، ليكون الانفلاق بمثابة مفتاح النجاة من شرور الآخر» غير المسلم**

وتحت تأثير الانفلاق يلقي بيمين الطلاق ثلاث مرات على الطريقة التركية (طلاق.. طلاق.. طلاق) في رسالة هاتفية مسجلة، ولكن سرعان ما يشعر بأنه تسرع وأخطأ فيتترك لها رسالة أخرى يطلب فيها ألا تستمع إلى رسالته السابقة، ثم يذهب إلى شيخ المسجد في المدينة الألمانية الصغيرة التي يقيم فيها يطلب رأيه، فيفتيه الشيخ بأن الشرع يقضي بضرورة الابتعاد عن زوجته لمدة ثلاثة أشهر ولا يقربها بعد أن أصبحت محرمة عليه شرعاً.

تعارض الزوجة فكرة ابتعاد زوجها عنها ظناً منها أن رسالة «صغيرة» وشقوية ولا تستحق كل هذا العناء، لكنه يصر على الرحيل فقد أصبح مسلماً ملتزماً بالشريعة، ولا بد من احترام الشرع.

وينتقل أوراي إلى مدينة كولن حيث تدور معظم الأحداث، هناك ينتظم في عمل في سوق المدينة الشعبي، ويستأجر مسكناً لدى شيخ المسجد الشاب «بلال»، ويقيم علاقة مع الكثير من الشباب المسلمين، ويلتقط شاباً يافعا كان يبيع المخدرات في السوق، يعرف أنه مثله من العج، لكنه من كوسوفو، يصر على إرشاده إلى الطريق القويم



شارك التشكيلي التونسي سامي الساهلي في فعاليات النسخة الخامسة من صالون نومديا المغاربي للفن التشكيلي الذي تقيمه مدينة خنشلة الجزائرية في فبراير من كل عام.



افتتحت صالة «مارك هاشم» البيروتية، الخميس، معرضاً للنحات اللبناني بشام كيريلوس تحت عنوان «الحدود المفضاعة»، والذي يتواصل حتى 16 مارس الحالي.



لا تطعم الببغاء

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



نشرت إحدى الصحف العربية خبراً عن طيور الببغاء، مفاده أنه عندما يزداد شعورها بالملل تصل إلى مرحلة إنهاك، فتبدأ «في نتف ريشها»، وتصاب هذه الحالة الحيوانات التي يتم إبقاؤها في الأسر، لأنها غير قادرة على الوفاء باحتياجاتها السلوكية الطبيعية، إذ تقضي الببغاوات أغلب وقتها في البرية بحثاً عن الطعام وهي مهمة محفزة للغاية، نظراً لأنها تتطلب مهارات عديدة. ولمنع الملل والرتابة.. يجب التأكد من أن الببغاء لديه رفيق مكسو بالريش، بالإضافة إلى وضع مراجيح وأفرع وأغصان في حال أراد مضغها، كما يمكن إخفاء طعامه في القفص حتى يستمتع بالبحث عنه.

أما هذا «الملل» الذي لازم طائر الببغاء على الأغلب منذ ولادة جنسه، أصبح، مع الوقت بالنسبة لنا كبشر، من الواجب تفاديه بأي شكل من الأشكال، وبات حالة نفسية. ذكر المفكر بنجامين والتر أنها لم تكن موجودة كافة إلا عند منتصف القرن التاسع عشر وبين أفراد الطبقة الوسطى من المجتمع المعروفة بالبرجوازية، كما ذكر أنه لم يكن أحد قبل 1840 يشتكي منها.

فقط مع نشوء تلك الطبقة المجتمعية ظهر الشعور بالملل وبالكآبة كما رُق وجودي تتطور وتعمق ليصبح في أيامنا هذه متصلاً بتشظي العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة وتشتت الانتباه والرغبة الدائمة في تعبئة أدنى فراغ بمختلف الممارسات الترفيهية أو التصرفات المصنفة بـ «المرضية» هرباً من الملل والشعور بالوحدة.

ولعل إحدى هذه الممارسات ما ذكرته عدة صحف عما قام به رجل بريطاني اسمه تيد ريشاردز، فقد أخضع هذا الرجل نفسه إلى سلسلة من العمليات الجراحية ليصبح شبيهاً جداً بطائر الببغاء.

استعان في البداية بفناني الوشم لتلوين جسمه، وبرع هؤلاء في تحويله إلى ما أراده مستخدمين أجمل الألوان وأكثرها انسجاماً مع ريش طائر الببغاء، ثم خضع بعد ذلك إلى عمليات نزع فيها أذنيه، إضافة إلى قص لسانه إلى قسمين وقرن معدنية في رأسه وإحداث خمسين ثقبا حديدياً، وهو يبحث حالياً عن طبيب تجميل يوافق على تحويل أنفه إلى منقار شبيه بمنقار الببغاء الطائر الذي يعيشه ويعشق ألوانه الصاخبة، ثم أطلق على نفسه اسم «تيد رجل الببغاء» بدلاً عن اسمه الأصلي.

يقول «رجل الببغاء» إنه منذ تحول إلى ببغاء تغيرت حياته، فأصبح أكثر شعبية وأقل وحدة وبات الكثيرون يطلبون لقاءه واستضافته إلى حد أنه لم يعد يعرف الملل، ويذكر أن تيد رجل الببغاء تعرّف على شبيهته «حبيبة مكسو بالريش» وذلك في سياق ما ذكرنا في بداية هذا المقال حول النصيحة التي تقدم إلى أصحاب الببغاوات بأن يحضروا لطيورهم «رفيقاً مكسو بالريش» كي يمنح عنهم الشعور بالملل والوحدة المحرضين الأساسيين على عملية «نتف الريش» الأليمة.

هل يعني التشبيه بالببغاء وألوانه، الطائر الأكثر تأثراً بسلبيات الملل، هو وسيلة من وسائل التحول إلى عمل فني «متحرك» لمواجهة الملل والشعور بالوحدة؟ أو أن فن الرسم على الجسد كما على القماش والجدران والأرضية ليس إلا «أنهماكات تلوينية» لتعبئة الفراغ؟

بالطبع لا، وإن لا يزال حتى يومنا هذا الكثيرون ممن يعتبرونه كذلك: مجرد تسلية هامشية لا قيمة أساسية لها.

الملل الخاص جداً الذي يختبره كل فنان على وجه الأرض لا يأخذ صاحبه، طائراً كان أم بشراً، إلى عملية «نتف ريش» الذات، إنه مادة أولية ضرورية يجب أن يتعرض لها المرء، وهو محفز قوي يقول عنه الفنان التشكيلي الفرنسي الشهير إدغار دوغا «فقط حين لا يعرف الرسام ماذا يفعل، فإنه يرسم الأشياء الجيدة»، لذا يجدر القول إلى جميع الفنانين «لا تطعموا ببغاءكم، دعوه يمل ويسأم، لا تعتمدوا على الترفيه عنه، دعوا ريشه يسقط من تلقاء ذاته، لا تطعموا الببغاء فسوف يكتبني كيانه بريش جديد ورائع، ولا تشبهوا «رجل الببغاء» فقد أضل طريقه وفقد كيانه كإنسان، كفناني يرتوي بالعطش لتزهر غاباته».



مجسمات بالأبعاد الثلاثة لمواقع أثرية سورية هامة

متحف في برلين يشارك في إعادة بناء حلب

● لاجئون يجمعون شهادات بصرية عن التراث السوري المدمر

أصبحت حلب القديمة المدرجة على قائمة التراث العالمي للبشرية بدمار هائل جراء الحرب المتواصلة منذ ثماني سنوات في سوريا، لكن مشروعاً دولياً يشرف عليه متحف في برلين يعد لإعمار المدينة منذ خمسة أعوام.

المشروع إلى المحافظة على الماضي مع رؤية إلى المستقبل من خلال جمع الأرشيف لتكون عملية إعادة البناء سريعة.

وتتمتع ألمانيا بخبرة في هذا المجال، فهي خرجت محطة من الحكم النازي ولها باع طويل في مجال الإعمار، وبعد إعادة توحيد البلاد عرفت مدن في ألمانيا الشرقية السابقة ولاسيما برلين الشرقية ودريسدن ورشة ترميم واسعة النطاق.

ويدرك شتيفان فيبر أن عودة حلب إلى سابق عهدها تحتاج إلى وقت طويل ومضاه أنه على «السوريين أنفسهم أن يقرروا مصير تراثهم الثقافي مع ما نضعه بنظرهم».

وهذا المتحف في برلين ليس المساهم الوحيد في المشروع، فثمة هيئات أخرى تشارك في قاعدة البيانات مثل جامعة كوتبوس التي وضعت خارطة دقيقة لحلب القديمة وشركة ناشئة فرنسية أنجزت مجسمات بالأبعاد الثلاثة لمواقع أثرية سورية مهمة.

وتبدو ورشة إعادة البناء ضخمة، فقد خلفت الحرب أكثر من 360 ألف قتيل وقدرت الأمم المتحدة كلفة الدمار بـ 400 مليار دولار، ويفيد خبراء أن الاقتصاد السوري تراجع ثلاثة عقود إلى الوراء.

جامع حلب الكبير

على الأرض وبعد سنتين على استعادة السلطات السورية السيطرة على مدينة حلب، لا تزال الأحياء الشرقية التي كانت تحت سيطرة الفصائل المعارضة مدمرة، وتقتصر جهود إعادة الإعمار فيها على مبادرات شخصية خجولة، بينما تعمل السلطات السورية على تأهيل البنى التحتية وإعادة الخدمات تبعاً.

وبعض مباني المدينة مهدد بالانهيار، وهذا ما حصل في الثاني من فبراير 2019 مع انهيار مبنى متضرر جراء القصف والمعارك ما أدى إلى مقتل 11 شخصاً من بينهم أربعة أطفال، وأدت جهود متحف برلين بنتائج أولى على صعيد الجامع الأموي في حلب أو جامع الكبير.

وتوضح المؤرخة كارن بوت المشاركة في المشروع «أرسل المتحف ملفاً العام الماضي إلى اليونسكو الذي نقل العناصر الواردة فيه إلى السلطات السورية»، مضيفاً أنها لا تجري اتصالات مباشرة «مع الحكم القائم، بل فقط مع علماء».

واستخدمت هذه الوثائق لترميم هذا الجامع وهو من الأقدم في العالم، وبدأت في أغسطس الماضي وبهبة من دولة الشيشان أعمال إعادة بناء المئذنة التي تعتبر من تحف الفن الإسلامي وقد دمرت في أبريل 2013.

برلين - حلل فريق من الباحثين الألمان والسوريين في إطار مشروع «سيريان هيريتج أركايف بروجيكت» بعناية فائقة صوراً لأبنية متضررة في حلب مقارنةً بإيها بصور أرشيف ملتقطة قبل اندلاع النزاع السوري في العام 2011.

وسمح هذا العمل الدؤوب الذي تموله الدبلوماسية الألمانية جزئياً، بتصنيف رقمي للمباني الأثرية الكثيرة المدمرة وتلك التي صمدت رغم أهوال الحرب والقصف.

وشهدت مدينة حلب منذ صيف العام 2012 وحتى نهاية العام 2016 معارك عنيفة، وتعرضت أحيائها الشرقية التي كانت تحت سيطرة الفصائل المعارضة للقصف وحصار خانق، وفي نهاية العام 2016، تمكنت القوات الحكومية بدعم روسي من السيطرة على كامل المدينة.

سند ثمين

تشكل الصور والخرائط العائدة إلى ما قبل الحرب سنداً ثميناً في إطار مشروع إعمار معالم حلب القديمة على ما كانت عليه من قبل، وقد أدرجت حلب القديمة في قائمة التراث العالمي للبشرية التي تعدها اليونسكو في العام 1986.

وتعرض هذه المحفوظات إلى جانب صور حديثة تظهر الدمار اللاحق بالمدينة، أمام الجمهور من 28 فبراير الماضي إلى 26 مايو المقبل في متحف الفن الإسلامي في برلين التابع لمتحف برغامون الشهير.

ويمكن الإطلاع على معرض «المشهد الثقافي السوري - الحفظ والأرشيف في زمن الحرب» عبر الإنترنت أيضاً.

ووظف لاجئون سوريون كمرشدين ولجمع شهادات مواطنين لهم لجأوا بمئات الآلاف إلى ألمانيا منذ العام 2015.

ويقول مدير المتحف شتيفان فيبر «منذ أكثر من مئة عام نقيم علاقة خاصة مع سوريا». وتشكل «غرفة حلب»، وهي مادة طعام كان يملكها تاجر ثري تعود إلى مطلع القرن السادس عشر، قطعة رئيسية في المعرض الدائم للمتحف.

ويؤكد فيبر الحائز على شهادة في الأدب العربي الحديث من جامعة دمشق «يهدف هذا

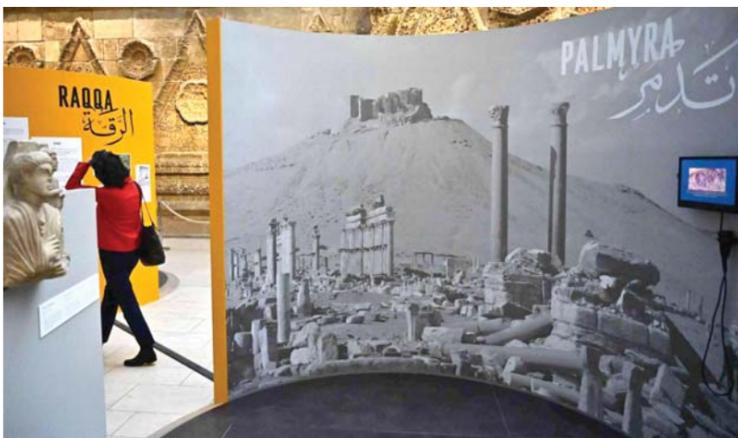
الصورة والخرائط العائدة إلى ما قبل الحرب تشكل سنداً ثميناً في إطار مشروع إعمار معالم حلب القديمة على ما كانت عليه



الحفظ والأرشيف في زمن الحرب



أرشيف تساعد على إعادة الإعمار



معالم صمدت رغم أهوال الحرب والقصف



أندت النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بمحافظة المنستير بتونس، مواصلة الاحتفاظ بالمدون راشد الخياري صاحب موقع «الصدى» على خلفية شكوى تقدم بها الإعلامي حمزة البلومي وآخرون، تتعلق بتكفير التونسيين والتحريض ضد بعض الأطراف في مقالات نشرت في الموقع، إضافة إلى التشويه ونشر أخبار زائفة.

ترامب يقصي صحافيين من اجتماعه مع كيم لحساسية أسئلتهم

واشنطن - منع البيت الأبيض صحافيين من رويترز وأسوشيتد برس وبلومبرغ من تغطية عشاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون الأربعاء بعدما وجه اثنان منهم أسئلة إلى ترامب في بداية حديثه مع كيم.

وأشارت هذه الخطوة القلق في الولايات المتحدة، خاصة وأن الرئيس كان يجتمع مع زعيم دولة له سجل قمعي في مجال حقوق الإنسان ولا توجد به صحافة حرة.

ويعد توجيه الصحافيين ممثلي الشبكات الأسئلة للزعماء بصوت مرتفع أمرا معتادا. وسأل صحافيان منهم ترامب عن القمة وعن شهادة مايكل كوهين، الذي كان يتولى تنفيذ أعمال سرية لحساب ترامب، أمام الكونغرس في مناسبتين مختلفتين.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست أنه جرى استبعادهما لاحقا من تغطية العشاء بسبب ما قالت سارة ساندرز المتحدثة باسم البيت الأبيض إنه «الحساسية التي تسبب فيها توجيه الأسئلة بصوت عال في المرتين السابقتين».

وقالت رابطة مراسلي البيت الأبيض إنها «تعارض بشدة على القرار الغريب» باستبعاد مراسلين من وسائل إعلام كبرى، بما في ذلك ثلاث وكالات أنباء.

وصرحت الرابطة بأن «هذه القمة تتيح فرصة للرئاسة الأميركية لعرض مدى قوتها في مواجهة استجواب نشط من وسائل إعلام حرة ومستقلة، وليس إرسال رسالة ضعف من خلال التراجع خلف قيود تعسفية في اللحظة الأخيرة قبل التغطية».

ويعد هؤلاء المراسلون ضمن المجموعة الصحافية المرافقة للبيت الأبيض. وبعد الاعتراضات، تم السماح بدخول مراسل واحد بالصحافة الورقية وآخر من الإعلام المرئي إلى الاجتماع.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن وسائل الإعلام الحكومية في كوريا الشمالية تم السماح لها بتغطية فعاليات العشاء.

بدورها، عبرت رويترز عن «قلقها الشديد» من استبعاد الصحافي جيف ميسون الذي يعمل معها وغيره من الصحافيين. وقالت في بيان «نؤمن بضرورة أن تسمح الحكومة بالوصول إلى المسؤولين وتوجيه الأسئلة لهم ومحاسبتهم».

من جهتها، أفادت أسوشيتد برس بأنها تعارض جهود البيت الأبيض لتقييد الوصول إلى الرئيس.

صحافيو الجزائر يتحدون الاعتقال بانتفاضة ضد الرقابة

● تمرّد غير مسبوق يشهده الإعلام العمومي على النظام



«لا للتعقيم لا للرقابة»

وأكد الصحافيون أنهم يرفضون المعالجة المميّزة والاستثنائية التي يفرضها المسؤولون لصالح الرئيس والتحالف الرئاسي، وتكثيف هذه المعالجة عندما يتعلق الأمر بالمعارضة، وتحذّروا عن توتّر شديد في قاعات التحرير.

ويأتي ذلك بعد يوم واحد من انتفاضة حوالي 200 صحافي من الإذاعة الرسمية، للمطالبة بتحرير القطاع العمومي من قبضة الدولة، ورفع السلطة أيديها عن تغطية المظاهرات الشعبية، في «تمرّد» غير مسبوق يشهده الإعلام العمومي على النظام.

لم تستطع حملة الاعتقالات كتم أصوات الصحافيين الجزائريين الذين يواصلون تحركاتهم الاحتجاجية ويطالبون بحرية التعبير والصحافة، ووقف التضيق عليهم خلال أداء عملهم والسماح لهم بتقديم خدمة موضوعية للجمهور.

ومنذ ذلك الحين، تشهد البلاد حراكا شعبيا ومظاهرات شبه يومية، ودعوات إلى تراجع بوتفليقة عن الترشح لولاية خامسة. وطالب صحافيو التلفزيون العمومي الجزائري، الأربعاء، السلطة برفع الضغوط والرقابة عن تغطية الحراك الشعبي المناهض لترشح بوتفليقة، والسماح لهم بتقديم خدمة موضوعية للجمهور.

ورفض الصحافيون العاملون في التلفزيون الرسمي بالجزائر، في بيان، التدخل الفوقي في عملهم وطريقة تغطيتهم للاحتجاجات الشعبية ضد العهدة الخامسة والتزامهم بالسياسة الإخبارية التي يفرضها «دفتر شروط»، وذلك حفاظا على مصداقية المؤسسة العمومية التي يراهن على موضوعيتها الجميع، مشددين على حق المواطن في المعلومة دون تعقيم.

وأوضح الصحافيون الغاضبون أن الحراك الشعبي الذي تشهده البلاد منذ الجمعة الماضي، وما تبعه من تطورات ميدانية متسارعة، يضع المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري في قلب الرهان الشعبي على تحملها مسؤولية نقل هذه التطورات مهما كانت طبيعتها إلى الجمهور، وبموضوعية تسمح للمشاهدين بالاطمئنان على أن المؤسسة تقف إلى جانب الجزائريين وهم يتطلعون إلى تحقيق مطالب واضحة لا يمكن لأي صحيفة أو قناة حتى وإن كانت عمومية، أن تنفاد الحديث عنها، أو أخزنها في مطالب اجتماعية دون سواها».

وكانت أغلب القنوات التلفزيونية والإذاعات الجزائرية سواء الحكومية أو الخاصة التي يملكها رجال أعمال مقربون من السلطة، تجاهلت المسيرات والتحركات الاحتجاجية التي شارك فيها الآلاف من الجزائريين في مختلف مناطق البلاد، رغم أن مقرات بعضها تتواجد في الشوارع الرئيسية التي احتضنت المظاهرات.

وأوضح صحافيو التلفزيون الرسمي في هذا السياق، أن «هذه السياسة التحريرية لم يجنوا منها إلا التذمر الشعبي، وملاحقتهم بأصابع الاتهام باللامسؤولية واللامهنية والتخوين، معتبرين أن الصمت أمام أحداث سريعة متعاقبة بشكل يومي، تعني شعبنا ووطننا، بعد فعلا مخزيا لا تحموا آثاره السنوات المقبلة».

مقدمو برامج التخوين يسممون أفكار الناشئة

كاتب هذه السطور، تابع الجزء الأول من شريط حلقة يوم الأربعاء 20 فبراير الجاري، من برنامج هجاء وتخوين مريين. بدأ محمد ناصر مقدم البرنامج الحلقة بنحو عشرين دقيقة من التبرع العاطفي والدعاء بسوء الخاتمة والموت على المعصية، لفتاة أو سيدة تدعى سارة، كتبت على تويتر أنها سُرّت بإعدام المسجونين التسعة في مصر. ولم يختم محمد ناصر تقريره لسارة، إلا بالكشف عن اسمها كاملا ومكان عملها. وبالطبع، لا نقرأ بحق إنسان في الشماتة يموت إنسان إعداما، لكن العرض كان فيه تركيز شديد على استشارة العواطف على النحو الذي لن يجدي نفعا. ثم بدأ المبتدئ في السياسة والتاريخ حديثا، بمساعدة معاونين في خلفية الشاشة، فرؤى للمشاهدين قصص بعض الطغاة والجواسيس ومالاتهم. بدأ بالجاسوس إيلي كوهين، ورغم المادة الأرشيفية التي يتلقاها، لم يستطع تقديم الرواية الحقيقية مثلما يعرفها متوسطو الثقافة السياسية؛ أو التاريخ. قال إن الجاسوس كوهين زرع في قصر حافظ الأسد وكان من حاشيته.

في مصر والواقعة حدثت في عهد الرئيس أمين الحافظ، ولم تكن أصلا عملية الزرع في قصر الرئاسة، وإنما في وسط النخبة الأرستقراطية التي يختلط فيها المدنيون والعسكريون. ثم تناول أمر كل من معمر القذافي ونيقولا تشاوسيسكو في رومانيا ولم يوفق في تقديم رواية صحيحة، لا بوقائعها الدقيقة ولا بمآلاتها السياسية؛ نحن هنا لا ناسف لرداءة المعلومة.

فبرامج التلفزة في كل مكان، تزدهم بالغث والرديء ويتدفق الكثير من الكلام القاصر. فما ناسف له، أن السجالات الدائر في الإقليم، يسمم أفكار الناشئة في قضايا جوهرية، ويختزل التاريخ بطريقة مشوهة، وينكر على كل ذي فضل فضله، ويستمرّي التخوين واعتماد القصص السخيفة، وكل ذلك بشفاقة الخصومات الراهنة!

خائن من ذوي الطرايبش وبدلات الجوخ الإنكليزي الداكن. ولا فرق بين رئيس ورئيس في تاريخ الجمهورية في مصر، بل لم يكن ثمة خراب إلا في عهود الجمهورية، علما بأن الأرشيف الذي يغذي مقدمي البرامج يزخر بالصور والشواهد الدالة على أن ما انعقد لرؤساء الجمهورية الأولين الثلاثة (نجيب وعبدالنصر والسادات) من الرواج الشعبي، لم ينعد لأي زعيم في تاريخ مصر بعد سعد زغلول، بل إن سعدا خسر جزءا غير قليل من جمهوره، إثر موقفه العدائي من الحكومة التي تشكلت بعد تصريح 28 فبراير 1922 الذي أعلنت فيه بريطانيا اعترافها الجزئي باستقلال مصر وسيادتها، وكان ذلك يمثل بارقة أمل للمصريين بإمكانية تحقيق الاستقلال الكامل.

لنعد إلى منطق مقدمي البرامج في قنوات الصراخ اليومي. فهؤلاء لا يرون ذميمة في مصر إلا في عهد الجمهورية، ولا يرون أي فعل حسن، للجمهورية في كل تجربتها، بل إن الإصلاح الزراعي الذي نشأت فكرته في العهد الملكي كان اعتداء في منطق هذه البرامج، وكذلك التعليم المجاني الذي نادى به طه حسين، وكان السد العالي والتنمية والتصنيع وغير ذلك محاولات خاطئة. بل إن الحروب العدوانية التي شنت على مصر، كان «الحق» فيها على عبدالناصر، فإسرائيل وبريطانيا وفرنسا وجدت نفسها مضطرة إلى خوض حرب 1956 وتل أبيب اضطرت إلى حرب 1967 ومن يقرأ ما كتبه الشيخ القرضاوي عن هذه الحرب الأخيرة، سيقول إن إسرائيل محقة في عدوانها. كل ذلك يُقال دون أن يرف جفن القائل، وكان الهدف هو أن ترسخ في وجدان البسطاء والناشئة، فكرة أن جماعة «الإخوان» هي صاحبة مشروع الفردوس المُضَيِّع والعدالة، وأن «الخونة» العلمانيين أضاعوا الفردوس من شعوب الأمة، وأن العسكر، من عرابي إلى عبدالناصر، كانوا منبع الضلال!



عدلي صادق

كاتب وسياسي فلسطيني

بدأ لافتا أن مقدمي البرامج السياسية اليومية، في قنوات التلفزة، الأشد مرارة والإعلنى صراخا في الهجوم على الدول التي قاطعت قطر، يبذلون قصارى جهدهم للحفاظ على جمهور المتابعين من محبي الكلام «على الباطلة» أيا كانت وجهته. لكن للشر بحكم طبيعتهم مقدرة محدودة على احتمال الصراخ ومرارات الهجاء ولغة التخوين.

ومقدمو البرامج هؤلاء، ومعظمهم جاؤوا من خلفيات العمل المسرحي أو الإعلام الساخر، وهم - كما يتضح من خلال عروضهم اليومية - من محدثي المعرفة في السياسة وفي التاريخ، يعتمدون على عناصر الدعم في خلفيات الناشئة، إذ يتوافر واحدهم على فريق عمل يمدده باقصر ما يستطيع، من حصاد التتبع اليومي للإعلام العربي والدولي، ومن أعمدة الرأي، أو المادة الأرشيفية. وكان المفترض أن تقلل المواد التي يتلقونها قبل وأثناء كل حلقة، من حجم الأخطاء في سردياتهم. على مستوى الأداء المسرحي في البرامج السياسية، لا يختلف اثنان على أن مقدمي هذه البرامج التي تبث من تركيا، ممثلون بارعون مفوهون، يركزون على استشارة العواطف والإطالة في دغدغة المشاعر حول أي مسألة. لكن الإنسان المتلقي، بطبيعته، يضجر من الهجاء المديد، ويميل بالسليقة إلى التفتيش عن بارقة أمل.

على صعيد آخر، هناك عملية تجهيل يمارسها هؤلاء الذين يختزلون تاريخ مصر خلال قرن، في ثنائية الحكم المدني وحكم العسكر، ويخلطون بين التجارب. فكل من ارتدى البزة العسكرية، مهما كانت عناصر النبل والزهد والوطنية والثقافة المدنية في تجربته، سيكون أسوأ سلوكا من أي

هيلة الفراج أول سعودية

تقتحم مجال التعليق الرياضي

وبذلك آكون أول معلقة رياضية في السعودية تحت مظلة الهيئة العامة للرياضة التي تقوم برعاية البطولة».

وأشارت إلى أن «الفترة الماضية شهدت البحث عن نوعية من الأصوات للقيام بالتعليق الرياضي على منافسات كرة القدم، وتم اختياري».

وتابعت «أتمنى أن أجد الفرصة للتعليق على الدوري السعودي للمحترفين، وهذا سيكون شرفا كبيرا بالنسبة لي».

وأوضحت أن «هناك توقعات برفض وقبول امرأة وخاصة امرأة سعودية تقوم بالتعليق الرياضي، وهو مجال صعب ومتعب وأنا أتقبل جميع الآراء، إلا أنني سأكون عند حسن ظن الجميع وسأثبت وجودي للجميع». ومن المقرر أن تقام البطولة في مدينة الخبر السعودية، بالصالة الخضراء بمشاركة 16 فريقا من دول الخليج.



الفراج تحلم بالتعليق في الدوري السعودي



فرضت هيئة التجارة الفيدرالية الأميركية غرامة مالية قدرها 5.7 مليون دولار على تطبيق «تيك توك» (TikTok) بسبب انتهاكه خصوصية الأطفال، وأشارت الهيئة إلى أن التطبيق كان يجمع بيانات المستخدمين من الأطفال في خرق لسياسة حماية خصوصية المستخدمين الأطفال على الإنترنت، والتي تتطلب أخذ موافقة من ولي أمر الطفل ما دون سن 13 عاما.

تونس تبحث في فيسبوك لتؤرخ ثورتها رقميا

عن أصحاب هذه الوثائق من خلال توزيع استمارات بحث تتضمن جملة من الأسئلة، فمثلا "مقطع فيديو البوعزيزي وهو يحرق نفسه لم يبت في القنوات التلفزيونية كاملا، وقد ذهبنا وقابلنا صاحبه وطرحنا عليه جملة من الأسئلة لنتمكن من الحصول على الفيديو برمته".

وتؤكد المؤرخة قمر بن دانا العضو في لجنة التنظيم والإعداد للمعرض، "هناك تحد تقني وعلمي ومنهجي في البحث وتدقيق المادة الرقمية التي نشرها من قام بالثورة وتجاوز الرقابة التي فرضها بن علي".

وتتابع المؤرخة أن التحدي التقني كان أولوية، مضيفة "مقاربتنا يجب أن تكون موثوقة، إذ أن عملية جمع المعلومات وتصنيفها تمت وفقا لمعايير علمية، لنتمكن مستقبلا من كتابة التاريخ استنادا إلى هذا الأرشيف".

وعند الانطلاق في جمع الصور ومقاطع الفيديو، لاحظ أفراد فريق العمل أن من أهم التحديات التي تواجههم فقدان الكثير من المادة التي كانت منشورة في الإنترنت، بالإضافة إلى "أننا لم نعتد التعامل مع الأرشيف الرقمي"، وفقا لبن دانا التي تشدد على أن فريق العمل "لا يسعى لكتابة رواية رسمية للتاريخ".

وتتابع "نحن هنا من أجل كتابة تاريخ يهيم الشباب، هي محاولة للمصالحة بين الذاكرة والتاريخ".

وتفصح أستاذة التاريخ المعاصر في الجامعة التونسية "المعرض درس مفتوح في التاريخ ومفتوح للناس لسرد هذا التاريخ الذي شاركوا فيه".

وبالرغم من النجاح الذي حققته تونس في مسارها الانتقالي نحو الديمقراطية، لا يبدو حسن مطمئنا إلى مسار الثورة التونسية، وخصوصا في ما يتعلق بالأهداف التي قامت من أجلها، وفي مقدمتها ملف البطالة.

ولا يزال الوضع الاقتصادي يشكل عبئا على السلطات الحالية، فمدن الداخل تطلب بالتنمية وتوزيع عادل للثروات، وتوفق نسبة البطالة فيها بضعفين النسبة الوطنية للبطالة البالغة 15,5 بالمائة، وتشمل خصوصا خريجي الجامعات.

ويقول حسن في هذا السياق "صحيح أننا لنا الحرية، لكن يخنقنا ما نشاهده اليوم من وضع اقتصادي"، أما الطالبة هبة الجبالي (21 عاما) فتقول بعد مشاهداتها مقاطع فيديو حول ما ستؤول إليه الأوضاع مستقبلا، بنظرة يغلب عليها التشكك، "حسبنا لو كل ما يوجد في الصور يتحقق اليوم في الواقع". ثم تصف "مهم أن يفهم الشباب ماذا حدث بالتحديد لأنهم عماد الغد".

ويؤدي فيسبوك دورا كبيرا في صناعة الرأي العام التونسي، فضلا عن دوره في تحريك الشارع والضغط على الحكومة لتعديل بعض قراراتها، قبل أن يتحول لاحقا إلى ساحة يجتمع فيها التونسيون لخوض معارك افتراضية لا تنتهي، تاركين لخصومهم ساحة المعركة الحقيقية بلا منازع.

وكشفت دراسة حديثة أعدتها مؤسسة اتصالات، أن عدد التونسيين الذين يستعملون موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يبلغ 7,6 ملايين شخص.

ويمثل الشباب الذين أعمارهم أقل من 35 سنة، 59 بالمائة من مستعملي الإنترنت.

ويقول الباحث الأميركي بمرکز بيركمان للإنترنت والمجتمع إن الثورة التونسية هي أولى ثورات فيسبوك، فقد استطاعت مواقع التواصل تحريك التونسيين والإفلات من هيمنة النظام السياسي على وسائل الإعلام.

تونس - في عدد من أروقة متحف باربو التاريخي، معرض يعود بالذكرى إلى مواجهات بين الأمن ومحتجين تونسيين، وثورة عبر فيسبوك، وصولا إلى الإطاحة بنظام الرئيس زين العابدين بن علي، عبر صور ومقاطع فيديو ورسوم كاريكاتير ووثائق رقمية جمعتها منظمات غير حكومية ومؤسسات.

ويمكن لزائر المعرض أن يسمع خلال تجوله فيه شعارات الثورة وهتافات تنبعث من مكبرات للصوت، وأطلق على المعرض اسم "أربعاش غير درج، أو أن تونس" (عبارة بالعامية تُوْشِر إلى اللحظات الأخيرة قبل يوم الرابع عشر من يناير 2011، التاريخ الذي فر فيه بن علي من تونس).

ويقول حسن الطاهري (22 عاما)، وهو طالب جامعي متذكرا ثورة 2011 التي أطاحت بالنظام، "حينها كنت صغيرا، لا أتذكر الكثير. من خلال هذا المعرض، نتضح لي أمور كثيرة". ويتابع "استعدت ذكريات يومي 12 و13 يناير. أتذكر أننا لم نكن ندرک ماذا سيحدث بعد هروبه (بن علي)".

وبدشّن المعرض في 14 يناير، ويتواصل إلى نهاية مارس. كل المواد المعروضة فيه بالعربية ومترجمة إلى الفرنسية والإنكليزية. ويقول القيّمون عليه إنه "يتوجه نحو العالم ليخاطب العالم". وقد انطلق بمبادرة من منظمات المجتمع المدني ومشاركة مؤسسات الأرشيف والتوثيق الوطنية منذ أربع سنوات.

ويرتكز التصوّر السينمائي للمعرض على رسم مخطط زمني لـ29 يوما بين 17 ديسمبر و14 يناير 2011.

ويمتد المعرض على مساحة نحو 350 مترا مربعا تتناول أهم 12 لحظة تاريخية، أي 12 حدثا شهدتها العاصمة وعدد من الولايات الداخلية مثل سيدي بوزيد (وسط) والقصرين (غرب) وصفاقس (شرق)، من تصاعد للاحتجاجات في الشوارع بشعار يصح في كل ركن "بن علي مجرم". كما يتضمن المعرض نبذة عن أحداث حصلت خلال حكم الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة (1957-1987)، بالإضافة إلى أخرى وقعت خلال حكم بن علي (1987-2011).

وتتصدر صورة "الأيقونة" محمد البوعزيزي إحدى الواجهات في المعرض، مرفقة بسرد لسيرته الذاتية في بضعة أسطر وتاريخ 17 ديسمبر 2010، الساعة 11:30-10:30 ت.غ) حين أضرم النار في جسده، بالإضافة إلى صور عربة الغلال التي كانت تشكل مورد رزقه الوحيد.

وتتوسط المعرض غرف على شكل مكعبات من الخشب وصناديق الأرشيف، وفي كل غرفة يمكن للزائر أن يشاهد عبر شاشة تلفاز أبرز اللحظات التي رصدتها كاميرات الهواتف الذكية بعين المشاركين في تظاهرات جمعتهم الصدفية بلحظة فاصلة في تاريخ تونس المعاصر قبل ثمانية أعوام.

صور لحشود من المظاهرين في شارع الحبيب بورقيبة تهتف "بن علي ارحل"، وفيديو المحامي الناصر العويني صارخا "بن علي هرب"، ومقاطع صوتية في ركن آخر من المعرض تخرج منها أصوات المظاهرين منادية "خبز وماء وبين علي لا"، يقطعها دوي قنابل الغاز المسيلة للدموع تطلقها الشرطة.

لم تكن عملية البحث وجمع المادة سهلة بالنسبة إلى المؤرخين والمختصين في الأرشيف الذين عملوا عليها، إذ كان لزاما عليهم اعتماد منهجية علمية للتدقيق والتثبت من كل ما نشر ومن أصحاب هذه المواد.

ويقول مدير المشروع الهاشمي بن فرج إنه وأفراد فريق العمل حاولوا "البحث



شروعات منتهية تستنفر الشعب

معارك رقمية دونكيشوتية في فلسطين

● #ارحل و#اخترناك.. حماس وفتح وجها لوجه على الشبكات الاجتماعية

وجاء في حساب:

Bassam Eljerbi
بيان رقم (1) صادر عن الحملة الوطنية الكبرى لمساندة الرئيس محمود عباس #اخترناك انطلاقا من المسؤولية الوطنية والأخلاقية تجاه شعبنا وقائد مسيرته الرئيس محمود عباس "أبو مازن".

واستنهز البعض بالحملة، ف"حماس في غزة، لا تتوانى عن استخدام القوة الغاشمة، وفتح تخلت عن منظومتها القيمية والثورية، لتستبدلها بالبيعة والولاء".

غسان النمر:
حملة ارحل مرفوضة من شأنها أن تزيد التوتر في الشارع الفلسطيني

من جانبه قال العميد غسان النمر الناطق الرسمي لوزارة الداخلية إن "حملة ارحل تعميق للانقسام الفلسطيني وأجاب عنها الشعب الفلسطيني في غزة بتمزيق كافة المعلقات التي نشرتها حماس في القطاع وخرج عدد كبير من الشعب الفلسطيني رفضا لها وقابلتها حركة فتح وعدد من النشطاء الفلسطينيين في هاشتاغ اخترناك".

وأضاف النمر في تصريح خاص لـ"العرب"، "هذه الحملة تعتبر مرفوضة وغير مقبولة لأننا نعلم أن مثل هذه الأعمال والتصرفات من شأنها أن تزيد التوتر في الشارع الفلسطيني وكذلك تغلق أبواب الحوار بين حماس وفتح، ونحن بحاجة في فلسطين إلى التوحيد الآن أكثر من أي وقت مضى لأن ظروفنا تزداد صعوبة على كافة الأصعدة سياسيا واقتصاديا".

واختتم "هذه الظروف كلها يفترض أن تدفع حماس نحو التقارب الفلسطيني لا أن تعادي حركة فتح والقيادة الفلسطينية بمثل هكذا حملات".

الفصائل الفلسطينية تزج بالشباب في معارك وهمية أقرب إلى الدونكيشوتية على شروعات منتهية. فمقابل شعار "ارحل يا عباس" الذي تروج له حركة حماس أظهر الفتحاويون هاشتاغ اخترناك لتثبيت الرئيس الفلسطيني في مكانه.

فيما رد سامي أبو زهري عضو مكتب العلاقات العربية والإسلامية في حماس عبر حسابه على موقع تويتر:

@DSZuhri
تصريحات حسين الشيخ حول اتخاذ إجراءات لإنهاء مستقبل حماس بالساحة الفلسطينية تعكس طبيعة هذا الفريق التصفي وإنه مجرد وكيل لحاربة المقاومة.

وقال كاتب:
الكاتب حسام الدجني
قراءة سياسية في هاشتاغ #ارحل وهاشتاغ #اخترناك... الأول يطالب برحيل الرئيس عباس والثاني يؤكد دعمه وبقاؤه... الرحيل والبقاء من وجهة نظري لا علاقة لهما بهاشتاغ رغم أهمية ذلك ولكنهما مرتبطان بصندوق الانتخابات... لنخرج جميعا في الضفة وغزة والشتات ونطالب بحقنا في العودة إلى صندوق الاقتراع والتصويت هنا ينبغي أن يكون لتجديد شرعية مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية لأننا بحاجة إلى مؤسسة تعبر عن كل شعبنا في الداخل والخارج لتقييم مسار التجربة وتستشر المستقبل في ظل التحدي الذي يعصف بالقضية الفلسطينية وانطلاقا من الإيمان العميق بأن أصل المشكلة هو إقامة سلطة تحت الاحتلال.

وقالت معلقة:
Solafa Hassan
والله كل هاشتاغ على مزاج صاحبه؛ اللي ياخذ راتب فوضناك، ومن لا ياخذ راتب ارحل. وفي النهاية الشعب الغلبان ضحية والمستفيد أصحاب المصالح الشخصية. المتأمرين.

وقال كاتب:
وفي أعقاب الحملات المستعرة على صفحات التواصل الاجتماعي تبادلت قيادات في فتح وحماس الاتهامات، إذ قال حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وزير الشؤون المدنية:

@HusseinSheikhpl
حركة حماس تستمر في تجاوز كل الخطوط الحمراء وتذهب بعيدا في تساوقها مع المتأمرين، وهذا سوف يدفعنا إلى اتخاذ قرارات وإجراءات حول مستقبل وجود حماس على الساحة الفلسطينية وتحديد موقف تبني عليه استراتيجية جديدة في التعامل معها ومع وجودها.

وسخر:
@HusseinSheikhpl
تمخض الجبل فولد فارا! رغم الجهد والدعوات المولة فشلت حماس اليوم في دعواتها المشيوية. ومرة تلو الأخرى تسقط حماس في اختبارات ومرامياتها. نحن في أمام جماهير شعبنا العظيم التي انتصرت لتاريخها وللشرعية! لا للغلاميين المتأمرين.

أبرز تغريدات العرب

mo_ma_33
يقول أحد دهاة العرب: ما غلبتني إلا جارية، كانت تحمل طبقا مغطى، فسألتها: ماذا يوجد في الطبق؟ فقالت: ولم غطينها إذا؟ فأرحجتني! أي شيء مستور لا نحاول أن نكتشفه.

AlbankAldawli
البنك الدولي

nada9sa s
لا بد للإنسان من كبح تعلقه بالأشياء التي يظنها مصدر سعاده ليستطيع التحكم بها بدلا من أن تتحكم به.

observer_2012
لا تحدثني كثيرا عن دينك، دعني أرى انعكاس دينك في تصرفاتك وتعاملك وسلوكك؛ وأخيرا دعني أراه في مجتمعك.

mobeid
الورد بالورد، والبائى لطف.

SouadALshammery
لا تنتظري أحدا يحرك حرر نفسك بنفسك واصنعي ذاتك.



استعادة شعارات الثورة

تحقيق

عاد الكويتيون لأكل الجراد بعد أن تفننوا في طهيه، لاسيما مع كثرة ظهوره حالياً بعد هطول الأمطار الغزيرة وظهور الأعشاب والنباتات التي يتغذى عليها.

الخبز بالخميرة البلدي موروث غذائي يمتنع جملة كانت تصنعه الجدات بعيد شباب مغاربة إحياءه تحت مجهر العلم الحديث الذي أثبت منافع أكثرها هذه الخميرة.

الجراد «المقرمش»

وجبة تسيل لعاب الكويتيين

● قبوري الصحراء بفوائد صحية

و غذائية يمدحها كبار السن والتجار

الأكل ثقافة تكتسبها الشعوب من المحيط الذي تعيش فيه، والموائد عند الشعوب تعتمد على نفس المكونات من الحيوانات والنباتات مختلفة في إعدادها، منها ما هو شهى لذيق لمن ذاقه، فانتشر في مطاعم العالم وصارت الناس تتفخر بتناولها. ومن الأطباق التي تقبل بعض الشعوب على تناولها وتبدو مقرفة للبعض الآخر، أكل الحشرات عند بعض الشعوب الآسيوية، وفي الدول العربية هناك من يتناول الجراد وكأنه عنبري الصحراء كما عند بعض الكويتيين ويبدو غريباً عند بعض الشعوب العربية الأخرى.

الكويت - شهد سوق الجراد الذي يقع في سوق الجمعة وهي سوق تقليدية بمحافظة الفروانية بالكويت، زيادة بالنشاط في الآونة الأخيرة، حيث كان التجار يعرضون بضاعتهم في أكياس يقبل عليها المتسوقون ليشترروها بالميزان أو بالمراد.

ويحرص التجار على بيعه حياً لأن ذلك يؤكد للمستهلك عدم تعرضه للرش بالمبيدات، كما يحرصون على بيعه صباحاً أي بعد صيده مباشرة.

واعتاد الكويتيون قديماً على أكل الجراد، ويعتبرونه طعاماً صحياً ذا مذاق لذيذ حتى أن البعض من الأجيال الشابة يطلقون عليه لقب «قنبري الصحراء» ويقول كبار السن «إذا ظهر الجراد انثر الدواء.. وإذا جاء الفقع احفظ الدواء»، لاعتباره طعاماً صحياً لا يسبب أي أمراض للجسم كونه يتغذى على الأعشاب والنباتات البرية المفيدة.

ويقول أبو علي الحريجي، وهو تاجر في السوق، لوكالة أنباء «شينخوا»، «إن الجراد هو مصدر البروتين البديل وله فوائد غذائية عديدة».

ويضيف قائلاً «الجراد يعتبر غذاء غنياً بالبروتين والدهون الصحية والحديد، والأطباء يمدحون أكله، ليس فقط عندنا بل حتى في الدول الأوروبية والآسيوية، ياكلونه لأنهم وقفا على فوائده العديدة، والعديد من الكويتيين كانوا ياكلون الجراد بشكل دائم، ياكلونه بعد نزع

ويضيف قائلاً «الجراد يعتبر غذاء غنياً بالبروتين والدهون الصحية والحديد، والأطباء يمدحون أكله، ليس فقط عندنا بل حتى في الدول الأوروبية والآسيوية، ياكلونه لأنهم وقفا على فوائده العديدة، والعديد من الكويتيين كانوا ياكلون الجراد بشكل دائم، ياكلونه بعد نزع

و مازالت عادة أكل الجراد منتشرة في أوساط

وكان الناس قديماً يستبشرون بقدوم الجراد لأنه يشكل غذاءً رخيصاً وعدم وجود محاصيل زراعية من الممكن أن تتأثر سلباً من قدوم الجراد نظراً لقلة المساحات المزروعة آنذاك.

وكان الناس قديماً يستبشرون بقدوم الجراد لأنه يشكل غذاءً رخيصاً وعدم وجود محاصيل زراعية من الممكن أن تتأثر سلباً من قدوم الجراد نظراً لقلة المساحات المزروعة آنذاك.

وكان الناس قديماً يستبشرون بقدوم الجراد لأنه يشكل غذاءً رخيصاً وعدم وجود محاصيل زراعية من الممكن أن تتأثر سلباً من قدوم الجراد نظراً لقلة المساحات المزروعة آنذاك.

ويوضح الأخصائي في الحماية العلاجية والتغذية محمد أحليمي، أن العودة للخميرة البلدي هي إحياء للثقافة الغذائية المغربية، التي لا يمكن الحديث عن باقي مكوناتها دون ضبط الطرق الصحيحة لإعداد الخبز، باعتباره عنصراً لا غنى عنه في مائدة المغاربة، والذي ينبغي أن يحضر بالذقيق الكامل والخميرة البلدي.

وأبرز هذا الأخصائي الشاب، الذي يدافع بقوة عن أهمية العودة لنمط العيش السليم والنظام الغذائي الطبيعي للأجداد، أنه أمام التطورات التي فرضتها الحضارة الحديثة وعصر السرعة، تخلص المغاربة عن هذه الخميرة، ملحقاً على ضرورة عودتهم اليوم

وبالفعل، يتزايد الوعي اليوم بأهمية العودة لاعتماد الخميرة البلدي التي طالتها النسيان لبعده منذ اكتشاف الخميرة الصناعية، وذلك في سياق عام عالمي ومحلي سمته العودة للنظام الغذائي الطبيعي أو «البلدي» الموروث عن الأجداد.

ويحرص خالد بالأساس، من خلال الجانب العملي للموسم والمبسط، على تنفيذ جميع الأفكار المسبقة السائدة حول «الخميرة البلدي» لدى معظم المغاربة من قبيل أن خبزها حامض الطعم وطبيخ التخضير، وصعوبة استعمالها خلال فصل الشتاء، وأن إكراه الوقت، خاصة بالنسبة للنساء العاملات، لا يسمح باستعمالها أو أنها سريعة الفساد.

ويقول خالد (37 سنة)، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنه يجمعه بهذه البكتيريا النافعة حب كبير لا يحس به إلا من عرف قيمتها الغذائية ودورها في تفادي الأمراض، ويرجع بذكرته إلى طفولته حين كانت أمه تعجن «خبز الدار» بالخميرة البلدي، لكنه لم يكن يعره اهتماماً ويفضل الخبز الفرم إذا توفر، إلا أن الأمور انقلبت تماماً اليوم، فأرقى وأروع غذاء لديه هو خبز الشعير أو القمح الكامل بالخميرة البلدي.

وأضاف خالد أنه بعد الاطلاع على نصائح أخصائيي وعلماء التغذية المغربية، اتجهت الأسرة نحو المداومة على استعمال «الخميرة البلدي» التي ظهر مفعولها الإيجابي تدريجياً في مواجهة بعض الأمراض التي ظهرت أعراضها على بعض أفرادها، وعلى رأسها فقر الدم، وذلك مع اتباع نظام غذائي صحي جيد ونمط عيش متوازن.



حركة نشيطة في سوق الجمعة

بالمدرسة، مضيئة «في الماضي، لم تكن لدى أجدادنا المعدات اللازمة لطهيه مثل هذه الأيام، لذلك كن يقمن بتسخين الرمال ويدفن الجراد بالرمال حتى يستوي وبعدها يتم تنظيفه من الأتربة وهي طريقة قديمة عرفها العرب».

وتقول مريم الهندي (25 عاماً) عن تجربتها في تناول الجراد، «تجربتي الأولى في أكل الجراد كانت شيقة للغاية، كان المذاق مألوفاً، وذكرني بأكلة شعبية كويتية تسمى 'النخي'، وهي أكلة تتكون من الحمص بنكهة حارة».

وجبة الجراد التي يعتبرها البعض غير ذلك تجعلهم يشعرون بالاشمئزاز دون أن يجربوها فقط لأنهم لم يعتادوا عليها منذ الصغر، وتضيف مريم «كانت عائلتي وأصدقائي يفخرون بي من جهة ويشعرون بالاشمئزاز من جهة أخرى بسبب أكلهم للحشرات»، وتابعت «كنت أشعر بالفضول بشأن تاريخ الجراد ولماذا بدأ الكويتيون بتناوله كطعام، فسألت جدتي عن هذا الموضوع فقالت إن الجراد كان يأتي بأسراب في مواسم معينة له في الصحراء، حينها يستخدم الرجال مهاراتهم للقبض عليه حياً وبيعه».

ويبقى أكل الجراد الوسيلة الأكثر نجاعة لمقاومة زحفه، فهو الذي يأتي على الأخضر والبائس ولا يخلف شيئاً وراءه حتى الملابس، وتستعد له الدول بالمبيدات للحد من مخاطره على الزراعة والأشجار المثمرة.

في الخياش. وكان الجراد يؤكل في القديم مسلوقاً مع القليل من الملح، تقول بيبي جعفر اوي (51 سنة)، «إن الجراد كان يطبخ في قدر كبيرة يوضع فيها الماء، ويضاف له الملح، ثم توضع على النار وعندما يغلي الماء تفرغ فيه أكياس الجراد الحي، ويؤكل بعضه ويتم تجفيف بعضه الآخر، ويحفظ ليؤكل كغذاء متوافر طول السنة».

وبالنسبة لأهل البادية، كانوا في القديم لا يطبخون الجراد بالماء نظراً لندرتة، حيث يوقدون النار، وعندما يسخن الرمل ويكون حاراً يدفن الجراد في الرمل حتى يستوي، وبعدها يتم تنظيفه من الأتربة ثم أكله.

أما حديثاً، فقد تفنن الناس في طبعه متبلاً ومشوياً، والبعض يجففه، لذا يباع في الأسواق محففاً في غير موسمه. وتقول جعفر اوي «يمكن طهي الجراد بطرق عدة، لكن غالباً ما يقدم مقلياً أو مدخناً أو مجففاً، وأحياناً يتم طحنه، ويضاف إلى حليب البقر أو الماعز ويقدم كوجبة صباحية».

وتقول أريج الحوطي البالغة من العمر 64 عاماً، وهي ربة منزل، إن هناك نوعين من الجراد الصالح للأكل؛ الأول هو أنثى الجراد ولونها بني فاتح، كبيرة الحجم وفي بطنها البيض الذي يعطي المذاق الشهي، أما الذكر فهو أنحف من الأنثى ولونه أصف.

وبالنسبة لعادات كانت مرتبطة بأكل الجراد، ذكرت أريج أن الأولاد قديماً كانوا يملأون جيوبهم بالجراد المجفف ليتناولوه

الكثير من الكويتيين، لاسيما مع كثرة ظهوره حالياً بعد هطول الأمطار الغزيرة التي شهدتها البلاد في الآونة الأخيرة وظهور الأعشاب والنباتات التي يتغذى عليها الجراد.

ويقول عبدالله الخنيني، البالغ من العمر 47 عاماً، الذي خبز أكل الجراد منذ صغره، «إن أسراب الجراد ليست دائماً أنباء سيئة في الكويت، حيث يعتبره الكثيرون مصدراً للغذاء»، مضيفاً «كانت ساحة الصفاة هي المكان الرئيسي التي يتم فيها بيع الجراد في الماضي بعد جمعه ووضع في أكياس كبيرة».

ويوضح أن العديد من الثقافات في جميع أنحاء العالم تآكل الحشرات، وأن الجراد يحتوي على حوالي خمسة أضعاف بروتين صالح للأكل لكل وحدة مقارنة بأغلاف البقر حيث عرف بفوائده الغذائية والصحية لكبار السن.

وجرت عادة صيد الجراد عند البدويين أن يخرج الناس في الفجر، لأن برودة الجو تؤدي إلى تديره وصعوبة حركته، فيقوم الصيادون بجمعه من هذه الأشجار أو قطعها ووضعه داخل الخياش (الأكياس) كما يقوم البعض الآخر بحرقه بالمجراف.

ويقوم البعض الآخر بحفر حفرة كبيرة تسمى الواحدة منها (خد) يبلغ طولها حوالي مترين وعرضها متراً واحداً وعمقها حوالي نصف متر، ويتم كس الجراد بداخلها ليلاً ثم يعبا

العلوم الغذائية تعيد المغاربة إلى خبز الخميرة البلدي

من أطباهم. ولا يكفي خالد بتحضير الخبز وبيعه، بل إنه يساهم في تاطير الدورات التكوينية التي قادته لعدد من المدن وسلمت مراكزش وراكدير والرشيدية ومكناس والعرارش والرباط حول كيفية العجن والتخمير ب«الخميرة البلدي» والتقنيات الكاملة لعجن الخبز فقط بالذقيق الكامل، الأمر الذي يستعصي على الكثير من الناس، خاصة خبز الشعير.

ويؤكد أحليمي أنه في المغرب تم استباق الأحداث والأبحاث العلمية العالمية بسنوات في هذا الصدد، إذ تتزايد الدعوات اليوم لاستعمال الخميرة الطبيعية نظراً لمزاياها التي لا تقارن بغيرها، وقد ترى طوابير تصطف أمام المحلات المختصة في هذا الخبز النادر الذي يباع بسعر مرتفع، ومنها خبز سان فرانسيسكو الشهير، مما يدل على أن هذه المادة حيوية يجب أن تعود بقوة إلى مائدة المغاربة، علماً أن أنواع بكتيريا الخميرة الموجودة في المغرب لا نظير لها في العالم.

وتكتسي هذه المادة الحية حمولة ثقافية في عدة مناطق مغربية، بما فيها منطقة «جبال» التي ينحدر منها أحليمي الذي يقول إن أول شيء تهديه الأم لابنتها عند زواجها هو «الخميرة البلدي» لأنها تحمل ثقافة «خبز الدار» المتوارثة وترمز للدور المحوري للمرأة في الحفاظ على صحة الأسرة.

ويقول أحليمي الذي يستعمل شخصياً خميرة تفوقه سنناً ومتوارثة منذ أزيد من 50 سنة، للمغاربة «استمروا على استهلاك الخبز كمادة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، لكن حضروه فقط بالذقيق الكامل والخميرة البلدي»، وذلك كاستثمار ناجح في الماضي لن يعود سوى بالمنفعة على صحة ومستقبل الأجيال القادمة.

من مادة الغلوتين، يمكنهم فقط استهلاك الخبز بالخميرة البلدي لأنها تقوم بتقطيع جزئي لهذا البروتين أثناء عملية التخمر فتحد من ضرره، وأشار أيضاً إلى أن هذه الخميرة تضبط شهية الإنسان، التي اضطربت نتيجة الاستهلاك المفرط للحلويات والمواد المصنعة، وتجعله يشعر بالثبع سريعاً.

وبخصوص فقر الدم الذي أضحت منتشرة بالمغرب، يوضح الخبير أن الجسم لن يستفيد أبداً من الحديد الموجود في الحبوب إذا لم يخمر الخبز بالخميرة البلدي، إذ أن الفصح توجد فيه مادة تمنع تحرير الحديد هي حمض الفيتيك

وتحريره يتطلب أنزيم الفيتاز الذي لا يتشأ إلا بعجن الخبز بهذه الخميرة الطبيعية، فضلاً عن منافع في ما يتعلق بالفيتامين «د» والضغط الدموي.

وحتى في المشكلات النفسية، يكون لهذه الخميرة الحية دور يجعل البكتيريا المستوطنة في الأمعاء، التي تعد «الدماغ الثاني» للإنسان، تتعايش مع بعضها جيداً فلا تفرز السموم، مما يؤدي إلى صفاء الدماغ المرتبط بالأمعاء عبر العصب المبهج.

وأوضح أنه تعلم من أخته كيفية عجن الخبز الكامل بالقمح والشعير ب«الخميرة البلدي» وأضاف بعض التقنيات التي اكتسبها تدريجياً طيلة أربع سنوات هي عمر هذه التجربة والتي مكنته من تحسين طرق تحضير الخبز وطعمه ليصبح مقبولاً، وبالتالي تزايد إقبال الناس على اقتناء الخبز، وكذا الخميرة التي يوزعها خالد مجاناً ليشجع الناس على العجن بها.

وأشار إلى أن محله يشتغل جيداً عن طريق الطلبات المسبقة للزبائن ولا يبيع مباشرة، مبرزاً أن هناك إقبالاً خاصاً لفئة من المرضى يحرصون على استهلاك الخبز الكامل ب«الخميرة البلدي» بناء على نصائح

لعجن خبزهم بالذقيق الكامل والخميرة البلدي كامر أساسي.

ويقول «تحدثنا منذ سنوات عن أمور أثبتتها العلوم الحديثة مؤخراً لكنها كانت جزءاً من الثقافة الغذائية المغربية، وليس عبثاً أن ندعو المغاربة لاسترجاع هذه الثقافة التي تتميز بحمولتها الكبيرة لأن طريقة الخبز والطهي لدى أجدادنا كانت تطوي على حكمة انعكست على الصحة، فالخميرة البلدي غذاء يعود بالنفع على كل خلية في جسم الإنسان».

وأكد أنه لا يوجد مرض إلا ويكون للخميرة البلدي دور في الوقاية منه أو المساعدة في علاجه أو التعايش معه، موضحاً أنه علمياً، يمكن لمرضى السكري، الذي ينصح عادة باستهلاك قدر محدود من الخبز، استهلاك كمية أكبر من الخبز الكامل المخمر بهذه الخميرة دون أي مشكلة لأنه يتقصر فيه مؤشر السكر.

وحسب أحليمي، بدل الاستغناء تماماً عن الخبز بالنسبة للمصابين بالحساسية



حكمة النساء تنعكس على الصحة

الدراسات العلمية أثبتت المفعول الإيجابي للخميرة البلدي في مواجهة بعض الأمراض وعلى رأسها فقر الدم

حذرت الرابطة الألمانية لصنع الأثاث من أن الفئات يؤذي الأثاث الجلدي؛ حيث يتسبب الاحتكاك الدائم في تآكل سطح الجلد، ونصحت بتنظيف الأثاث الجلدي بانتظام، وذلك بواسطة فوطة شفاط مخصصة، مع مراعاة تشغيلها على درجة شفاط منخفضة أو بواسطة القطع القماشية ومواد التنظيف المخصصة للجلد.



الآباء أمام معضلة إدمان الأبناء على الأجهزة الرقمية

● اكتساب مهارات الكمبيوتر أهم أدوات العمل المعرفي ● بعض المنتجات الرقمية تشبه الكحول لا ينبغي للطفل استخدامها



متعة محفوفة بالمخاطر

ينزلق إلى عادات سيئة يصعب تقويمها في المستقبل. من هذا المنطلق، يحتاج الأهل إلى مواصلة التجريب والتحقق للحفاظ على توازن جيد من استخدام أبنائهم للتقنية. وكلما وصل الأطفال إلى مستوى جديد من النضج كلما صار في الإمكان منحهم المزيد من الاستقلالية، لكنهم إن ذهبوا في وقت ما إلى أبعد من الحدود المتفق عليها، فيفضل العودة إلى القواعد الأساسية لمرحلة سابقة. بشكل عام، يعد تحقيق هدف التوازن أمرا غير يسير وفي النهاية لا توجد صيغة سحرية لكيفية تعامل أولياء الأمور مع مستجدات التقنية، لتحديد تأثيراتها السلبية على مسار حياة أبنائهم. كل ما يحتاجه الأبناء القليل من الاهتمام والكثير من الحب.

هناك سلوك عاطفي مرتبط بالأجهزة يعد خطرا على الصحة العقلية والجسدية للطفل مثل السلوك العاطفي المرتبط بالطعام، سواء كان من خلال الإفراط أو الحرمان، ويمكن أن يكون الإدمان على تطبيق رقمي معين أو لعبة أو منصة اجتماعية واحدة فقط مؤشرا أو علامة على شيء ما، وقد لا يكون كذلك، وهذا يعتمد فقط على الدور الذي يلعبه الأهل في التحقق من الوجهة التي يختارها الطفل.

يحتاج الأطفال الصغار إلى مراقبة مستمرة قدر الإمكان بسبب صعوبة تعاملهم مع التقنية، في حين يمنح الأطفال الأكبر سنا حرية أكبر والمزيد من الاستقلالية، لكن المراقبة والتوجيه من الأمور المطلوبة باستمرار فحتى الشخص الناضج يمكنه أن

الامر يشبه كثيرا منع الأطفال من تناول المواد التي تحتوي على السكريات عموما، في الوقت الذي يسمح فيه الآخرون لأبنائهم بتناول المثلجات كل يوم.

من ناحية أخرى، معظم العائلات تحرص على وضع قواعد يومية خاصة في ما يتعلق باوقات وأماكن تناول الطعام، هذا الأمر ينبغي أن يطبق أيضا على الاستخدام اليومي للوسائط الرقمية. يرى كينتارو توياما، بأن الطفل إذا بدأ بالتصرف بطرق تبدو خارجة عن القواعد، فإن هذا حقا يكون مدعاة للقلق؛ فالعادات الغريبة غير السوية المرتبطة باستخدام الأجهزة الرقمية متشابهة تماما مع العادات الغذائية غير السوية، وهي تستحق الاهتمام والتقصي من قبل الوالدين.

تبرز مشكلة الاستخدام المفرط للتقنية الرقمية، من ضمن قائمة طويلة من المعوقات والمشاكل التي تطبع الحياة اليومية وتشكل العلاقة بين الوالدين وأبنائهم، مع ما تسببه من تداعيات على الصحة النفسية والعقلية والجسدية، حيث لا يمكن تلافيتها ولا يمكن أيضا التعامل معها بحزم. صار واضحا بشكل جلي وللجميع بأن الإدمان أو الاستخدام المفرط لأجهزة التقنية الرقمية من قبل الطفل، يرتبط بالسمنة والسلوك العدواني واضطرابات النوم، ومشاكل الانتباه وربما الضعف في الأداء الأكاديمي.

نهى الصراف

يؤكد استاذ الإعلام المجتمعي في كلية الإعلام في جامعة ميشيغان كينتارو توياما؛ وصاحب مؤلف "حماية التغيير الاجتماعي من عبودية التقنية"، على أن القيام بهذه الخطوة من قبل الوالدين لا يعد أمرا عسيراً. ومن خلال خبرته البحثية في هذا المجال، يعقد توياما مقارنة طريفة بين الأجهزة الرقمية المتنوعة التي يتعرض لها الأطفال وبين مائدة طعام مليئة بأنواع مختلفة من الطعام، يوجد في أحد جوانبها الأطعمة الصحية المغذية الغنية بالبروتين والخضراوات والفواكه، فيما يحتوي الطرف الآخر على الحلويات والدهنيات والتوابل والحوادق التي تتميز بمذاقها اللذيذ لكنها غير صحية.

وقد تحتوي المائدة على الكحول التي لا ينبغي أن يستهلكها الأطفال على الإطلاق. هذا الأمر ينطبق تماما على مائدة أخرى افتراضية مليئة بمنتجات التقنية الرقمية، بعضها مفيد وضروري لاستهلاك الطفل، فيما بعضها أضراره أكثر من فوائده ولا يشكل استخدامه أي فائدة تذكر سوى تضيق للوقت، أما المجموعة الأخيرة فهي المنتجات التي تشبه الكحول؛ وهي التي لا ينبغي للطفل استخدامها في المطلق مهما كانت الأسباب والظروف.

ولهذا، فإن منع الطفل من استهلاك بعض من منتجات المائدة الرقمية قد يحرمه من فرص التغذية الذهنية والنفسية الجيدة، كما أن تركه وحيدا يختار ما يحلو له من هذه المائدة لا يعد أمرا سليما أيضا، خاصة إذا كان القيام بهذا السلوك بصورة يومية ودون إشراف من الكبار. يختلف الآباء حول المستويات والمدى المناسب لاستخدام الرقمي لأطفالهم في ما يتعلق بالترفيه، بعضهم قد يحظر استخدام هذه البرامج لأيام عديدة في الأسبوع بينما لا يجد بعضهم أي حرج من استخدام الطفل لهذا النوع من الألعاب لساعات طويلة، وهذا

تعد محاولة إبعاد الطفل عن الأجهزة الرقمية أمرا صعبا إن لم يكن مستحيلا، كما هو معروف، خاصة وأن اكتساب مهارات الكمبيوتر أصبح أمرا مهما ومطلوبا ومن أهم أدوات العمل المعرفي، والعديد من الآباء والأمهات يحرصون على تعليم أبنائهم مهارات القراءة والكتابة البرمجية لمواكبة التطورات في هذا الجانب أسوة بأقرانهم. ما العمل إذن؟ وكيف يُخرج الأهل أنفسهم وأطفالهم من هذا المازق من دون خسائر؟ أفضل إجابة لهذا النوع من الأسئلة، يقول لا هذا ولا ذلك؛ إذ إن التفاعل مع التقنية مطلوب ومفيد أيضا شرط عدم الإفراط إلى حد الاستخدام المدمر.

وفي أحدث توصياتها في ما يتعلق بالأطفال ووسائل الإعلام، تقدم الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال مجموعة من الاقتراحات لأولياء الأمور في سبيل وضع خطة واضحة لاستخدام هذه الوسائط، تهدف إلى قيامهم بمراجعة تفصيلية للمنتجات الرقمية كافة من أفلام، وتطبيقات وألعاب تعليمية وغيرها.

الآباء يختلفون حول المستويات

والمدى المناسب للاستخدام الرقمي لأطفالهم في ما يتعلق بالترفيه والألعاب

وتتيح لهم تقييم أثرها على نمو الطفل، من نواحي عدة؛ انفعاليا، عقليا، جسديا ونفسيا.

لكن، ماذا لو لم يمتلك الأهل مثل هذا الوقت لتطبيق النصيحة الرقمية أو إنهم لا يمتلكون هذا النوع من المهارات التقنية لفعل ذلك؟

المرأة تتمتع بثلاثة أرباع الحقوق القانونية للرجال

العمل نفسها التي يحصل عليها الرجال". وشملت الدراسة مؤشرا لقياس الفوارق بين الجنسين مستمدا من البيانات التي جمعت من 187 دولة خلال عقد، وباستخدام 8 مؤشرات لتقييم المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء.

وأظهر التقرير تقدما خلال السنوات العشر الماضية، بحيث ارتفع المؤشر من 70 إلى 75 علما أن الحد الأقصى له 100، بعد موافقة 131 دولة على سن 274 إصلاحا واعتماد قوانين أو قواعد تسمح بمشاركة أكبر للنساء.

ومن بين التحسينات، اقترح 35 بلدا قوانين ضد التحرش الجنسي في أماكن العمل لمنح الحماية لملياري امرأة إضافية، في حين ألغت 22 دولة قيودا أبقت النساء

واشنطن - أكدت نتائج دراسة جديدة أجراها البنك الدولي أن النساء في أنحاء العالم تتمتع بثلاثة أرباع الحقوق القانونية التي يتمتع بها الرجال، وغالبا ما يشكل ذلك عقبة أمامهن في ما يتعلق بالحصول على وظائف أو افتتاح شركات أو أعمال واتخاذ قرارات اقتصادية تصب في مصلحتهن ومصلحة عائلاتهن.

وقالت رئيسة البنك الدولي بالإنابة كريستالينا جورجييفا في بيان "لو نتاح للنساء فرص متساوية تسمح لهن باستخدام كل إمكاناتهن، فإن العالم لن يكون أكثر عدلا فحسب بل سيكون أكثر ازدهارا أيضا".

وفي حين أن الإصلاحات في بلدان عدة تسلك الاتجاه الصحيح، "ما زالت 2.7 مليار امرأة ممنوعة قانونا من الحصول على فرص

أشار البنك الدولي إلى تغييرات

مشجعة مثل إدخال قوانين ضد العنف المنزلي خصوصا في الجزائر ولبنان

خارج قطاعات صناعية معينة، وطبق 13 بلدا قوانين تنص على تقاضي أجر متساو.

وسجلت بلجيكا والبنمارك وفرنسا ولافيا والسويد 100 على المؤشر "ما يعني أنها تمنح النساء والرجال حقوقا قانونية متساوية في المناطق التي شملتها الدراسة"، وفق البنك الدولي. وما زال عدد كبير من النساء يواجه قوانين تمييزية على صعيد كل

جمال

فروة الرأس الصحية ضمانة لجمال الشعر



أفادت الرابطة الألمانية لمصفي الشعر بأن فروة الرأس تعد بمثابة سر صحة وجمال الشعر؛ حيث تساعد فروة الرأس الصحية على التمتع بشعر كثيف وطويل وناعم.

وأوضحت الرابطة أنه يمكن الاستدلال على عدم تمتع فروة الرأس بالصحة من خلال تهيجها، والذي تتمثل أعراضه في الاحمرار والحكة ونشوء القشرة.

ولتهنئة البشرة المتهيجة تنصح الرابطة بعدم غسل الشعر بشعر مكرر وعدم غسله بماء ساخن، كما لا يجوز ضبط مجفف الشعر أو مكواة الفرد أو مكواة التجعيد على درجة حرارة عالية جدا واستعمالها بشكل متكرر. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي استعمال شامبو يخلو من السيليكون وذو أس هيدروجيني pH مناسب يتراوح بين 7.3 و7.7. ويمكن مواجهة القشرة حسب نوعها؛ فالقشرة الجافة ذات اللون الأبيض يمكن محاربتها بواسطة شامبو يحتوي على مواد فعالة تمد فروة الرأس بالدهون مثل السيراميد أو البانتينول.

أما القشرة الدهنية ذات اللون الأصفر فيمكن محاربتها بواسطة شامبو مضاد للفطريات واتباع العلاج الملائم لها طبييا.

التنظيف بمفردها بينما نحن، منكبات على دروسنا، وكانت ترد على لومهن بهوء وثقة قائلة "بناتي وراءهن دروس".

رغم كل هذا ظللت أحمل داخلي مرارة يوم الأحد إلى الآن ربما، كانت مهامه قاسية علي، وكنت أسمع صوت الذكور من أبناء العائلة وهم يلعبون كرة القدم في الساحة المجاورة للبيت ويتصايحون ويندرون ويضحكون وكثيرا ما خطر في بالي أن أترك كومة الملابس وأخرج للعب معهم، لكن ذلك كان مستحيلا.

أشعر اليوم، أن عدلا ما يحل، وأن يدا ما تمر على تلك المرارة البعيدة، لتمسد عليها وتمحوها، ما فعله ابني دون قصد منه صالحني مع "الظلم" الذي كنت أشعر به، لكن من قال إن الأشياء تحدث من دون قصد؟ تخبي لنا الحياة دائما مفاجات صغيرة، قد تبدو لوهلة كما لو أنها أمور عادية، لكن لو نظرنا داخلنا جيدا لوجدناها استجابة لنداء ما، لحاجة ما، حق أو عدل ننتظره منذ أمد بعيد يعاد إلينا.

كيف يخفف الأبناء من آلام الأمهات

مثل باقي الفتيات في تلك الفترة. لم يكن هذا خيارا بل واجبا يقسم بين البنات ومهام تتوزع عليهن، من طبخ وغسل وكي وتنظيف وتلميع وتنشيط وغيرها. وفي السادسة عشرة من عمري -عمر ابني الآن- كانت أمي تكس أمامي كل يوم أحد، كومة ملابس لغسلها، كنت ما أزال صغيرة في الحجم أيضا، فكانت تلك الكومة التي لا تتجاوز عشر قطع مثلا تبدو عالية جدا ومرهقة ومستنزفة إلى أبعد حد، وكانت أمي تشفق علي سرا لكنها لا تبدي تعاطفها، غير أنها تاتي لنجدتي كلما ضمت الكومة ملابس شتوية ثقيلة أو جاكيتات وبناطيل جيزن مثلا.

وإنصافا لتلك البعيدة الغائبة، لم تكن أمي قاسية على الإطلاق، لكنها كانت مضطرة لمجاراة المحيط الذي كنا فيه والخضوع لماكينه اجتماعية طاحنة تصر على إعداد البنات ليكن ربات بيوت وأمهات جيدات مهما بلغن من تعليم. وأذكر أن كثيرات من الأقارب والجارات كن يلمنها حين ياتين لزيارتنا ويجدنها منهمة في

كهذه رغم أنه يساعد بشكل منتظم في مهام أخرى كثيرة من بينها إخراج أكياس الزباله وإعداد بعض الوجبات الصغيرة والذهاب للسوبر ماركت لشراء بعض اللوازم كلما دعت الحاجة، وقد تساءلت بيني وبين نفسي عن الأسباب التي دعتي للتفكير في مفاجاتي بهذا الشكل الباذخ، أقول بانحأ وأدرك أن أمهات كثيرات يعرفن ما أقصد، إذ لا شيء يقلق الأمهات ويشغل بالهن في طريق العودة إلى البيت بعد يوم متعب، أكثر من المطبخ ومهامه التي تنتظرهن.

قبل هذه الحادثة التاريخية بأيام تعرضت لموقف صعب، من تلك المواقف التي تجعل الأرض تهتز تحتنا للحظات ونشعر كأننا ننفذ توازننا ونقع أو نكاد. ويبدو أن ابني شعر بصعوبة الوقت الذي مررت به، رغم كل محاولات لإخفاء الأمر عليه، فأراد أن يشعرني أن هناك من يقف معي وخلفي وأنتي لست وحدي. كانت تلك رسالة لطيفة وحنونة، من دون كلام كثير. في صغري تربيت على مساعدة أمي

لمياء المقدم
كاتبة تونسية



عدت إلى البيت من يوم عمل شاق لأجد ابني البالغ من العمر 16 عاما قد غسل الأطباق والصحن وربتها في الخزانة ونظف المطبخ ولمعه، والحقيقة إنها لحظة لا توصف بالنسبة لأي أم أو أب، أن يقف أمام مشهد كهذا وأن يعيش لحظة مماثلة. لحظة فارقة يشعر فيها الأبوان أن هدية أو وساما مميذا جدا يمنح لهما من يد صغيرة محبة وممتنة.

وطبعا لم تكن الأطباق والصحن نظيفة تماما، كانت بقايا الأكل والصابون عالقة في حواشيها والماء يقطر منها. والسبب ما لم يستعن ابني بغسالة الصحن وفضل أن يغسلها بيديه الصغيرتين، تأكيدا على رسالة معينة ربما مفادها "احبك"، أو "أشعر بتعبك" أو "لست وحدك" أو أي شيء آخر. كانت هذه أول مرة يقدم فيها ابني على حركة



«نسى للعودة من جديد إلى المشاركات الأفريقية في الموسم المقبل، لم يعد من حقنا أن نتراجع عن النتائج الإيجابية التي نصلها، الجيش الملكي عاد إلى مكانه الطبيعي».

محمد أمين بورقادي
حارس مرمر الجيش الملكي

«مع الأسف لم يكن النجاح حليفنا بنسبة كبيرة لكننا سجلنا هدفا وتمكنا من الحفاظ عليه، ينتظرنا شوط ثان في السودان ونسعى إلى العودة بورقة التأهل».

أحمد الرداوي
لاعب النجم الساحلي التونسي

الاتحاد والأهلي يرفعان شعار المصالحة في الدوري السعودي

● الفلال يتوق إلى البقاء في القمة من بوابة الفيصل



يلتقي عملاقا الكرة في جدة الاتحاد والأهلي، في مواجهة مثيرة بقمة الجولة الـ 22 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية "الجوهرة المشعة". ويصطدم الفريقان من جديد في المواجهة رقم 22 خلال تاريخ المواجهات المباشرة ضمن الدوري السعودي للمحترفين.

الرياض - سيذلل الاتحاد والأهلي قمة جدة، في الدوري السعودي للمحترفين، الجمعة بهدف واحد، وهو التخلص من الأحران ومصالحة المشجعين المحبطين، لكن وسط ظروف متباينة تماما بين قطبي المدينة. ولا يزال الاتحاد يبحث عن أول انتصار في الدوري، في مدينة جدة، هذا الموسم، بعدما اكتفى بتذوق طعم الفوز ثلاث مرات فقط، في 21 مباراة، وكلها خارج الأرض، أمام الباطن والقاسية والوحدة.

وأسفر ذلك عن وجود الاتحاد في موقف مرجح، باحتلال المركز 15 وقبل الأخير، برصيد 15 نقطة، قبل تسع جولات من الوصول إلى خط النهاية. وقررت إدارة الاتحاد، الأحد الماضي، إقالة المدرب الكرواتي سلافن بيليتش، وتعيين مدرب الفريق السابق، خوسيه لويس سييرا، الذي سيجد نفسه في اختبار صعب. وكان الاتحاد قد خسر (2-0) على أرضه، أمام غريمه الهلال المتصدر، في مباراة قمة أخرى، الخميس الماضي، بينما حقق انتصاره الأخير أمام الوحدة، في الرابع من فبراير الجاري.

الأهلي يتفوق في مجموع الأهداف المسجلة في تاريخ المواجهات المباشرة، بتسجيله 34 هدفا مقابل 23 هدفا للاتحاد

وبجانبا للنتائج السلبية التي تحاصر فريق الاتحاد منذ بداية الموسم الحالي، هناك رقم سلبي يضرب العميد قبل تلك المواجهة، حيث لم يسجل فريق الاتحاد أي انتصار على نظيره الأهلي في "ديربي جدة" بالدوري السعودي في آخر 13 مواجهة.

وكان آخر فوز للاتحاد على الأهلي في الدور الثاني من موسم "2011-2012" (1-0)، فيما فاز الأهلي في 9 مواجهات مقابل 6 انتصارات للاتحاد، وحضر التعادل في 6 مواجهات.

ويتفوق الأهلي في مجموع الأهداف المسجلة في تاريخ المواجهات المباشرة، بتسجيله 34 هدفا مقابل 23 هدفا للاتحاد. كما يملك الأهلي النتيجة الأكبر المسجلة في

مواجهات الفريقين، حيث فاز (4-1) في الدور الثاني من موسم 2016-2017، وبنتيجة (4-2) في الدور الثاني من موسم 2015-2016. فيما كانت النتيجة الأكبر التي حققها الاتحاد على حساب الأهلي (3-1) وحققها في الدور الأول من مواسم 2010-2011.

والثقى الفريقان في شهر فبراير 4 مرات، فاز الاتحاد في واحدة وكذلك الأهلي، وتعادلا مرتين. ويعد السوري عمر السومة مهاجم الأهلي هدف المواجهات المباشرة بين الفريقين في الدوري، بعد أن تمكن من هز شباك الاتحاد 7 مرات، من بينها هدفان في مباراة واحدة، إضافة إلى مساهمته في هدفين كذلك. في المقابل يعد فهد المولد هدف الاتحاد أمام الأهلي بتسجيله 3 أهداف ومساهمته في صناعة هدف وحيد.

الموقف الأفضل

يبدو موقف الأهلي أفضل كثيرا في جدول الترتيب، لكنه يعاني أيضا من مرحلة اهتزاز كبير، وتراجع في الأداء الفني، وسط غضب من المشجعين. وخسر الأهلي في آخر جولتين أمام النصر والفتح، ليتراجع إلى المركز الخامس، برصيد 36 نقطة، وبفارق 16 نقطة عن الهلال، بعد 21 جولة. وتتحصر آمال الأهلي في

مصالحة المشجعين، وتحسين ترتيبه في الجدول، إضافة إلى محاولة حصد كأس زايد للأندية العربية الأبطال، حيث سيواجه الهلال في الدور قبل النهائي.

ونجا الأهلي بصعوبة، من الخروج من دور الثمانية لكأس العرب، بعد التأخر بهدف على أرضه أمام الوصل الإماراتي، يوم الإثنين الماضي، وفاز (2-1)، ليتفوق (4-3) في مجموع المباراتين. وأجرى الأهلي أيضا تغييرا في جهازه الفني، وأقال المدرب الأرجنتيني بابلو جويدي، هذا الشهر، رغم تحقيق ثلاثة انتصارات متتالية. وتعاقد النادي مع المخضرم خورخي فوساتي، الذي سيكون في حاجة إلى تحسين النتائج، لينال فرصة الاستمرار في منصبه الموسم المقبل.

وقبل انطلاق قمة جدة، سيكون الهلال قد واجه الفيصلي، بحثا عن تحقيق فوزه السادس على التوالي، وقطع خطوة جديدة نحو الاحتفاظ بلقب الدوري.

وتستكمل مواجهات الجولة، بـ 3 مباريات، حيث يحل القاسية في الأولى منها ضيفا على الرائد، على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة. ويمتلك الرائد 24 نقطة يحتل بها المركز العاشر، فيما يتأخر القاسية خطوة واحدة عنه ويفارق نقطة واحدة، إذ يمتلك 23 نقطة في المركز الـ 11.

فيدرر يواجه فوكسوفيتش في ربع نهائي بطولة دبي

دبي - تاهل السويسري روجيه فيدرر المصنف السابع عالميا إلى ربع نهائي بطولة سوق دبي الحرة للتنس إثر تغلبه على الإسباني فيرناندو فيرداسكو 6-3 و6-3 و3-6 وضرب موعدا في ربع النهائي للقاء المجري مارتون فوكسوفيتش المصنف 35. وحقق فيدرر، بالتالي انتصاره الـ 50 ببطولة دبي في غضون ساعة و35 دقيقة، ليصبح النجم السويسري على بعد 3 انتصارات من التتويج باللقب رقم 100 في مسيرته الاحترافية. ويتفوق فيدرر في المواجهات المباشرة على فوكسوفيتش (1-0)، حيث أتى الانتصار الوحيد في بطولة أستراليا المفتوحة العام الماضي.

وعن تلك المواجهة قال النجم السويسري "أعرف مارتون بصورة تامة، أتى من قبل إلى زيورخ للتدريب معي، وكان لطيفا للغاية كي يأتي إلى هناك، لا أعرف بالضبط المدة التي قضيناها معا، ولكننا تدريبنا لبعض الأيام". وأضاف "بجهدا واجهته في أستراليا المفتوحة العام الماضي، وكانت المباراة جيدة، وتطور مستواه كثيرا منذ ذلك الحين، هو يحب اللعب على الملاعب السريعة، ويمتلك القوة الكافية، وأعتقد أن تلك المباراة ستمثل لي اختبارا كبيرا".

وعن مواجهته أمام فيرداسكو، قال فيدرر "المباريات التي تصل إلى 3 مجموعات، لا تسيطر عليها، فكما حدث، 5 دقائق جيدة من قبل خصمك أو من قبل تكون كافية لتحديد نتيجة المباراة في النهاية، فانت تنتظر نقطة مصيرية لحسم اللقاء".

وفي سياق متصل أعرب جان فرانسوا كوغو مدير بطولة مارسيليا للتنس، عن حلمه بجلب النجم السويسري روجيه فيدرر للمشاركة في البطولة العام المقبل. وسبق أن شارك فيدرر في بطولة مارسيليا مرتين من قبل، حيث كانت الأولى ببطاقة دعوة عام 1999، أما الثانية فكانت في عام 2003، وحينها توج النجم السويسري باللقب. وسبق أن صرح كوغو في أكثر من مرة بأن ميزانية البطولة، لا تسمح بتوفير مليون دولار من أجل مشاركة فيدرر، لكنه لا يزال يرى بأن النجم السويسري، سيكون سفيرا رائعا للبطولة.

ومن أبرز النتائج التي شهدتها منافسات خروج حامل اللقب وبييرتو باوتيسستا على يد نيكولوز بازيلاشفيلي وفوز بورنا كوريتش على توماس بيردبتش. وأطاح اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس بالمتاهل البيلاوسي إيجور جيرازيموف وفاز المتاهل الليتواني ريكارداس بيرانكيس على الأمريكي دينيس كودلا والفرنسي غيل مونفي على ماركوس بكدائيس "بطاقة دعوة" في حين تغلب مارتون فوكسوفيتش على جان لينارد ستروف.

فان نيكيرك سيشارك في مونديال 2019

وكان فان نيكيرك ضحية إصابة خطيرة جدا خلال مشاركته في مباراة استعراضية للركبي في أكتوبر 2017. وتضمن برنامج إعادة التأهيل الذي اتبعه القيام بزيارات إلى الولايات المتحدة، قطر، وداخل جنوب أفريقيا.

وأحرز فان نيكيرك مطلع فبراير الحالي المركز الأول في سباق 400 متر في بطولة منطلق بلومفونتين بزمن 47.28 ثانية بفارق أكثر من أربع ثوان عن رقمه القياسي للسباق، وكان ذلك أول ظهور له منذ إحرازه ذهبية سباق 400 متر فضية سباق 200 متر في بطولة العالم 2017 في لندن. وتقام بطولة العالم 2019 لألعاب القوى في الدوحة من 27 سبتمبر إلى 6 أكتوبر.



ميداناند (جنوب أفريقيا) - صرح الدعاء الجنوب أفريقي وايد فان نيكيرك، البطل الأولمبي والعالمي في سباق 400 متر، الخميس أنه سيشارك "على الأرجح" في بطولة العالم للألعاب القوى أواخر سبتمبر في الدوحة، وهو يعمل لذلك بشكل متواصل منذ عودته من الإصابة.

وقال فان نيكيرك (26 عاما) في مؤتمر صحافي "أعتقد أنني سأكون هناك (في الدوحة). فريقي صبور جدا. أعتقد بصدق أنني سأكون هناك وأني سأكون قادرا على المنافسة"، مؤكدا أن فكرة الغياب "لم ترد في مخيلته على الإطلاق".

البريطاني جيمس ديجيل يعتزل الملاكمة

تأثرت بدنيا وزهنا بالإصابات ما تسبب في تراجع أدائي على الحلبة". وخاض ديجيل 29 نزالا فاز في 25 منها وخسر ثلاثة وتعادل مرة واحدة. وتفوق ديجيل على الأميركي أندريه ديرل في بوسطن ليفوز بلقب وزن فوق المتوسط الشاغر من الاتحاد الدولي للملاكمة في 2015. لكنه خسر في لندن في 2017 أمام كيليب تراكس.

واستعاد ديجيل اللقب مجددا حين انتصر على منافسه الأميركي في إعادة نزال أقيم في نيفادا في أبريل العام الماضي قبل أن يفقد اللقب لاحقا.

لندن - أعلن البريطاني جيمس ديجيل بطل العالم والأولمبياد السابق الخميس اعتزال الملاكمة بعد الخسارة أمام مواطنه كريس يوبانك جونيور مطلع الأسبوع الجاري. وجاء القرار أيضا في ذكرى مرور عشر سنوات على أول نزال خاضه في مسيرته الاحترافية. وكان ديجيل (33 عاما) أول بريطاني يتوج بلقب عالمي في ملاكمة المحترفين وكذلك ذهبية ألعاب بكين 2008. وقال ديجيل في بيان "من الصعب الاعتراف أنني لم أعد الملاك الذي كنت عليه في السابق. لكني إنسان وخلال مسيرتي

هولك يقود حملة شنغهاي للدفاع عن لقبه

فابيو كانافارو مجددا على البرازيليين باولينيو وأندرسون تاليسكا. ودخل شانغونغ لونيغ وبجيجينغ غوان الموسم الماضي على خط المنافسة، قبل ترك الثنائي شنغهاي وغوانغجو يبتعدان في الصدارة. كان لونيغ الأكثر جذبا في فترة الانتقالات عندما اقتنص لاعب الوسط الفارع الطول البلجيكي مروان فلايني من مانشستر يونايتد الإنجليزي، بعدما سجل له 22 هدفا في 177 مباراة.

ولم ينجح فلايني في فرض نفسه في ملعب أولد ترافورد وكان من بين حرس المدرب السابق البرتغالي جوزيه مورينيو المقال من منصبه لمصلحة أولي غونار سولسكيار.

وانضم إليه مواطنه لاعب الوسط موسى ديمبيلي القادم من توتنهام الإنجليزي إلى غوانغجو "ز أند أف" مقابل نحو 14 مليون دولار. وكان ديمبيلي من أكثر اللاعبين شعبية في شمال لندن، بيد أن ابن الحادية والثلاثين تعرض لعدة إصابات أبعدهت عن التشكيلة الأساسية لفريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو.

ومن الأسماء البارزة القادمة، قائد نابولي وهادافه السابق السلوفاكي ماريك هامسيك إلى داليان ييفانغ مقابل نحو 23 مليون دولار. تخطف هامسيك في نابولي الرقم القياسي

شنغهاي (الصين) - سيضع رحيل الهدف وو لي حملا إضافيا على البرازيلي هولك مهاجم نادي شنغهاي سيبينغ، حامل اللقب في الموسم الماضي، عندما تنطلق منافسات الدوري الصيني لكرة القدم الجمعة.

وخسر شنغهاي سيبينغ صاحب 151 هدفا في 296 مباراة (منها 27 هدفا في 29 مباراة الموسم الفائت)، لصالح إسبانيول الإسباني (لعب حتى الآن 4 مباريات دون أن يسجل)، وقتل في استبداله رغم الحديث عن التعاقد مع النمساوي ماركو أرنأوتوفيتش من وست هام الإنجليزي.

لكن المدرب البرتغالي فيتور بيريرا الذي وضع حدا لسيطرة غوانغجو إيفرغراندني التي دامت سبع سنوات، يبحث عن نجاح إضافي "أعتقد أنه بالعمل الجاد، وروح الفريق والتواضع، وإذا عملنا كفريق وعائلة، يمكننا تحقيق الأهداف وإحراز المزيد من الألقاب".

ويأمل بيريرا في الحفاظ على نجاعة هولك (32 عاما)، صاحب 51 هدفا في 88 مباراة منذ قدومه من زينيت سان بطرسبورغ الروسي عام 2016. وتابع بيريرا البالغ 50 عاما "يمكن السر

في التركيز ومساعدة بعضنا البعض. لدينا تحديات كبيرة بدءا من هذا الأسبوع. الخبر الجيد لهولك وسينغ هو أن غوانغجو المخلوع عن عرشه وأبرز منافسيه لهذا الموسم، لم يتمكن أيضا من تعزيز تشكيلته. يعول المدرب الإيطالي





«سأواصل العمل الجاد حتى حسم الأمر حسابيا. سنواصل القتال. يجب أن نؤمن بحظوظنا والبقاء معا. اللاعبون يقدمون أفضل ما لديهم، لكن هذا ليس كافيا».

كلاوديو رانيري
مدرب فولهام الإنكليزي

الثأر عنوان «كلاسيكو الأرض» المتجدد

● ريال يسعى للرد بقوة وبرشلونة يتمسك بصراع التتويج



الأهداف سر نجاح الكلاسيكو

من جانبه أكد الأوروغوياني لويس سواريز مهاجم برشلونة أن المباراة أمام ريال مدريد أكدت مدى اهتمام الفريق بمسابقة كأس إسبانيا من ناحية ومدى قدرة الفريق على التعامل مع مثل هذه المباريات القوية والمواقف الصعبة من ناحية أخرى.

وقال سواريز الذي سجل الهدف الأول والثالث للفريق وساهم بشكل كبير في الهدف الثاني الذي جاء عبر النيران الصديقة «سارت المباراة بشكل جيد في الشوط الأول وكنا في غاية الحرص وتمسكنا بالأمل في الفوز بالمباراة».

وأوضح في تصريحات إعلامية «نزلنا إلى أرض الملعب في الشوط الثاني ولدينا الثقة والإصرار على هز الشباك والفوز في اللقاء. برشلونة يضم بين صفوفه أفضل لاعبي العالم وفي مقدمتهم (ليونيل) ميسي».

في الطرف المقابل عبر كاسيميرو لاعب ريال مدريد عن أسفه الشديد لعدم تسجيل هدف في إياب الدور قبل النهائي بكأس إسبانيا، رغم أن الفريق لعب بشكل جيد، في الوقت نفسه أثنى على فينيسيوس جونيور وكريم بنزيمة.

وقال «إذا تحدثنا فقط عن فينيسيوس، فإنه لاعب جريء ولا يخشى شيئا، سنكون غير منصفين إذا تحدثنا عن أدائه في هذه المباراة فقط. الشوط الأول كان رائعا للغاية، كان أحد أفضل أشواطه هذا العام. يجب أن يفكر في الأشياء العظيمة. كان حزينا مثل الجميع، لقد فعلنا أشياء كثيرة بشكل جيد».

وكان كاسيميرو أشار قبل أسابيع قليلة إلى أن عدم وجود هدف ليس مشكلة. وقال «نفقد الأهداف الآن، قبل أسبوع كنا نتحدث مورينيو الذي قاد انتر إلى لقب 2010» انتهى السباق بسرعة.. لا يواجه يوفنتوس تحديا كبيرا. وفيما يعد الأمر جيدا لهم، يعتبر سلبي بالنسبة إلى الكرة الإيطالية».

وتعني سهولة مسار «بيانكونيري» أن مدربه ماسيميليانو ألغيري بمقدوره إراحة نجمه الجديد البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو، بعد تعرضه لإصابة في كاحله الأيسر خلال الفوز الأخير على بولونيا الأسبوع الماضي. وأعلن فريق «السيدة العجوز» أن أفضل لاعب في العالم خمس مرات والبالغ من العمر 34 عاما سيخضع لفحوص طبية لتحديد إصابته. ويستعد يوفنتوس لمواجهة صعبة في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، وذلك بعد خسارته ذهابا بهدفين أمام أتلتيكو



«أمامنا شهر مهم في الموسم، تبدأ من مباراة منشغلادباخ باليونديسليفا، وتستكمل مع مباراة إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، أمام ليفربول يوم 13 من الشهر المقبل».

كارل هاينز رومينغه
رئيس بايرن ميونخ الألماني

لافين يسرق الأنظار مع بولز

نفس على واشنطن ويزاردز 125-116 وأتلانتا هوكس على مينيسوتا تمبولفرز 123-131 بعد الوقت الإضافي.

◀ **لاوري سجل 22 نقطة، وأضاف أوتو بورتر 20 نقطة لفريق شيكاغو بولز، الذي كان قد تغلب على ممفيس**

كما فاز بورتلاند ترايل بليريزر على بوسطن سلتيكس 92-97 ودالاس مافريكس على إنديانا بيسرز 101-110 وسان أنطونيو سبيرز على ديترويت بيستونز 93-105 ويوتا جاز على لوس أنجلوس كليبرز 105-111 وميلواكي بكس على ساكرامنتو كينجز 141-140 بعد الوقت الإضافي ولوس أنجلوس ليكرز على نيو أورليانز بليكازز 119-125.

كلوب يكيل المديح لنجوم ليفربول

الرائع الذي قدمه مهاجمه روميلو لوكاكو في الفوز على كريستال بالاس (3-1). وقال سولسكاير في تصريحات صحافية «سجل لوكاكو هدفين جديدين، وتواصله مع الدقة كان جيدا جدا أيضا».

وأضاف «لوكاكو يعمل بجد في التمارين ولعب بشكل جيد حقا في الآونة الأخيرة، كان يتوجب عليه اللعب على الطرفين، وتحمل بعض المسؤوليات الدفاعية. أنا سعيد لأجله بعدما اتقن دور المهاجم رقم 9».

وتابع «من الجيد دائما رؤية اللاعبين يستغلون الفرص التي تتاح لهم، هذا ما يتمحور حوله هذا النادي، عندما تحصل على الفرصة اغتنامها».

وأشاد سولسكاير أيضا ببقية اللاعبين الذي خاضوا مباراة كريستال بالاس قائلا «إنه فون مهم خارج أرضنا، سيطرنا بشكل جيد، نملك بعض الانتصارات خارج ديارنا في سجلنا، فريد وسكوت ماكتومينا لم يلعبا كثيرا هذا الموسم، كما أننا رأينا أحد اللاعبين يخوض مباراته الأولى مع الفريق وهو جيمي جارنر». وتابع «إنه مانشستر يونايتد، لدينا تشكيلة جيدة ولاعبون جيّدون وسنواصل إحضار اللاعبين إلى الفريق الأول، كل فريق في الدوري يعاني من الإصابات في هذه المرحلة من مراحل الموسم».

◀ **ليفربول (إنكلترا) - كال بورغن كلوب** مدرب ليفربول المديح للاعبيه بعد الفوز الساحق 5-0 على واتفورد وطالبهم بالحفاظ على هذه الكفاءة إذ يسمي الفريق لقبه الأول في عصر الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وقال كلوب بعد حفاظ ليفربول على الصدارة بفارق نقطة واحدة أمام مانشستر سيتي بعد التغلب على واتفورد «كانت مباراة رائعة وأنا سعيد حقا من أجل اللاعبين لأنهم يستحقون ذلك».

وأضاف مع مدح جميع اللاعبين من الحارس اليسون بيكر الذي تصدى لفرصتين في الشوط الثاني إلى المهاجم محمد صلاح «هذا مثال جيد على كيف يجب أن تكون كرة القدم ودعونا نفعل ذلك مرارا وتكرارا. لعبنا بسلاسة كبيرة حقا».

كانت المباراة التي أزيها لأننا فزنا 5-0 ولعب الجميع بشكل جيد». وأشار المدرب الألماني إلى أنه كان سعيدا برد فعل اللاعبين بعد التعادل دون أهداف ضد بايرن ميونخ في دوري أبطال أوروبا ثم مع مانشستر يونايتد في الدوري. وقال «الأمر يتعلق دائما برد الفعل... نريد اللعب بهذه الطريقة كل يوم. هذا يبدو ممكنا في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى بشكل أقل».

وعلى الجانب الآخر عانى سيتي من أجل الحصول على ثلاث نقاط بانتصاره 1-0 على وست هام يونايتد لكن كلوب أوضح أنه لا يفكر في ما يحدث بلعب الاتحاد. وقال «لا أدخل إلى غرفة تبديل الملابس ويأتي شخص لإبلاغي بالنتيجة وأعرض لنوبة قلبية. هذا امر طبيعي. لو كنت في صدارة الدوري فمن المحتمل أن يفوز كل المنافسين، هكذا تسير الأمور. لا أفكر في ذلك حقا».

وكان كلوب المديح لساديو ماني وفيرجيل فان ديك -بعد أن أحرز كل منهما هدفين- وديفوك أوريغي، لكنه أبقى على مدح خاص لصلاح الذي سدد في القائم وهدد دفاع واتفورد بمهارته طيلة المباراة. وتابع «كيف لعب صلاح...؟ كان لا يصدق ولم يكن يمكن إيقافه. ربما نسيت أحد اللاعبين لكن الأداء كان متكاملًا».

ومن جانبه أكد مدرب مانشستر يونايتد أولي غونار سولسكاير، رضاه عن المستوى

◀ برلين - بدأ الصربي لوكا يوفيتش، مهاجم أينتراخت فرانكفورت الألماني، في مقارعة الكبار من نجوم القارة الأوروبية هذا الموسم. ويتصدر الدولي الصربي قائمة هدافي الدوري الألماني بعد مرور 23

جولة، إذ يملك في رصيده 15 هدفا. وألقى الموقع الرسمي للدوري الألماني الضوء على توهج يوفيتش وقدرته على منافسة الثنائي ليونيل ميسي، قائد برشلونة الإسباني، وكيليان مبابي، مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي. وأبرز موقع البوندسليغا إحصائية توضح احتمال مهاجم فرانكفورت المركز الثالث خلف ميسي ومبابي، من ناحية اللاعبين الأكثر مساهمة في الأهداف هذا الموسم، من اللعب المفتوح. ودون احتساب ركلات الجزاء، يأتي ميسي على عرش القائمة بتسجيل 30 هدفا،

لوكا يوفيتش يقارع كبار أوروبا

بينما يتواجد مبابي خلفه في المركز الثاني برصيد 26 هدفا. أما يوفيتش، المعان من بنفيكا البرتغالي، فقد أحرز 21 هدفا في مختلف البطولات، ليصبح ثالثا في القائمة، متفوقا على العديد من الأسماء الكبيرة، أبرزها كريستيانو رونالدو، نجم يوفنتوس، الذي سجل 16 هدفا من اللعب المفتوح.

وساهم يوفيتش بأهدافه في تاهل فرانكفورت لثمن نهائي الدوري الأوروبي، بعدما سجل 6 أهداف، ما ساعد فريقه على تجنب الهزيمة في 8 مباريات خاضها بالبطولة، حيث فاز في 7 وتعادل في واحدة. جدير بالذكر أن تقارير صحافية قد أفادت مؤخرا برغبة برشلونة في النظر بتوقيع المهاجم الشاب، البالغ من العمر 21 عاما، والذي سنتتهي إعارته لفرانكفورت هذا الموسم.

15 هدفا سجلاها
الدولي الصربي ليتصدر
قائمة هدافي الدوري
الألماني بعد مرور 23
جولة

عراقيون يتخذون من جبل مغطى بالثلج ميدانا للتدرب على الكاراتيه



الطقس يدخل في تحديات الرياضة القتالية

لا يعرف كثيرون عنها شيئا، ويمكنها أن تقدم الكثير، وأن تبهرهم وتنافسهم على المراكز الأولى في رياضة الكاراتيه.

«إننا لا نكرس حياتنا للحروب». ويأمل في أن يتمكن من إيصال رسالة إلى العالم من حولهم مفادها أن منطقتهم بها أيضا مواهب

وتختلف دوافع الشباب للتدريب في نادي الكاراتيه، فالمرهق همنو هنديين مثلا يريد أن يجوب العالم من حوله، مؤكدا

يجتمع أعضاء نادي كاراتيه عراقي يوما من كل أسبوع في جبل مغطى بالثلوج في مدينة بنجوين من أجل تعزيز قدراتهم الجسدية والحفاظ على رشاقتهم ولياقتهم البدنية، وبعضهم يطمح للمشاركة في البطولات وإثبات قدرة أبناء المنطقة على تنمية مواهبهم وكفاءتهم القتالية أسوة ببقية الدول.

وأكد باحثون في دراسة أجريت خلال عام 2012 ونشرت نتائجها في نيويورك تايمز، أن الأجواء الباردة تساعد على حرق المزيد من السعرات الحرارية، فمجرد الإحساس بالبرد يسبب حرق السعرات الحرارية، كردة فعل للجسم من أجل زيادة الطاقة والحصول على الحرارة المناسبة.

وأشار الباحثون إلى أهمية ممارسة الرياضة في الطقس البارد، لكنهم حذروا من ضرورة استشارة بعض الحالات الخاصة للطبيب قبل الشروع في ذلك.

وتابع المدرب العشريني «اخترنا الجمعة موعدا قارا للقاء على سفح الجبال المغطاة بالجليد حول مدينة بنجوين، كي نتدرب من أجل تقوية عضلاتنا وأجسامنا في الطقس البارد، علما وأنا نمارس رياضة الكاراتيه دون استخدام خوذة أو درع».

وأعربت زينو عطا، إحدى الفتيات المتدربات بالنادي، عن سعادتها بالانضمام لفريق من أقرانها، قائلة إن بيئة التدريب مريحة للغاية.

وأضافت عطا البالغة من العمر 17 عاما، وهي حاصلة على الحزام الأزرق في الكاراتيه «هناك لحمة قوية بيننا، إذ يدرّب بعضنا البعض دون وجود أي حساسيات أو أي مضايقات.. فهدفنا الوحيد هو تطوير قدراتنا ومهاراتنا في نادي كيوكتشن لنقول للعالم إننا مثل الدول الأخرى» ولا تختلف عنها في شيء وأنها قادرين على تمثيل بلادنا أحسن تمثيل.

السليمانية (العراق) - اتخذت مجموعة من الفتيات والفتيات المنتسبات إلى نادي «كيوكتشن كاراتيه» بمدينة بنجوين التي تقع في إقليم كردستان العراق بمحافظة السليمانية، من جبل مغطى بالجليد مكانا لممارسة رياضتهم المفضلة والتدريب على الفنون القتالية.

ويضم الفريق نحو 70 طفلا وشابا عراقيا يتدربون بشكل متواصل من أجل إتقان رياضتهم المفضلة والمحافظة على لياقتهم البدنية.

ويقول المتدربون إنهم يفعلون ذلك بهدف تحسين صحتهم والحفاظ على رشاقتهم، موضحين أنهم يستعينون بالسيارات ذات الدفع الرباعي للوصول إلى مكان تدريبهم، لاسيما وأن المنطقة تشهد تساقطا كثيفا للثلوج أدى منذ فترة قصيرة إلى قطع الطرق.

وقال دانا عثمان، مدرب الفريق بالنادي، «لقد تأسس نادي كيوكتشن كاراتيه منذ حوالي ثلاث سنوات، وهو يضم إلى حد الآن نحو 70 متدربا من الجنسين، وتتراوح أعمار المشاركين بين 6 و25 عاما».

وأوضح عثمان، البالغ من العمر 23 عاما، أن المنتسبات للنادي تختلف أسباب انضمامهم إليه؛ فهناك من يسعى إلى تطوير حبه وشغفه بالفنون القتالية لذا يعمل على تحسين قدراته ومهاراته في هذه الهواية من أجل المشاركة في البطولات، وهناك من يتدرب لتعزيز صحته ولياقتهم البدنية بهدف الحصول على جسم رشيق.

أنثى القرد تفضل صغارها مستعينة بقربياتها في إرضاعها

رضيعا (87 بالمئة من المواليد) أُرُضِعَتْ من قبل أكثر من أنثى، حيث رضع نصفها تقريبا من أنثيين أخريين، على الأقل، إلى جانب أمهاتها. وبدأت المرضعات ترضع صغار غيرها بالفعل في أول الأيام التالية للولادة، وفي سن ثلاثة أشهر كانت أمهاتها فقط هي التي ترضعها. ومن ناحية المبدأ، فإن التناوب على إرضاع القردة حديثة الولادة كان يتم من قبل إناث من داخل المجموعة التي يتبعها الصغار، وغالبا ما كانت الجدات والخالات هن من تقوم بهذا الدور.

واكتشف الباحثون أن دعم القردة بعضها البعض في الإرضاع يستند إلى المنفعة المتبادلة، فأنثى القرد التي تترك ابنها لأنثى غيرها ترضعه، تقوم في وقت لاحق بإرضاع أبناء هذه الأنثى. كما أن إرضاع الأم صغارا غير صغارها يصبح مجديا لها لأن كثرة الإرضاع تحفز إنتاج الحليب.

أن نفترض أن الأنثى يمكن أن تفكر أكثر من مرة قبل أن ترضع صغار غيرها، وتستغني بذلك عن موارد ثمينة، ولكن هذا ليس هو الحال.

وراقب الباحثون على مدى خمس سنوات تجمعا من القردة الذهبية فطساء الأنف، في منزله وطني وسط الصين، وذلك بعد أن قسموها إلى عدة مجموعات، كان في كل منها قرد ذكر والعديد من الإناث، بالإضافة إلى الصغار. وكانت غالبية الإناث تنجب في الفترة بين شهري مارس ومايو، وذلك لأن الظروف المعيشية لهذه القردة تكون قاسية في أعالي الغابات مطلع فصل الشتاء، في نوفمبر.

لذلك، تحرص القردة على أن يشتد عود صغارها قدر الإمكان أثناء الصيف، حتى لا تعرض صغارها للخطر.

وتبين للباحثين الذين استطاعوا التمييز بين القردة بناء على شكلها، أن 40 بالمئة من إجمالي القردة الصغار البالغ عددها 46 قردا

بكين - قال باحثون من أكثر من دولة إن عدة إناث من القردة الذهبية فطساء الأنف يمكن أن تتناوب على إرضاع صغير واحد.

وبحسب الباحثين، فإن تقسيم إناث القردة عملها بشأن إرضاع الصغار، يحسن فرص بقاء سلسها.

وأكد الباحثون تحت إشراف زوفو شيانغ، من الجامعة الجنوبية المركزية للغابات والتقنية في مدينة تشانغشا الصينية، أن تناوب عدد من إناث القردة على إرضاع أحد الصغار لا يؤثر على نجاح تناسلها.

وأوضحوا أن إنتاج الحليب وما به من مواد مغذية وهرمونات وفيتامينات أو مواد ناقلة للخلايا المناعية، عمل يستنفذ الكثير من طاقة الأمهات، حيث أن صحة الأنثى المرضعة، وربما نجاحها في التنازل، قد يعانين في السنوات التالية للرضاعة، خاصة في الأوقات التي تنضب فيها الموارد «وفي ضوء ذلك يمكن

صباح العرب



إبراهيم الجبين

ما بقي من رستم

خدمة الأقبوياء أمر شاق لا يقدر عليه جميع الناس، لكن البعض يختار أن ينذر نفسه من أجل سيد ما، يجعله نصب عينيه، دون أن يقدم شيئا خاصا به في هذه الحياة. ثم يمضي وكأنه لم يكن.

بعد أن قتل نابليون بونابرت في تحطيم أسوار عكا، أهداه المصريون مملوكا تعبيرا منهم عن رغبتهم بجبر خاطر الإمبراطور. نظر نابليون إلى ذلك المملوك المضمخ. لكنه يجد شيئا أكثر من خادم جديد، لكنه سأل «هل تجد ركوب الخيل؟» فكان أول ما أجاب به المملوك سيده الجديد هذه الكلمات «نعم يا سيدي. وقد قاتلت العرب في معارك عدة». عرف ذلك العبد «الأبيض» أن إثارة مشاعر الإمبراطور الذي يقاوم العرب في هذه اللحظة هي أكثر مفتاح سيجهله يفتح له أبواب قلبه، فقال له إنه قاتل العرب، مع أنه كان بينهم مخلصا لهم قبل لحظات قليلة فقط.

سأله نابليون مجددا «ما اسمك؟» قال «أبجاهيا». فاستغرب نابليون وقال «هذا اسم تركي، قل لي ما هو اسمك الحقيقي؟». فقال المملوك «رستم رازا». فذكر الاسم نابليون بأجداد قادة الفرس الذين كان يريد السير على خطاهم في غزو المشرق. فاتخذ من رستم خادما خاصا به، يرافقه دوما ويسهر في غرفته أثناء نومه لحمايته. وكيدا بجميع قادته كرمه نابليون وزوجه من خادمة أخرى، مبلغ خرافي في ذلك الزمن بلغ 1341 فرنكا. وأخذت الصحف الفرنسية تتناقل رسما لرستم بريشة هوراس فيرينيه، بعد أن صمم له أوجين إيزابي ملايس فاخرة، ولكنها كانت ذات طابع مصري تشير إلى المهزومين الذين قهرهم نابليون في مصر.

وكان من الطبيعي، وبعد أن عبده خمسة عشر عاما، أن يغضب نابليون على رستم وبتهمة بالخيانة، بعد أن فشلت حروب الإمبراطور وتم عزله ونفيه.

في الوقت ذاته، تبدو خدمة الضعفاء مناقضة تماما لخدمة الأقبوياء، فالضعيف الذي تعمل على تنشئته سيكون له مستقبل ذات يوم يجعلك تفخر بأنه من صنعك. والفقير الذي تساعد بشعرك إنقاذك له بالنبشوة لأنك منحتة فرصة في العيش. والطفل والمرأة المظلومان في مجتمعهما إن قدمت لهما القليل، فإنه سيكون عندهما كثيرا ويدفعهما إلى الأمام.

مات رستم ودفن في فرنسا وكتبوا على قبره «هنا يرقد رستم رازا والمسئ أبجاهيا وبابا تام، المملوك القديم للإمبراطور بونابرت من مواليد تقليس بجورجيا». واليوم بقيت تلك الكلمات مع لوحة فيرينيه التي رسمها لرازا في متحف المتروبوليتان بنيويورك، لتكونا كل ما بقي من العبد المنتصر، وهو لا شيء، قياسا بالمجد الذي يتذكر به الناس اليوم سيده المهزوم.

نيللي كريم تتحول من التمثيل إلى الإخراج

مشددة على أنها ستظل تعمل كممثلة ولن تعزل.

وتجد الإشارة إلى أن نيللي كريم مهددة بالخروج من السباق الرضائي لهذا العام، فرغم تصويرها عددا من مشاهداتها في مسلسل «النصابين»، والذي كان من المقرر عرضه في رمضان المقبل، إلا أن المسلسل توقف تصويره بشكل مفاجئ.

ستشارك بهذين العملين في أحد المهرجانات الفنية خلال عامي 2019 و2020، مشيرة إلى أنها بصدد التفاوض في الوقت الراهن مع إحدى شركات الإنتاج لتولي مهمة إنتاج الفيلمين.

وأكدت النجمة المصرية أنها ستقوم فور موافقة الشركة المنتجة على تمويل الفيلمين، بالتعاقد مع أبطال العمل،

القاهرة - تستعد الممثلة المصرية نيللي كريم لتقديم فيلمين قصيرين من كتابتها خلال الفترة المقبلة، ومن المقرر أن تتولى هي إخراج العملين، وتعد أول تجربة لها في مجال الإخراج.

وصرحت نيللي كريم خلال حلولها ضيفة على برنامج «أنا وبنتي»، الذي يقدمه الفنان شريف منير وابنته أسماء، أنها

طبيب يجري جراحة معتمدا تقنية الجيل الخامس

برشلونة (إسبانيا) - أجرى الطبيب الإسباني أنطونيو دي لاسي الأربعة الماضي أول عملية جراحية بواسطة الجيل الخامس من الهوائيات النقالة، مباشرة على المسرح الرئيسي للمؤتمر العالمي للأجهزة المحمولة في مدينة برشلونة الإسبانية (أم دبليو سي).

وسبق للطب أن استعان بالشبكات اللاسلكية، إلا أن الجيل الخامس يوفر نوعية صورة ودقة محسنة وهي أمور أساسية للفرق الطبية لاتخاذ القرارات مع توافر أكبر قدر من المعلومات لديها لتجنب الخطأ.

وقال دي لاسي «هذه الخطوة الأولى لتحقيق حلمنا الذي يقوم على إجراء عمليات جراحية عن بعد في المستقبل القريب». وأتى كلامه بعدما قدم أولى التوجيهات في الوقت الحقيقي عبر صلة فيديو من الجيل الخامس من مركز المؤتمر في برشلونة إلى فريق من الجراحين أجرى العملية على مريض يعاني من ورم في المعدة في مستشفى يبعد 5 كيلومترات. ويخضع الجيل الخامس بشكل كبير الوقت الضروري للتفاعل مع المعلومات المرسلة عبر الشبكات اللاسلكية، بحيث تنقل الصور والبيانات بشكل شبه فوري.

ويتوقع الخبراء أن يسمح الجيل الخامس في المستقبل للجراحين بالتحكم بذراع آلية لإجراء عمليات في مواقع نائية فتتفر إلى أطباء متخصصين.



من مظاهر الاحتفال ببدء موسم كرنفال المرأة في مدينة كولونيا غرب ألمانيا